الأنشطة التربوية

للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

السيد عبد النبى السيد

مكتبة الأنجلو المصرية

الأنشطة التربوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

تأليف

السيد عبدالنبى السيد

الناشر

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

أسم الكتـــاب: الانشطة التربوية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
أسم المؤلف: د/ السيد عبد النبي السيد
أسم الناشر: مكتبة الانجلو المصرية
أسم الطـــابع: مطبعة محمد عبد الكريم حسان
رقـــم الايـــداع: 3111 لسنة 2004
الترقيم الدولي: I-S-B-N 977-05-2020-9

تقـــديم :

تعتبر سلسلة الدراسات التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة التى يصدرها قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة طنطا بداية لمجموعة حديثة من الكتب الموجه لأطفال ماقبل المدرسة .

هذا الكتاب الذى بين يديك دراسة علمية وعملية للأنشطة التربوية التى يجب أن تقدم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للمعاقين ذهنيا . ومؤلف الكتاب متخصص في العمل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية ، وقد سافر إلى المملكة المتحدة فى بعثة دراسية للدراسة فى هذا المجال ، وقد حصل على درجة الماجستير فى التربية تخصص رياض الأطفال فى موضوع (دراسة تقويمية لطرق تعليم أطفال الروضة من ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية فى ضوء خصائص النمو ومتطلبات المجتمع) . وتم إعادة صياغة هذه الرسالةالعلمية ووضعها فى كتاب بأسلوب سهل للقارئ المهتم بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتعتبر الدراسة جيدة للمهتمين والمختصين بهذا المجال وكذلك المربين والباحثين وآباء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

ويأتى هذا الكتاب كبداية لسلسلة جديدة يسعدنا الإشراف عليها تصدرها مكتبة الأنجلو المصرية للنشر بعنوان (سلسلة الدراسات التربوية فى مرحلة الطفولة المبكرة) وتأتى تلك السلسلة التى تقدمها هذه المؤسسة الرائدة والعريقة فى مجال النشر مواكبة مع الاهتمام العالمى والقومى وعلى المستويين الرسمى وغير الرسمى فى مصر والعالم بقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة

إننا نأمل بهذا الكتاب أن نقدم للقارئ العربى رسالة جادة وعميقة تخص جانبا مهما من جوانب الطفولة وهو ذوى الاحتياجات الخاصة .

أ. د. محمد عبد الظاهر الطيب

أ د. محمد متولى قنديل

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

* إلى السيـدة الفاضلة سوزان مـبارك راعيـة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
* إلى آباء وأمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .
* إلى مـعلمى ومـعلمـات الأطفـال ذوى الاحـتيـاجـات الخاصة.
* إلى جميع الباحثين والمهتمين بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

المحتـــــويات

تقـــديم ٣

إهـــداء ٧

فهرس الكتاب ٩

مقـدمة ١٥

الفصـل الأول

التخـــلف العـــقلى

تمهـيد : ٢١

أولا : تعريفات التخلف العقلى ٢١

ثانيـا : تشخيص التخلف العقلى ٢٤

ثالثـا : انتشار التخلف العقلى ٢٨

رابعـا : أسباب التخلف العقلى ٣١

خامسا : تصنيفات التخلف العقلى ٣٧

سادسا : خصائص نمو المتخلفين عقليا ٤١

سابعا : اتجاهات المجتمع نحو التخلف العقلى ٥٢

ثامـنا : متطلبات المجتمع من المتخلف عقليا ٥٥

الفصل الثانى

مناهج وطرق تعليم المتخلفين عقليا

تمهيد : ٦١

أولا : المبادئ الفلسفية لمناهج المتخلفين عقليا ٦٢

ثانيـا : الأسس التى تقوم عليها مناهج المتخلفين عقليا ٦٣

ثالثــا : أهداف مناهج التربية الفكرية ٦٧
رابعـا : طرق تعليم الأطفال المتخلفين عقليا ٦٩
خامسا : أساليب تطوير البرامج التربوية ٧٨
سادسا : متطلبات البرنامج التربوى للطفل المتخلف عقليا ٨٠

الفصل الثالث

النشــاط الحســى

أولا : أهداف التربية الحسية ٨٧
ثانيــا : خطوات التدريب الحسي ٨٧
ثالثــا : الوسائل التعليمية ٨٨
رابعـا : الإجراءات التدريسية ٨٩
خامسا : توظيف أدوات البرنامج ٨٩
١ – استمارة تشخيص وتقييم مهارات النشاط الحسى ٩٠
٢ – بطاقة تحصيل الطفل أثناء التدريب على مهارات النشاط الحسى ٩٣
سادسا : نماذج النشاط للتدريب الحسى ٩٥
١ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة البصر ٩٧
٢ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة السمع ١٠٠
٣ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة اللمس ١٠٥
٤ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة الشم ١٠٩
٥ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة التذوق ١١٣

الفصل الرابع

العمليات العقلية

أولا : أهداف تدريب الطفل على العمليات العقلية ١١٩

ثانيا : العمليات العقلية لطفل ماقبل المدرسة المعاق ذهنيا ١١٩

ثالثا : نمو قدرة الطفل على التفكير ١٢١

رابعا : نمو قدرة الطفل على التذكر ١٢٢

خامسا : الوسائل التعليمية ١٢٢

سادسا : الإجراءات التدريسية ١٢٣

سابعا : توظيف أدوات البرنامج ١٢٣

١ – استمارة تشخيص وتقييم مهارات العمليات العقلية.................. ١٢٤

٢ – بطاقة تحصيل الطفل أثناء التدريب على مهارات العمليات العقلية ١٢٩

ثامنا : نماذج النشاط للعمليات العقلية ١٣١

١ – نموذج نشاط لتدريبات (التعرف على الأشياء) ١٣٣

٢ – نموذج نشاط لتدريبات (التمييز بين الأشياء) ١٣٦

٣ – نموذج نشاط لتدريبات (تصنيف الأشياء) ١٣٩

٤ – نموذج نشاط لتدريبات (ترتيب الأشياء) ١٤٢

٥ – نموذج نشاط لتدريبات (إدراك العلاقة بين الأشياء) ١٤٥

الفصل الخامس

الرعاية الذاتية

أولا : أهداف تدريب الطفل على مهارات الرعاية الذاتية ١٥١

ثانيا : توظيف أدوات البرنامج ١٥٢

١ – استمارة تشخيص وتقييم مهارات الرعاية الذاتية ١٥٣
٢ – بطاقة تحصيل الطفل أثناء التدريب على مهارات الرعاية الذاتية ١٥٧
ثالثــا : نماذج النشاط للتدريب على مهارات الرعاية الذاتية ١٥٩
١ – نموذج نشاط لتدريبات (تناول الطعام) ١٦١
٢ – نموذج نشاط لتدريبات (تناول الشراب) ١٦٣
٣ – نموذج نشاط لتدريبات (نظافة اليدين والوجه) ١٦٥
٤ – نموذج نشاط لتدريبات (إرتداء الملابس) ١٦٧
٥ – نموذج نشاط لتدريبات (خلع الملابس) ١٦٩
٦ – نموذج نشاط لتدريبات (تعليق الملابس) ١٧١

الفصل السادس

رعــاية الشــئون المنزليــة

أولا : أهداف تدريب الطفل على مهارات (رعاية شئون المنزل) ١٧٥
١ – استمارة تشخيص وتقييم مهارات رعاية شئون المنزل ١٧٦
٢ – بطاقة تحصيل الطفل أثناء التدريب على مهارات رعاية شئون المنزل ١٨٠
ثالثــا : نماذج النشاط للتدريب على مهارات رعاية شئون المنزل ١٨١
١ – نموذج نشاط (التعرف على أدوات المطبخ) ١٨٣
٢ – نموذج نشاط (إعداد مائدة الطعام) ١٨٥
٣ – نموذج نشاط (تجنب خطر الأجهزة المنزلية) ١٨٦
٤ – نموذج نشاط (نظافة الأبواب والنوافذ) ١٨٨
٥ – نموذج نشاط (تنظيف الأساس) ١٩٠

المراجـــــع

أولا : المراجع العربية ١٩٣
ثانيا : المراجع الأجنبية ١٩٩

مقـــدمة :

لقد أرست الدولة قواعد خاصة بإستراتيجيات بناء الطفل لم تكن موجودة من قبل ، ولعل أبرزها اهتمام الدولة بعقد المؤتمرات لوضع برامج مخططة قابلة للتنفيذ لبناء الطفل على أسس علمية وتربوية ولربط الطفل بعالم الحاضر والمستقبل الذى سيساهم فى بنائه .

فقد بدأ الاهتمام بالطفولة بصفة عامة وطفل ماقبل المدرسة بصفة خاصة من خلال المؤتمرات والندوات لوضع برامج مخططة لتعليمهم من خلال تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم المناسية حتى لانفقده العديد من الخبرات قبل أن يصبح فى عمر الالتحاق بالمدرسة .

ولمواكبة الاتجاهات العالمية التى تنادى بالاهتمام بالطفل المعاق ، اختارت الأمم المتحدة عام ٨١ ليكون عاماً دولياً للمعاقين ، ولمواكبة الاتجاه العالمى اختارت مصر عام ١٩٩٠ ليكون عام الطفل المعاق فى مصر .

(المؤتمر الأول للتربية الخاصة : ١٩٩٥) .

ومن توصيات تلك المؤتمرات التى عقدها رجال علم النفس والتربية والاقتصاد والاجتماع أن الأطفال المعاقين يجب أن يعد لهم برامج مخططة تساعد على بناء شخصيتهم وأكدوا أيضاً على أهمية التربية فى تنمية قدرات الطفل والجوانب الابتكارية لديه وذلك من خلال الابتكار لمواجهة احتياجات البيئة واحتياجات الفرد المتطورة .

ولما كانت التربية علماً وفناً أصبح لزاماً على المخططين التربويين أن يعدوا البرامج التى تزود المعاقين بالمفاهيم والخبرات فى ضوء خصائص النمو ومتطلباته حتى تمكنه من الحياة فى المجتمع وتساعده على فهم البيئة التى يعيش فيها والتكيف مع متطلباتها وإمكانياتها الحديثة .

واختلفت الآراء حول طرق تعليم وتعلم المتخلفين عقلياً فالبعض يرى أن الطفل المتخلف كالطفل العادى ينمو تدريجياً ويتعلم ويكتسب الخبرات والمهارات تدريجياً إلا أن معدل النمو والتعلم والاكتساب عند الطفل المتخلف أقل منه عند الطفل العادى ، ويتوقف نمو عقل المتخلف عقلياً عند مستوى أقل من المستوى الذى يتوقف عنده نمو عقل الطفل العادى . (كمال مرسى ٩٦ : ٣٢٣) .

ويرى فريق آخر أن الطفل المتخلف عقلياً يختلف عن قرينه العادى فى

النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية وبالتالى فإن أساليب وبرامج تعليمه وتأهيله تختلف كماً وكيفاً عن أساليب وبرامج تعليم الأطفال العاديين .

(بيل جيرهارت ١٩٩٦ : ٥٢) .

فقد اهتم العلماء بتعليم المتخلفين عقلياً بطرق عديدة ، اهتموا فيها بتربية الطفل نفسياً وعقلياً واجتماعياً . وذلك من خلال أسس نفسية وتربوية أيدتها نظريات التعلم وأفادت فى وضع برامج التربية الخاصة الحديثة ومن أهم الطرق الرائدة فى هذا الميدان طريقة إيتارد وطريقة منتسورى .

فمناهج الأطفال المتخلفين عقلياً تختلف اختلافاً كلياً عن مناهج الأطفال العاديين وذلك من حيث طريقة الأعداد وطرق التدريس ، فمناهج الأطفال العاديين توضع مسبقاً من قبل لجنة متخصصة ، أما مناهج الأطفال المتخلفين عقلياً فلايمكن وضعها مسبقاً وإنما توضع مناهج بشكل عام .

ويوجد طرق تدريس لتعليم الطفل المتخلف عقلياً من خلال تنمية حواسه وتنمية قدراته العقلية وحصيلته اللغوية من خلال الممارسة والمشاهدة اليومية ومن أهم الطرق الحديثة فى تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً طريقة ديكر ولى وطريقة التعليم المبرمج .

لاشك أن طرق التدريس المناسبة لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً هى الطرق القائمة على اللعب والممارسة لنشاط يلبى حاجة الطفل إلى الاستطلاع والحل والتركيب والاستفادة من التخيل والتصور والاعتماد على المدركات الحسية والتكرار والتدرج البطىء فى تثبيت المعلومات البسيطة التى تتصل بحياته الجسمية والأسرية .

لقد تعددت طرق تعليم التفكير للأطفال باستخدام أساليب تعليم فى مرحلة رياض الأطفال وأنماط التفكير التى تتضمن الاتجاهات السلوكية والمعرفية والإنسانية إضافة إلى معلومات حول تطوير التفكير عند الأطفال وتطوير المعلومات والتفكير الإبداعى من حيث أساليب تطوره وخصائصه وكيفية إيجاد المناخ الملائم للإبداع ودور الألعاب الاجتماعية والعقلية كوسيلة لتطوير التفكير .

(عبدالكريم الخلايله ، عفاف اللبابيدى ١٩٩٠ ، ٦) .

ووفقاً للنظريات التعليمية الخاصة بالمتخلفين عقلياً ، هناك بعض الأسس

والأساليب التدريسية الخاصة بالمتخلفين عقلياً وهى أسلوب التعليم الفردى وأسلوب تحليل المهمة وأسلوب التعلم المبنى على أساس طرق تعديل السلوك .

فإذا أراد الطفل المتخلف عقلياً أن يتعلم مهارة أو أى نوع من المعرفة حتى تساعده على الحياة ، فإن على المعلم أن يحاول مساعدته بطريقة خاصة حتى يستطيع أن يكسبه تعلم هذه المهارات . وحتى يستطيع الطفل أن يتعلم فلابد من وجود نوع من البرامج الخاصة فى عملية تعليمهم .

فلابد أن تهتم التربية بإعداد المعلم الذى يستطيع الكشف المبكر عن عيوب النمو لدى الأطفال المتخلفين عقلياً فإن نمو قدرات الطفل العقلية ونمو استقلاله عن الآخرين تساعد الطفل على التكيف مع بيئته .

لذلك يجب وضع سياسة ثابتة لاستثمار الطاقات البشرية ممثلة فى أطفالنا وتوجيهها فى ظروف أفضل لمواكبة عصر التقدم فى جميع مجالاته الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية .

ومن هنا يجب إعداد طريقة جيدة وفعالة فى تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً وتعمل على إثارة الميول عندهم للتعلم وبذلك نهيىء الطفل لتنمية قدراته بطريقة تناسب سنة وتناسب قدراته العقلية والنفسية والاجتماعية .

ولما كانت القدرات العقلية للطفل المتخلف عقلياً محدودة لا تسمح له بالاستفادة من الأنشطة بالطريقة العادية بل تتطلب رعاية من نوع خاص ، فإن فى تربية هذا الطفل يجب أن نراعى الفروق الفردية بينه وبين الطفل العادى ومن هذه الفروق (الذكاء – الادراك الحسى – اللغة – العمليات العقلية) .

وترجع أهمية ذلك إلى طبيعة مرحلة الروضة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية وذلك باعتبارها مرحلة مؤثرة فى تهيئة الطفل وإعداده لتنمية قدراته العقلية المحدودة ، ويمكننا أن نجمل أهمية ذلك فى النقاط التالية :

١ – اختيار مجموعة من المهارات ، تم اختيارها فى ضوء خصائص نمو أطفال الروضة وتراعى قدرات الطفل واستعداداته للتعلم .

٢ – تقديم برامج لتنمية مهارات النشاط الحسى والعمليات العقلية والرعاية الذاتية ورعاية شئون المنزل ، ويمكن للمعلمين والآباء الاسترشاد به فى إختيار وإعداد الأنشطة المختلفة .

٣ – تقديم برامج لتنمية بعض الجوانب الجسمية والعقلية ، مكونة من أربعة فصول (النشاط الحسي – العمليات العقلية – الرعاية الذاتية – رعاية شئون المنزل) ، يمكن أن تفيد المعلمين والآباء والباحثين فى تقويم مرحلة ماقبل المدرسة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

يود المؤلف التوجه بالشكر والتقدير للسادة الأساتذة الذين ساهموا فى الإشراف على هذا العمل أو مناقشته ومراجعته وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور / محمد عبدالظاهر الطيب والأستاذ الدكتور / محمد متولى قنديل والأستاذ الدكتور / شاكر عطية قنديل والأستاذ الدكتور/ ليلى كرم الدين والأستاذ الدكتور / فتحى أنور الدابولى. وذلك لفضلهم على توجيه هذا العمل .

وبالله التوفيق

المؤلف

١

الفصل الأول

التخلف العقلي

* مقدمة :

أولاً : تعريفات التخلف العقلي .

ثانياً : تشخيص التخلف العقلي .

ثالثاً : انتشار التخلف العقلي في المجتمع .

رابعاً : أسباب التخلف العقلي .

خامساً : تصنيفات التخلف العقلي .

سادساً : خصائص نمو المتخلفين عقلياً .

سابعاً : اتجاهات المجتمع نحو المتخلف عقلياً .

ثامناً : متطلبات المجتمع من المتخلفين عقلياً .

🖎 التخلف العقلى

مقـــدمة :

تعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر الاجتماعية والنفسية والتربوية والطبية على مر العصور ، يتضح أثرها فى كل المجتمعات ، كما تعتبر موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة ، فالتخلف العقلى يعتبر مشكلة طبية تتطلب التدخل الطبى ، وكذلك يعتبر مشكلة تربوية يتطلب التدخل التربوى لتحديد طرق وأساليب تربوية خاصة ، وكذلك يعتبر مشكلة نفسية وسلوكية حيث يعانى المتخلف عقلياً من سوء التكيف مما يترتب عليه العديد من المشكلات السلوكية .

التخلف العقلى مشكلة ذات طبيعة خاصة ، فهى مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد ، تتداخل بعضها مع البعض الآخر ، الأمر الذى يجعل من هذه المشكلة نموذجاً فريداً للدراسة والبحث .

تعريفات التخلف العقلى :

فقد ظهرت تعريفات عديدة لمشكلة التخلف العقلى ، وأدخلت عليها تعديلات وتغييرات كثيرة ، فقد عرف التخلف العقلى من وجهة نظر الأطباء ، وكذلك عرف من وجهة نظر التربويين وكذلك بالنسبة لعلماء النفس والتربية والاجتماع .

ونذكر فيما يلى مجموعة من التعريفات التى ظهرت لتحديد مفهوم التخلف العقلى .

أولاً : التعريفات الطبية :

يهتم المجال الطبى بالتخلف العقلى من حيث أن التشخيص يبدأ بدراسة الحالات الكلينيكية ذات المظهر الخارجى المميز أو الخصائص البيولوجية . وفيما يلى بعض هذه التعريفات .

(١) تعريف الجمعية الملكية البريطانية للطب النفسى (١٩٧٥) :

«التخلف العقلى : حالة من نمو متوقف أو غير مكتمل للعقل تظهر فى صور

مختلفة والصورة المعتادة هى الإخفاق فى تكوين مايعرف بوظائف الذكاء والتى يمكن أن تقاس بالطرق السيكومترية تحت مسميات مثل العمر العقلى ونسبة الذكاء وفي حالات أخرى فإن العقل غير النامى قد يظهر أساساً فى صورة إخفاق فى المحافظة على ضبط معتاد على العواطف أو الوصول إلي المواصفات المطلوبة للسلوك الاجتماعى العادى» . (محروس الشناوى ١٩٩٧ : ٢٥) .

(٢) تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤) :

أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسى التعريف التالى :

لتشخيص الحالة على أنها تخلف عقلي يشترط استيفاء الآتى :

(أ) أداء وظيفى دون المتوسط نسبة ذكاء حوالى ٧٠ أو أدنى على اختبار ذكاء يطبق بشكل فردى .

(ب) عيوب أو قصور مصاحبة فى الأداء التكيفى الراهن فى اثنين على الأقل من المجالات الآتية : الاتصال ، التخاطب ، استخدام إمكانات المجتمع ، التوجيه الذاتى ، المهارات الأكاديمية الوظيفية ، العمل ، الصحة ، السلامة .

(جـ) يحدث قبل سن ١٨ سنة . (محروس الشناوى ١٩٩٧ : ٥١) .

ثانياً : التعريفات السلوكية :

تهتم التعريفات السلوكية بالسلوكيات الخاصة بالأشخاص المتخلفين عقلياً وسلوكهم التكيفى ومهاراتهم الاجتماعية . وفيما يلى بعض هذه التعريفات :

(١) تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى (١٩٧٣) :

قدم جروسمان (١٩٧٣) Geossman هذا التعريف للجمعية الأمريكية .

«يشير التخلف العقلى إلى أداء ذهنى عام منخفض عن المتوسط بدرجة دالة ، يوجد متلازما مع عيوب فى السلوك التكيفى ويظهر أثناء فترة النمو» ويشمل هذا التعريف مايلى :

(أ) الأداء الذهنى العام :

ويعرف بأنه النتائج التى تحصل عليها واحد أو أكثر من مقاييس الذكاء العام المعدة لهذا الغرض وبصفة خاصة مقياس بينيه ووكسلر .

(ب) **دون المتوسط بدرجة دالة :**

أن يكون الأداء الذهنى دون المتوسط بدرجتين أو أكثر من درجات الانحراف المعيارى الخاصة بالمقياس .

(جـ) **السلوك التكيفى :**

يعرف بأنه الدرجة التى يحققها الفرد بمعايير الاستقلال الذاتى والمسئولية الاجتماعية المتوقعة من مجموعة عمرية وثقافية مماثلة لحالته .

(د) **فترة النمو :**

تحدد بأنها الفترة من مولد الطفل حتى بلوغه .

وهذا التعريف يطابق عينة البحث والأدوات المستخدمة لتحقيق هدف البحث .

(محروس الشناوى ١٩٩٧ : ٤٢) .

(٢) تعريف ماكميلان (١٩٧٧) :

«هو حالة من النقص العقلى ناتجه عن سوء التغذية أو عن مرض ناشيء عن الإصابة فى مركز الجهاز العصبى وتكون هذه الإصابة قبل الولادة أو فى مرحلة الطفولة» (Macmillan 1997 : P 33) .

ثالثاً : التعريفات الاجتماعية :

تهتم التعريفات الاجتماعية بالجانب الاجتماعى من خلال عملية التكيف الاجتماعى ضمن البيئة التى يعيش فيها الفرد والتى تتمثل فى قدرة الفرد على إنشاء علاقات اجتماعية مع غيره من الناس .

(١) تعريف تريد جولد (١٩٦٦) :

يعرف التخلف العقلى بأنه حالة من عدم اكتمال النمو العقلى ، يولد بها الطفل أو تحدث فى سن مبكرة ، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبى للطفل ، مما يؤدى إلى نقص الذكاء ، وتتضح أثاره فى ضعف مستوى أداء الفرد فى المجالات التى ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسى والاجتماعى والمهنى، بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط فى دون انحراف معياريين سالبين» .

(حامد زهران ١٩٧٨ : ١١٥) .

رابعاً : التعريفات التربوية :

تهتم التعريفات التربوية بالتخلف العقلى على أنه مشكلة تعليمية واعتبر عدم

القدرة على التعلم معياراً أساسياً للتعرف على الشخص المعاق عقلياً .

وتهتم التعريفات الحديثة للتخلف العقلى بالمستوى الوظيفى للعقل والسلوك التكيفى وفترة النمو .

(١) تعريفات كيرك (١٩٧٢) :

«الطفل المتخلف عقلياً القابل للتعلم هو الذى بسبب بطء نموه العقلى يكون غير قادر على الاستفادة من برنامج المدارس العادية ولكن لديه طاقات النمو التالية :

(١) تعليم بسيط فى القراءة والكتابة والتهجى والحساب وغيرها .

(٢) إمكانية التوافق الاجتماعى التى يمكن أن يمضى فيها فى المجتمع بالاعتماد على نفسه .

(٣) ملاءمة مهنية فى الحدود الدنيا تمكنه فيما بعد أن يعول نفسه ولو بشكل جزئى أو كلى .

(٢) تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى (١٩٩٣) :

«يشير التخلف العقلى إلى نواقص جوهرية فى الأداء الوظيفى الراهن وهو يتسم بأداء ذهنى وظيفى دون المتوسط يوجد متلازما مع جوانب قصور فى اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية : التخاطب ، الرعاية الشخصية ، المعيشة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، والاستفادة من المجتمع ، التوجيه الذاتى ، الصحة والسلامة ، الجوانب الأكاديمية والوظيفية ، وقت الفراغ ، والعمل ، ويظهر التخلف العقلى قبل سن الثامنة عشر . (محروس الشناوى ١٩٩٧ : ٥٠) .

(٣) تعريف كمال إبراهيم مرسى (١٩٩٦) :

التخلف العقلى حالة بطء ملحوظ فى النمو العقلى تظهر قبل سن الثانية عشرة من العمر ، ويتوقف العقل فيها عن النمو قبل اكتماله وتحدث لأسباب وراثية أو بيئية أو وراثية بيئية معاً ونستدل عليها من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط فى المجتمع ومن سوء التوافق النفسى والاجتماعى الذى يصاحبها أو ينتج عنها . (كمال مرسى ١٩٩٦ : ٢١) .

تشخيص التخلف العقلى :

تعتبر عملية تشخيص الطفل المتخلف عقلياً عملية بالغة الأهمية ، وذلك لأنها تقدم فى النهاية صورة الطفل المتخلف تشمل جوانب متعددة تتعلق بماضيه وحاضره ومستقبله . (سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٨٥) .

ولقيت مشكلة التشخيص اهتماماً كبيراً من علماء الطب والاجتماع ، والتربية وعلم النفس ، لأن الحكم على الطفل بالتخلف العقلى يؤثر تأثيراً كبيراً على مستقبله ، فيتحدد مصير الطفل ومستقبله ومكانته الاجتماعية ونوع تعليمه وتأهيله وتشغيله .

(كمال مرسى ١٩٩٦ : ٣٧) .

أولاً : مفهوم التشخيص :

مشكلة الإعاقة العقلية متعددة الأبعاد والجوانب فهى مشكلة صحية ونفسية وتربوية واجتماعية وهذه المشكلات متشابكة ومتداخلة ، حيث يعانى الطفل من العديد من المشكلات فى وقت واحد .

(١) الهدف من التشخيص :

الهدف من التشخيص التعرف على قدرات الطفل وتحديد نواحى قدرته واستطاعته من أجل اختيار أنواع الخدمات والبرامج العلاجية والتأهيلية اللازمة لتحقيق درجة من النمو يمكن أن يصل إليها بقدراته وإمكاناته المحدودة .

(٢) التبكير بعملية التشخيص :

يجب أن يبدأ التشخيص مبكراً وهذا يساعد على تقديم العلاج المناسب فى الوقت المناسب ، والتبكير بعملية التشخيص يساهم فى إنقاذ حالات عديدة من التدهور وتوقف تفاقمها .

(٣) تكامل عملية التشخيص :

يجب أن تتم عملية التشخيص ضمن برنامج متكامل يعد من قبل فريق من المتخصصين .

وتكامل عملية التشخيص جوانب النمو الجسمى والحسى والحركى والعقلى والانفعالى والاجتماعى حتى يمكن إظهار جوانب قوته واستطاعته بدقة مما يساعد على تقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية المتكاملة اللازمة لنمو الطفل وتنميته فى جميع نواحى النمو فى نفس الوقت .

(٤) شمول عملية التشخيص :

تعتمد عملية التشخيص على عدة محكات وهى الذكاء ، السلوك التكيفى ، الصحة العامة ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الانفعالية .

ثانياً : أبعاد التشخيص :

يتضمن تشخيص التخلف العقلي البحث عن أعراضه أو علاماته النفسية والاجتماعية والتربوية والطبية ، وذلك لكي يتحقق الهدف الأساسي من عملية التشخيص وهو تقديم الرعاية المتكاملة والشاملة في الوقت المناسب .

وفيما يلي توضيح هذه الأبعاد :

(١) البعد النفسي :

ونعني به إجراء الفحوص السيكولوجية اللازمة لتحديد القدرة العقلية للطفل ونسبة الذكاء ومظاهر السلوك العام ودرجة التوافق النفسي ومظاهر النمو الانفعالي .

(٢) البعد الاجتماعي :

ويتضمن هذا البعد تحديد مستويات النضج الاجتماعي والسلوك التكيفي للطفل، ومدى اعتماده على الآخرين وحاجته إلى مساعدتهم .

(٣) البعد التربوي :

وهو تحديد مدى قدرة الطفل على التعلم ، ومدى نموه اللغوي والقدرة على التعبير اللفظي والحصيلة اللغوية لدى الطفل . ولايستطيع مسايرة التعليم لضعف قدرته على الانتباه ، فتمر الخبرات ولايدركها وكذلك ضعف قدرته على التذكر .

(٤) البعد الطبي :

ويقصد به الفحص الطبي للنمو الجسمي والحالة الصحية العامة وفحص الحواس وإجراء التحاليل اللازمة حسب كل حالة ، لذلك اهتم الأطباء النفسيون بتشخيص التخلف العقلي عن طريق أعراضه الجسمية والبيولوجية والفسيولوجية وافترضوا وجود علاقة بين العوامل الوراثية والمكتسبة وبين إصابة الجهاز العصبي ، والتنبؤ بوجود التخلف العقلي .

ثالثاً : معايير التشخيص :

وتتمثل هذه المعايير في الشروط الواجب توافرها للحكم على الحالة بأنها حالة إعاقة عقلية ، وهذه الشروط هي :

(١) أن تكون القدرة العقلية للطفل دون المتوسط :

ونسبة الذكاء أقل من ٧٥ درجة وتقاس هذه القدرة عن طريق اختبارات الذكاء

(اختبار ستانفورد بينيه للذكاء) ويتضمن هذا الاختبار أسئلة لجميع المستويات العمرية من سن سنتين حتى الرشد .

(٢) أن يكون لدى الطفل قصور فى السلوك التكيفى :

ويقصد به تأخر مظاهر النمو الاجتماعى لدى الطفل وتقاس درجة النمو الاجتماعى بأحد مقاييس النضج الاجتماعى ومقاييس السلوك التكيفى . حيث يحصل الطفل على درجة أقل من المتوسط فى أدائه على أحد هذه الاختبارات .

(٣) القصور فى القدرة الحركية :

حيث يصاحب القصور فى القدرة العقلية والقصور فى السلوك التكيفى قصوراً فى النمو الحركى ، وضعفاً فى التوافق الحركى وضعف القدرة على التوازن الحركى بصفة عامة ، وعدم القدرة على التآذر الحسى الحركى .

(٤) القصور فى النمو :

يتصف الطفل المتخلف عقلياً بقصور واضح فى النمو اللغوى ، حيث يتأخر فى الكلام وتكثر لديه عيوب النطق والكلام ويعجز عن التعبير اللفظى ويعانى من نقص شديد فى استخدام اللغة وتركيب الجمل .

رابعاً : أدوات تشخيص التخلف العقلى :

يوجد العديد من الأدوات التى تستخدم فى جمع المعلومات والبيانات وملاحظة قدرات وسلوك الطفل الذى نقوم بدراسته ومن أهم هذه الأدوات :

(١) الملاحظة :

وتهدف إلى ملاحظة سلوك الطفل وتفاعلاته وميوله واتجاهاته ومدى تحمله المسئولية .

ويقوم بالملاحظة أخصائيون نفسيون واجتماعيون ومعلمون مدربون على ذلك وتتضمن استمارة الملاحظة بيانات عن الحالة الصحية العامة ؛ والسلوك الاجتماعى وسمات الشخصية والانفعالات المتباينة التى تصدر عنه .

(٢) المقابلة :

المقابلة : كأداة جمع بيانات يقوم شخص مدرب تدريباً كافياً على كيفية طرح الأسئلة . وتهدف المقابلة إلى جمع بيانات ومعلومات عن الطفل ذاته وعن عائلته والبيئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى والثقافى .

(٣) الاختبارات :

يعتمد تشخيص التخلف العقلى على عدد من الأدوات والاختبارات التى يتمثل بعضها فى الآتى :

(أ) لوحة الأشكال لسيجان .

(ب) اختبار رسم الرجل لجود أنف .

(جـ) مقياس «ستانفورد بينيه» للذكاء .

(د) مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل .

(هـ) مقاييس فاينلاند للنضج الاجتماعى .

انتشار التخلف العقلى فى المجتمع :

إن مشكلة التخلف العقلى تعانى منها كل المجتمعات سواء أكانت متقدمة أم نامية أم بدائية فالكثير من الدراسات التى أجريت فى مجتمعات مختلفة فى محاولة للتعرف على هذه النسبة قد اختلفت من مجتمع إلى آخر من جهة ، كما اختلفت فى المجتمع الواحد من جهة أخرى وسبب هذا التفاوت لايعود إلى تفاوت حقيقى فى النسبة ، بل يعود إلى اختلاف المعايير التى استخدمت فى التعرف على التخلف العقلى، كما يعود إلى اختلاف العينات التى أجريت عليها تلك الدراسات .

وقد أجريت أول دراسة مسحية لتحديد نسبة المتخلفين فى انجلترا عام ١٩٠٤ ، ثم تلاها دراسات عديدة فى بلاد كثيرة . ويتبع فى الدراسات المسحية العديد من المناهج من أهمها : المنهج العشوائى ومنهج تسجيل المواليد ، منهج المرحلة الزمنية ومنهج العينة السكانية ، ومنهج الحصر الشامل لحالات التخلف العقلى فى المجتمع .

كما أشارت الدراسات إلى أن انتشار حالات التخلف العقلى تتراوح بين ٢٠ ، ٣٥ حالة فى كل ألف من تلاميذ المدارس الابتدائية ، وبين ١٣ : ٧٥ فى كل ألف من السكان ، وهى بين الذكور أعلى منها بين الإناث ، وبين سكان القرى أعلى منها بين سكان المدن ، وقد اختلف الباحثون فى تفسير هذه الفروق .

(كمال مرسى ١٩٩٦ : ١١٣) .

كما أشارت الدراسات إلى أن حوالى ٧ ٪ من المتخلفين عقلياً يعانون من التخلف العقلى الشديد ، وحوالى ١٨ ٪ يعانون من التخلف المتوسط ، و٧٥ ٪ يعانون

من التخلف البسيط .

وقد اختلف الباحثون فى توقعاتهم لانتشار التخلف العقلى فى المستقبل ، فالبعض يتوقع زيادة النسبة عما هى الآن ، بسبب انخفاض معدلات الوفيات وامتداد الأجل بكثير من حالات التخلف العقلى ، ويتوقع البعض الآخر انخفاض النسبة بسبب التقدم فى الرعاية الصحية ، وعلاج الكثير من أسباب التخلف العقلى فى حين يتوقع غيرهم عدم تغير النسبة عما هى عليه فنسبتهم ثابتة من الناحية الإحصائية ، وهى حوالى ٢,٢٧ ٪ من السكان . (كمال مرسى ١٩٩٦ : ١١٤) .

إن أفضل تقدير لنسبة التخلف العقلى هو الاعتماد على مبدأ التوزيع السوى للصفات البشرية الذى يمثله التوزيع الاعتدالى والذى يوضح توزيع القدرة العقلية (الذكاء) بين الناس والنسب المئوية لكل فئة من فئات الذكاء التى تظهر فى هذا التوزيع .

نسبة التخلف العقلي في المجتمع ؟

ويظهر من التوزيع الاعتدالى لنسبة الذكاء بين الناس والقدرة العقلية كما تقيسها اختبارات الذكاء ، وتتوزع بين الناس على الشكل التالى :

(١) أن حوالى ٦٨,٢٦ ٪ من الناس يقعون بين درجتى ٨٥-١١٥ ويطلق على هذه الفئة متوسطى الذكاء .

(٢) أن حوالى ١٣,٥٩ ٪ من الناس يقعون بين درجتى الذكاء ٧٠-٨٥ درجة وهم فئة مادون المتوسط تقابلهم فئة أخرى تقع بين درجتى ١١٥-١٣٠ وهى فئة مافوق الوسط وتمثل حوالى ١٣,٥٩ ٪ من الناس .

(٣) أن حوالى ٢,١٤ ٪ من الناس يقعون بين درجتى الذكاء ٧٠ (وهى الدرجة التى تعتبر الحد الفاصل بين التخلف العقلى والعادى) و٥٥ درجة وهم يمثلون فئة التخلف العقلى البسيط يقابلهم من الجهة الأخرى ٢,١٤ ٪ بين درجتى الذكاء ١٣٠-١٤٥ وهم فئة المتفوقين عقلياً .

(٤) أن حوالى ٠,١٣ ٪ من الناس دون درجة الذكاء ٥٥ وهم الفئة التى تمثل التخلف العقلى المتوسط والشديد ويعتبر جزء منهم بحاجة إلى مراكز رعاية خاصة مستمرة ، فى حين يقابلهم من الجهة الأخرى حوالى ٠,١٣ ٪ من الناس يتمتعون بدرجة ذكاء تزيد على ١٤٥ درجة وهم الفئة التى يطلق عليها اسم العباقرة .

إذا قبلنا هذا التوزيع للقدرة العقلية (الذكاء) على أنه يمثل الواقع فعلاً وإذا قبلنا أيضاً أن درجة الذكاء ٧٠ تمثل الحد الفاصل بين التخلف العقلى والعادى فإن هذا يعنى أن نسبة التخلف العقلى فى المجتمع تساوى حوالى ٢,٢٧ ٪ بين الناس .

ومن ذلك فإن نسبة التخلف العقلى فى أى مجتمع أو أى زمان تتأثر بعوامل كثيرة منها المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع .

العوامل المؤثرة فى انتشار التخلف العقلى :

أهم العوامل التى تؤثر فى انتشار التخلف العقلى أو تتأثر بها نسبة التخلف بين الناس .

(١) المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى :

تختلف نظرة المجتمعات المتحضرة عن نظرة المجتمعات النامية إلى ذوى الاحتياجات الخاصة عموماً وذوى الإعاقة الذهنية بصفة خاصة ، فإن المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى للأسرة يؤدى دوراً هاماً فى القدرة العقلية ، وفى مدى انتشار التخلف العقلى بين أبناء المستويات الاجتماعية المختلفة .

(٢) مفهوم التخلف العقلى فى المجتمع :

يختلف مفهوم التخلف العقلى من مجتمع إلى آخر ، مما يؤدى إلى اختلاف نسبة التخلف فيها ، حيث تزداد النسبة إذا أوسعنا مفهوم التخلف وتنقص إذا ضاق . وذلك فإن نظرة المجتمع إلى التخلف العقلى هى التى تحدد نسبته فى المجتمع . ومع التقدم فى علوم الطب والوراثة وزيادة وعى الناس بالمشكلة واهتمام الدولة وزيادة الخدمات التى تقدم فى مرحلة الزواج ومرحلة الإنجاب ، تجعلنا متفائلين إلى احتمال تناقص نسبة المتخلفين عقلياً فى المستقبل .

(٣) أولوية الخدمات لفئات المواطنين :

تهتم المجتمعات النامية برعاية أبنائها الأذكياء قبل اهتمامها بأبنائها المعاقين جسمياً وعقلياً ، لذا فإن الدول النامية لاتعطى اهتماماً كبيراً لرعاية المتخلفين عقلياً لعدم توافر الأماكن المناسبة لرعايتهم وتعليمهم وتأهيلهم . لذلك يجب أن تراعى الدولة هذه الفئات وتقدم لهم الخدمات مثل التى تقدم للمتفوقين والموهوبين بل تقدم مايفوق ذلك وذلك لقدرتهم المحدودة وإمكانياتهم البسيطة .

أسباب التخلف العقلي

التخلف العقلي ليس مرضاً ولكنه اضطراب سلوكي متعدد الأسباب التي يتعذر الفصل بينها وتحديد أي منها سبب مباشر لما يعانيه الطفل من تخلف وقد بلغ عدد الأسباب المعروفة للتخلف حتى الآن أكثر من ٢٥٠ سبباً .

(كمال مرسي ١٩٩٦ : ١١٥) .

أولاً : الأسباب الوراثية للتخلف العقلي :

قد يرث الطفل التخلف العقلي من والديه أو أجداده ، وهو يحدث أما مباشرة عن طريق المورثات أو الجينات التي تحملها صبغات أو كرموزمات الخلية التناسلية .

وتفسر بعض الدراسات والبحوث وراثة التخلف العقلي بالأمراض والاضطرابات الكيميائية التي تنتقل إلى الجنين من والديه أو أحدهما فتسبب تلفيات الدماغ وتعيب جهازه العصبي وتعوق نموه وتطوره .

(عبدالعظيم شحاته ١٩٩٣ : ٢٧) .

ولكن بعض العلماء المشتغلين في مجال علم النفس والتربية يرجعون كل الأسباب التي لايعرفونها عن التخلف العقلي إلى عامل الوراثة مما أدى إلى التأكيد على أهمية العامل الوراثي .

(نادر الزيود : ١٩٩٠ : ٥٤) .

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥–١٥ سنة أن ٢١ ٪ من الحالات تعاني من ضمور في خلايا المخ وصغر حجم الرأس عن المألوف وكذلك تعاني ٢١ ٪ من الحالات أيضاً من تعدد العاهات علاوة على تشوهات أخرى في أجزاء من الجسم .

(عبدالمجيد عبدالرحيم ١٩٩٥ : ١٣٣) .

ومن هذا يتضح أن وراثة التخلف العقلي تعني إما أن يكون الطفل قد ورث التخلف العقلي من والديه أو من أجداده ، أو قد يكون ورث خاصية مرضية بيوكيميائية تتلف خلايا دماغه وجهازه العصبي وتؤدي إلى تخلفه العقلي .

(كمال مرسي ١٩٩٦ : ١١٦) .

وتنقسم العوامل الوراثية إلى :

(١) العوامل الوراثية المباشرة :

حيث تحدث الإعاقة العقلية نتيجة لبعض العيوب المخية الموروثة عن طريق الجينات التى يرثها الطفل عن والديه ، والتى تحمل الصفات الوراثية للفرد . وهذا يعنى أن أحد الوالدين معاق عقلياً ، فقد يحمل الأب أو الأم أحد الجينات المتنحية التى تحمل صفات الإعاقة العقلية دون أن يتصف بها ولايظهر أثر لهذا الجين المتنحى إلا عند توافر شروط معينة .

(٢) العوامل الوراثية غير المباشرة :

قد يرث الجنين صفات تؤدى إلى اضطرابات أو عيوب فى تكوين المخ فيكون الذى انتقل وراثياً فى هذه الحالة هو الاضطراب أو الخلل التكوينى الذى يؤدى إلى الإعاقة العقلية . ومن أمثلة هذه الاضطرابات .

(أ) اضطرابات الكروموزمات :

تحدث اضطرابات أثناء عملية تكوين وانقسام الخلايا ينتج عنه تغير فى توزيع الكرموزومات ويكون هذا التغير فى شكل وجود كروموزوم زائد فى الخلية يؤدى إلى عيب فى تكوين المخ فتحدث الإعاقة العقلية التى يطلق عليها الخلل الكروموزومى .

(ب) اضطراب التمثيل الغذائى :

تحدث أثناء عمليتى الهدم والبناء نتيجة لطفرة غير عادية للجينات تؤدى إلى اختفاء نشاط انزيم معين أو انعدام وجود هذا الأنزيم ويترتب على ذلك تمثيل خاطىء فى بعض أنواع الغذاء مثل الاضطرابات فى تمثيل البروتين والاضطرابات فى تمثيل الكربوهيدرات والاضطرابات فى تمثيل الدهون .

(٣) اضطراب فى تكوين خلايا الدم :

تحدث الاضطرابات فى تكوين خلايا الدم عندما تختلف مكونات دم الأم عن دم الجنين من حيث العامل RH وهذا العامل هو أحد مكونات الدم وعندما يختلف دم الزوجين من حيث هذا العامل ويرث الجنين دم أبيه فيختلف بذلك دم الجنين عن دم الأم .

ثانياً : الأسباب البيئية للتخلف العقلى :

يتعرض بعض الأطفال قبل وأثناء وبعد الولادة لأمراض وحوادث تؤذى خلايا أدمغتهم وأجهزتهم العصبية وتسبب تخلفهم العقلى .

ومن العوامل المؤدية للتخلف العقلى :

أولاً : عوامل قبل الولادة .

ثانياً : عوامل أثناء الولادة .

ثالثاً : عوامل بعد الولادة .

رابعاً : عوامل ثقافية واجتماعية .

أولاً : عوامل ماقبل الولادة :

تحدث فى الشهور الثلاثة الأولى من الحمل وذلك لنمو الجهاز العصبى للجنين فى هذه الفترة فقد يتعرض للإصابة بأمراض معدية تصاب بها الأم وتنتقل إلى الجنين مثل :

(١) مرض الحصبة الألمانية .

(٢) مرض الزهرى .

(٣) مرض تسمم البلازما .

(٤) مرض حمى الصفراء .

(٥) تعرض الأم للإشعاعات .

(٦) اضطرابات الغدد الصماء .

ويؤكد كمال مرسى ١٩٩٧ على أن تعرض الأم لسوء التغذية والاستعمال السئ للأدوية وسن الأم عند الحمل وكذلك التدخين وإدمان الكحوليات والمخدرات من أهم الأسباب التى تؤدى إلى تعرض الجنين للتخلف العقلى وتعوق نموه العقلى والجسمى (كمال مرسى ١٩٩٧ : ١٥٣) .

ثانياً : عوامل أثناء الولادة :

تعتبر الولادة مرحلة من مراحل حياة الطفل تتأثر بالمرحلة التى قبلها ، وتترك بصماتها على الطفل فى مراحل حياته التالية ، فإذا تمت الولادة طبيعياً ومرت بسلام دون مشاكل ، كانت بداية طيبة للطفل فى حياته. (فؤاد البهى ١٩٧٥ : ٤٥) .

فقد يصاب الطفل أثناء الولادة نتيجة إحدى أو بعض المشكلات التى يتعرض لها مثل الولادة العسرة والاختناق حيث تنخفض أو تنقطع كمية الأكسجين عن

الوصول إلى دم المولود لفترة قصيرة . (سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٦٥) .

وهذا بالإضافة إلى الولادات المبكرة واستعمال الأجهزة والآلات فى عمليات التوليد فى حالات عسر الولادة . ويؤدى ذلك إلى إصابة مخ الجنين فيحدث للوليد نزيف أو تلف جزء من المخ . (عبدالمجيد عبدالرحيم ٩٧ : ١٣٤) .

ويمكن تحديد الأسباب المؤدية إلى التخلف العقلى أثناء الولادة .

(١) الحمل الخطر .

(٢) عدم اكتمال الحمل .

(٣) الإصابات البدنية أثناء الولادة .

(٤) الاختناق أثناء الولادة .

(٥) تشنجات الأطفال نتيجة اختلال الأكسجين .

(٦) نقص السكر فى الدم .

(٧) العدوى التى يتعرض لها الجنين تؤدى إلى تلف الجهاز العصبى .

ثالثاً : عوامل مابعد الولادة :

قد يولد الطفل ولادة طبيعية صحيح البنية كامل النمو ومع هذا يكون عرضة للإصابة بالتخلف العقلى ، إذا تعرض لمرض أو حادثة تؤذى دماغه وجهازه العصبى، خاصة فى مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة .

(كمال مرسى ١٩٩٧ : ١٥٩) .

وقد يصاب الطفل بالإعاقة العقلية بعد مولده بسبب تعرضه لبعض الحوادث أو الأمراض ذات الأثر المتلف لخلايا المخ أو إصابة الجهاز العصبى المركزى للطفل .

(علا عبدالباقى ١٩٩٣ : ٣٤) .

والأمراض والحوادث التى تسبب التخلف العقلى للطفل منها :

(١) أمراض سوء التغذية :

تشير الدراسات إلى أن نقص فيتامينات ب١ ، ب٢ ، ب٣ يؤدى إلى البلاجوا والتخلف العقلى ، ونقص اليود يؤدى إلى تضخم الغدة الدرقية واضطراب التمثيل الغذائى ونقص الحديد يؤدى إلى الأنيميا . وجميعها تؤدى إلى التأخر فى النمو الذهنى وقد تؤدى إلى تخلف عقلى . (كمال مرسى ١٩٩٧ : ١٥٩) .

(٢) اضطرابات الغدد :

عدم قيام الغدد بوظائفها مثل الغدة الدرقية والغدة النخامية والغدة التناسلية وغيرها من الغدد الأساسية . حيث تعتبر هذه الغدد أساسية للنمو وتوازن الهرمونات داخل الجسم وأى خلل فى هذه الغدد يؤثر على النمو الجسمى والعقلى للطفل .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٦٧) .

(٣) الحوادث والصدمات :

قد يصاب رأس الطفل أثر تعرضه للحوادث والصدمات التى قد يتعرض لها فى أى وقت بعد الولادة إلى إيذاء خلايا الجهاز العصبى وقد يظهر عليه التخلف العقلى .
(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٦٧) .

(٤) أمراض الطفولة العادية :

قد تصيب بعض الأمراض الأطفال مثل الحصبة ، والحمى الشوكية ، والسعال الديكى ، والدفتيريا ، والغدة النكفية ، فإذا أهمل علاجها والوقاية منها أدت إلى مضاعفات قد تسبب تلفاً فى بعض أجزاء الدماغ وتؤدى إلى التخلف العقلى .

(٥) الإصابة بالالتهاب الدماغى :

يحدث هذا الالتهاب عن دخول أنواع مختلفة من الفطريات أو الطفيليات أو الفيروسات أو البكتريا إلى المخ . عن طريق الدم فتتلف خلاياه وتسبب التخلف العقلى .

(٦) التسمم بالمواد الكيميائية :

قد يتعرض الطفل فى مرحلة مابعد الولادة إلى السموم الكيميائية التى توجد فى البيئة مثل أملاح الرصاص وأول أكسيد الكربون التى تؤثر فى مناطق معينة بالمخ والتى تؤثر على الجهاز العصبى المركزى وتؤثر بشكل مباشر على الأنسجة والخلايا العصبية مما يؤدى إلى حدوث التخلف العقلى للطفل .

رابعاً : عوامل ثقافية واجتماعية :

تبين من دراسات كثيرة إن معظم حالات التخلف العقلى البسيط غير معروف سبب توقف نموهم العقلى ، فهم مثل العاديين أصحاء جسمياً ولايعانون من تلفيات فى الدماغ ، ولم يتعرضوا لأمراض خطيرة أو حوادث فى طفولتهم لكنهم عاشوا فى بيئات متخلفة ثقافياً واجتماعياً . (كمال مرسى ١٩٩٧ : ١٦١) .

وهذا يعنى أنه لايزال هناك حالات من التخلف العقلى لايبدو فيها الفرد متخلفاً عن غيره من الأسوياء من حيث المظهر الجسمى العام إلا أن وظائفه العقلية محدودة بعض الشيء وتمثل هذه الفئة ٧٥٪ من حالات التخلف العقلى ويمكن تصنيفهم فى فئة التخلف العقلى البسيط . ويستطيع الطفل من هذه الفئة تدبير أموره فى الحياة بطرق متعددة رغم أن معظم هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى الرعاية الإجتماعية والتدريب خلال سنوات النمو .

ومن نتائج الدراسات التى قام بها سكيلز ١٩٦٥ Skeels ودراسة كيرك ١٩٧٢ Kirk ودراست ويكرت ١٩٧٦ Weikart التى تناولت أثر الخبرات الثقافية والاجتماعية والتربوية على النمو العقلى للأطفال ، تقدم دليلاً قوياً على أن المساعدة المبكرة فى الخبرات الثقافية والتربوية والعلاجية الخاصة للأطفال المحرومين ثقافياً واجتماعياً ونفسياً ، تزيد من نموهم العقلى والاجتماعى والتربوى وأن نقص هذه الخبرات يقلل من فرص النمو . (سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٧٣) .

إن هذه الدراسات والنتائج إن كانت تقدم دليلاً قوياً على أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على النمو العقلى بشكل عام إلا أننا لانستطيع أن نأخذها على أنها تقدم دليلاً واضحاً على أن العوامل الثقافية والاجتماعية هى المسببة للتخلف العقلى . ويؤكد علماء النفس والتربية على أن التخلف العقلى الناتج عن عوامل ثقافية واجتماعية يرتبط بوجود عدة عوامل بيئية أخرى منها .

(١) كبر حجم الأسرة وغياب الأب وانخفاض المستوى الثقافى والاجتماعى .

(٢) انخفاض المثيرات المعرفية واللغوية فى الأسرة مما يعوق النمو المعرفى عند الطفل .

(٣) زيادة المشكلات النفسية عند أفراد الأسرة واضطراب العلاقات الزوجية والوالدية مما يعرض الأطفال للحرمان من إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية .

(٤) زيادة عدد الأطفال فى الأسرة ، مما يحرمهم من الرعاية الفردية ويعرض بعضهم للإعاقة العقلية .

(٥) كثرة الإنجاب فى الأسرة وعدم تنظيم النسل فى المناطق المتخلفة ثقافياً يزيد من احتمالات إنجاب الأطفال المتخلفين عقلياً .

تصنيف التخلف العقلى

يقصد بالتصنيف تلك العملية التى يمكن بها تقسيم مجموعة من الأفراد أو الأشياء من حيث تشابهها أو اختلافها بناء على خاصية معينة .

(محروس الشناوى ١٩٩٧ : ٥٩) .

ويرى نيزوورث وسمنث ١٩٧٨ أن التصنيف هو «مخطط تنظيمى أو مجموعة من الإجراءات للتعرف على أى الأفراد يجب أن يضموا كأعضاء فى مجموعة سبق تحديدها» .

وتصنيف حالات التخلف العقلى يفيد فى عملية تقديم البرامج المناسبة حيث يمكن إعداد البرامج التى تناسب كل مجموعة على حدة بشكل أكثر ملاءمة .

وقد حدد دريم لوجان ، هاردمان (١٩٩٠) Drem Logam, Hardaman تصنيف حالات التخلف العقلى وهى :

(١) التصنيف بحسب شدة الأعراض .

(٢) التصنيف بحسب الأسباب .

(٣) التصنيف بوصف الزملات . (الحالات الأكلينيكية) .

(٤) التصنيف بحسب السلوك التكيفى .

(٥) التصنيف بحسب توقع القابلية للتعلم .

(٦) التصنيف بحسب المظاهر السلوكية .

وهناك العديد من التصنيفات لفئات التخلف العقلى ويستند كل تصنيف منها على أساس معين ويوضع لكل فئة تعريف ويحدد احتياجاتها وأساليب رعايتها اجتماعياً ونفسياً وصحياً وتربوياً ومهنياً . (كمال مرسى ١٩٩٧ : ٢٥) .

أولاً : التصنيف الطبى :

من أهم التصنيفات الطبية تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى (١٩٩٢) .

(١) تخلف عقلى مرتبط بأمراض معدية : مثل الحصبة الألمانية والزهرى .

(٢) تخلف عقلى مرتبط بأمراض التسمم : مثل إصابة المخ الناتجة عن تسمم الأم

أثناء الحمل .

(٣) تخلف عقلى مرتبط بأمراض ناتجة عن إصابة جسمية : مثل إصابة الدماغ أثناء الولادة .

(٤) تخلف عقلى مرتبط بأمراض اضطراب التمثيل الغذائى : مثل حالات الفينيل كيتويوريا والجلاكتوسوميا .

(٥) تخلف عقلى مرتبط بمرض الكروموزومات : مثل عرض دون .

(٦) تخلف عقلى مرتبط بأمراض ناتجة عن أورام : مثل الدرن .

(٧) تخلف عقلى مرتبط بأمراض غير معروف سببها : تحدث قبل الولادة .

(٨) تخلف عقلى مرتبط باضطراب عقلى : مثل الطفل التوحدى .

(٩) تخلف عقلى مرتبط بأمراض غير معروف سببها : تحدث بعد الولادة .

(١٠) تخلف عقلى مرتبط بأسباب غير عضوية : مثل التخلف العقلى الناتج لأسباب ثقافية وأسرية .

إن التصنيف الطبى يفيد فى وضع برامج الوقاية من الأمراض والاضطرابات البيولوجية والفسيولوجية التى تسبب التخلف ولكنه لايساعد إلى معرفة ماتحققه كل فئة من تقدم فى السلوك والنواحى الاجتماعية والنفسية والقدرات العقلية ، فالتخلف العقلى له أسباب كثيرة متداخلة .

ثانياً : التصنيف النفسى :

يقسم علماء النفس نسبة الذكاء إلى فئات على أساس الانحراف المعيارى عن المتوسط الحسابى لنسبة أفراد المجتمع . ويتفق علماء النفس على أن هناك فروق بين كل فئة من فئات التخلف العقلى فى نسبة ذكائهم وقاموا بتصنيفهم إلى ثلاث فئات .

(١) التخلف العقلى البسيط :

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (٥٠-٧٥) درجة ويتراوح العمر العقلى عند مستوى الطفل العادى فى سن (٧-١٠) سنوات .

ومن الصفات الإكلينيكية لهذه الفئة ضعف المحصول اللغوى وعيوب فى النطق ومنها الإبدال وعدم وضوح مخارجها . ويستطيعون التعلم ببطء إذا قدمت لهم

الرعاية الخاصة المناسبة فى سن مبكرة ولكنها تظل فى حاجة إلى إرشاد وتوجيه من الآخرين مدى الحياة .

(٢) التخلف العقلى المتوسط :

تتراوح نسبة ذكائهم بين (٢٥–٥٠) درجة كما يتراوح عمرهم العقلى بين (٣–٧) سنوات .

ومن الصفات الإكلينيكة لهذه الفئة بأنهم غير قابلين للتعلم ولكنهم قابلون للتدريب على بعض المهارات التى تساعدهم على حماية أنفسهم من الأخطار . ويتعرف على الأشياء باستعمالها ، ويتأخر فى اكتساب العادات الأساسية فى النطق .

(٣) التخلف العقلى الشديد :

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة أقل من ٢٥ درجة كما لايزيد العمر العقلى لهم على أكثر من ثلاث سنوات .

ومن الصفات الإكلينيكية لهذه الفئة بأنهم غير قابلين للتعلم ولا للتدريب ويكاد ينعدم لديهم التفكير ويرجع تخلفه إلى عوامل عضوية ويصاحبه ضعف فى التآزر الحركى ويعانى من عدم القدرة على حماية نفسه من الأخطار والفشل فى اكتساب العادات الأساسية فى النظافة .

ثالثاً : التصنيف الاجتماعى :

يعتمد هذا التصنيف على درجة نضج الفرد اجتماعياً والاعتماد على نفسه فى تصريف شئونه ومدى تعامله مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية .

وقد اعتمدت الجمعية الأمريكية للمتخلفين عقلياً على مقياس السلوك التكيفى لما له من أهمية فى علاقته بكل من التعلم والنضج والتكيف الاجتماعى منذ الطفولة المبكرة حتى سن الرشد .

وقد وضعت مستويات لحالات الإعاقة العقلية طبقاً للتصنيف الاجتماعى هى :

(١) المستوى الأول :

وهى فئة التخلف العقلى البسيط التى نسبة ذكائها (٥٠–٧٥) درجة ويعتبر أفراد هذه الفئة قابلين للتعلم والاستفادة من البرامج التربوية وهم بحاجة إلى برامج تربوية مباشرة لمساعدتهم على التكيف والاعتماد على أنفسهم .

وهم الأفراد الذين لديهم انحراف سلبى بسيط عن المعايير الاجتماعية المقبولة ويمكنهم التكيف بدرجة مقبولة نوعاً ويستطيعون الاعتماد على أنفسهم فى كثير من شئونهم الشخصية .

(٢) المستوى الثانى :

وهى فئة التخلف العقلى المتوسط التى نسبة ذكائها (٢٥-٥٠) درجة ويعتبر أفراد هذه الفئة قابلين للتدريب والاستفادة من تدريبهم للعناية بأنفسهم وهم بحاجة إلى برامج تدريبية مباشرة لمساعدتهم على تعلم بعض المهارات الحياتية العامة .

وهم الأفراد الذين لديهم انحراف سلبى واضح عن المعايير الاجتماعية المقبولة ويمكنهم التكيف فى نطاق محدود ويعتمدون على الآخرين فى كثير من شئونهم .

(٣) المستوى الثالث :

وهى فئة التخلف العقلى الشديد والتى نسبة ذكائها أقل من ٢٥ درجة ويعتبر أفراد هذه الفئة غير قادرين على التعلم والاستفادة من البرامج التدريبية وهم بحاجة إلى تنمية بعض الإمكانيات الحسية والحركية التى تمكنهم من العناية بأنفسهم إلى حد ما .

وهم الأفراد الذين لديهم انحراف سلبى شديد عن المعايير الاجتماعية المقبولة ولايستطيعون التكيف ويعتمدون على الاخرين فى كل شئونهم .

رابعاً : التصنيف التربوى :

يصنف التربويون المتخلفين عقلياً إلى فئات اعتماداً على قدراتهم على التعلم ، وذلك من أجل تحديد أنواع البرامج التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد ويستعان على تحديد القدرة على التعلم بمعرفة نسبة الذكاء باعتبارها أساساً معيارياً لتوضيح مستوى الأداء الوظيفى للقدرة العقلية .

(١) فئة القابلين للتعلم :

تتراوح نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة بين (٥٠-٧٥) درجة ولايستطيع أفراد هذه الفئة الاستفادة من البرامج التربوية فى المدارس العادية حيث يكون التحصيل الأكاديمى متراجعاً قياساً إلى تحصيل الأطفال العاديين فى نفس الفئة العمرية ويمكن لأفراد هذه الفئة الوصول إلى مستوى الصف الثالث الابتدائى ويتراوح العمر العقلى لأفراد هذه الفئة من (٦-٩) سنوات .

(٢) فئة القابلين للتدريب :

تتراوح نسبة ذكائهم بين (٢٥-٤٩) درجة ولايستطيع أفراد هذه الفئة التعلم في مجال التحصيل الدراسي إلا أنهم قابلون للتدريب وتحتاج هذه الفئة إلى رعاية خاصة ويمكن تدريبهم على تعلم المهارات اللازمة للاعتماد على النفس والتكيف الاجتماعي في نطاق الأسرة ويتراوح العمر العقلي لأفراد هذه الفئة من (٣-٦) سنوات .

(٣) فئة غير القابلين للتدريب :

تتراوح نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة من ٢٥ فأقل والعمر العقلي لايزيد عن ثلاث سنوات ويحتاجون إلى رعاية كاملة وعناية تامة والإشراف الكامل من الآخرين . ويمكن تدريبهم على بعض مهارات العناية بالنفس .

خصائص النمو للمتخلفين عقلياً :

يخضع نمو الطفل المتخلف عقلياً لقوانين النمو التي يسير عليها نمو الطفل العادي فنموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي عملية مستمرة ، تتأثر بعوامل وراثية وبيئية ، ويختلف معدل سرعته من مرحلة إلى أخرى .

(رجاء أبو علم ١٩٨٦ : ٤٥) .

لذلك فإن التعرف على خصائص النمو عند الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم يساعد في تزويد المعلم بالمعلومات الهامة عن جوانب النمو في الجوانب الأكاديمية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية . وتساعد في إمكانية وضع وتصميم المناهج والبرامج اللازمة لإعداد هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً .

(نادر الزيود ١٩٩٠ : ٦١) .

غالباً ماتكون السنوات الأولى من عمر الطفل مثيرة لكل من الأطفال وآبائهم فمن الناحية البيولوجية ينمو الطفل ببطء خلال هذه المرحلة بصفة خاصة وتكون التغيرات ملحوظة ويمر الطفل بجميع مراحل النمو والتطور .

. (Wallace & Glodstein 1994 : 293)

وتستمر عملية النمو بشكل طبيعي في مراحلها المختلفة ، تسير بحسب المعدلات الطبيعية . لذلك يجب تزويد الطفل بكل مايساعد على النمو وإزالة مايعوق هذا النمو من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو السلوكية .

ويقترب المتخلفين عقلياً من العاديين فى معدلات النمو الجسمى والجنسى أما فى النواحى العقلية والنفسية والاجتماعية فإن نمو هذه النواحى عند المتخلفين عقلياً فى مستوى أقل بكثير من المستوى الذى يصل إليه العاديين ويمكن تحديد الفرق بين المتخلف عقلياً والطفل العادى فى التفكير والإدراك والميول والانفعالات واتخاذ القرارات وحل المشكلات . (كمال مرسى ١٩٩٧ : ٢٧٣) .

لذلك فإنه يجب على المتخصصين فى مجال التخلف العقلى الإلمام بخصائص نموه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية حتى يكون المعلم قادراً على تربية هذا الطفل ويكون لديه معلومات واضحة عن قدراته وإمكانياته واستعداداته .

وسوف نتناول خصائص النمو للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم فى النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

أولاً : النمو الجسمى :

يخضع نمو الطفل المتخلف عقلياً للتعلم لقوانين النمو التى يسير عليها نمو الطفل العادى مع تفاوت فى درجة النمو .

والنمو فى حد ذاته يمثل سلسلة متتابعة من التغيرات التى تهدف إلى اكتمال نضج الكائن الحى والنمو بهذا المعنى لايحدث فجأة ولكن يتطور بانتظام على خطوات متلاحقة .

(محمد عبدالظاهر الطيب ، محمود عبدالحليم منسى ١٩٩٨ : ٢٧٩) .

ويقصد بخصائص النمو الجسمى صفات الطول والوزن والتوافق الحركى العام والنوعى والحالة الصحية العامة والبنيان الجسمى للفرد .

(فاروق صادق ١٩٨٢ : ٢٢٤) .

ولاتوجد خصائص جسمية تميز حالات التخلف العقلى البسيط عن الأطفال العاديين . فالأطفال المتخلفين يشبهون العاديين فى الوزن والطول والحركة والصحة العامة . لذا لايعتمد على خصائص النمو الجسمى فى تشخيص التخلف العقلى لأن الفرق بين معظم حالات التخلف العقلى وأقرانهم العاديين فى هذه النواحى قليلة لاتفرق بين المتخلف وغير المتخلف بشكل قاطع . (كمال مرسى ١٩٩٧ : ٢٧٤) .

وتؤكد الدراسات أن معدلات النمو الجسمى والحركى أعلى بكثير من معدلات النمو العقلى المعرفى لدى أفراد التخلف العقلى القابلين للتعلم وأنهم يحققون

نجاحاً فى تعلم المهارات الحركية والأعمال اليدوية قد يعادل نجاح العاديين فى هذه المهارات .

وينبغى أن نشير هنا إلى أن النمو الجسمى سمة مميزة للنمو ، فالنمو يستمر خلال مرحلة الطفولة ولكن ليس بشكل ثابت ، وأوضح جيزل Gesel بقوله «أن الجسم لاينمو بشكل ثابت ، ولكن هناك مناطق فى الجسم تأخذ فى النمو قبل الأخرى» . (Vasta and Others 1992 : 183) .

وعلى الرغم من أن معدل الزيادة فى الحجم خلال مرحلة الطفولة المبكرة معدلها يقل عن مرحلة الرضاعة ، فإنه يبقى سريعاً ولكن بنسبة أقل من المرحلة السابقة . (Frenald 1991 : 384) .

إن تدريب الأطفال المتخلفين عقلياً على المهارات الحركية والأعمال اليدوية يحقق لهم تقدم فى الأداء الحركى ويساعدهم على تعلم المهارات العقلية والمعرفية . وذلك لأن الطفل المتخلف عقلياً يتأخر فى الجلوس والوقوف والمشى والكلام والقفز والجرى ولهذا يحتاج الطفل إلى تدريبات لتنمية التوازن الحركى وتنمية القدرات الحركية بصفة عامة .

وفيما يتعلق بالناحية الحسية فإن المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم لديهم كثير من الإعاقات البصرية والسمعية والجسمية أكثر مما يوجد لدى الأسوياء .

فإن القصور فى السمع أو البصر أو الجسم يؤدى إلى قصور فى الانتباه والإدراك والتركيز والتوافق الحركى ومن المؤكد وجود إصابات مخية أو عصبية مباشرة تؤثر على أداء الحواس لوظائفها .

ويؤكد كل من جون واليزابيث John and Elizabeth أن المتخلف عقلياً القابل للتعلم الذى يميل إلى عدم الحركة واكتشاف ماحوله لايعانى من تخلف أو إعاقة فى نموه بل يعانى من تخلف فى قدراته العقلية والانفعالية والاجتماعية حيث أن المتخلف عقلياً النشط والذى يكشف ماحوله يستطيع أن ينمو جسمياً بصورة أفضل من زميله الخامل وأيضاً ينمو بصورة أفضل من الناحية الانفعالية والاجتماعية حيث أن كلاً منهما مرتبط بالآخر . (عبدالله أبو رغيف ١٩٩٠ : ١٠٠) .

حاجات النمو الجسمى :

أن التعرف على حاجات النمو الجسمى للمتخلف عقلياً ومعرفة طرق إشباعها يساعد إلى حد كبير على نمو الطفل نمواً سليماً بالقدر الذى تسمح به قدراته وإمكانياته. وتتمثل حاجات النمو الجسمى فى :

(١) الحاجة إلى الغذاء الصحى :

يحتاج المتخلف عقلياً إلى غذاء صحى لأنه يزود الجسم بالطاقة للقيام بنشاطه العضوى والعقلى . ولابد أن يشتمل الغذاء على العناصر الأساسية كالبروتينات والكربوهيدرات والدهون والأملاح والمعادن لأن قلة الطعام تؤدى إلى تشتت الانتباه وعدم التركيز .

(٢) الحاجة إلى النوم :

الحاجة إلى النوم لاتقل أهمية عن الطعام لأن نقص النوم يجهّد الأعضاء ويزيد التوتر ، فإن البعض من المتخلفين عقلياً يعانى من الخمول فى إفرازات الغدد مما يؤدى إلى حاجاتهم إلى ساعات نوم أكثر . ومن خلال مرحلة الطفولة المبكرة تتغير أنماط النوم عن تلك الأنماط التى يقوم بها الأطفال عبر فترات الحياة القادمة ويصل إلى النوم خلال المساء ، بالإضافة إلى أخذ سنة من النوم خلال النهار ، أى أنهم ينامون بدرجة أكثر عمقاً .

. (Papalia & Olds 1990 : 309)

(٣) الحاجة إلى اللعب :

اللعب ضرورة للمتخلف عقلياً إذ أنه يساعد على نمو العضلات وتقويتها ويساعد على حركة الدورة الدموية وتنشيطها ، كما أن اللعب يحقق كثيراً من حاجات النمو النفسى والعقلى والاجتماعى ، وهذه الألعاب يجب أن تكون هادفة ومنظمة كى تساهم فى تنمية قدراتهم الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية . وتؤكد «النظرية المعرفية على أن النشاط الحركى للطفل هو أساس نموه العقلى ، كما تؤكد أن التوافق الحسى الحركى هو أول خطوة من خطوات الذكاء عند الطفل» .

(محمد متولى قنديل ١٩٩٣ : ١٥) .

(٤) الحاجة إلى الوقاية والعلاج من الأمراض :

يتعرض المتخلف عقلياً للإصابة بالأمراض وذلك يرجع إلى ضعف مناعة

الجسم وقلة حصانته . وذلك له أثر فى ضعف صحة الطفل فى السنوات الأولى من العمر وهى أكثر الأسباب لتأخره العقلى والتعليمى .

(٥) الحاجة إلى الوقاية من الحوادث :

يتعرض المتخلف عقلياً إلى الحوادث والمخاطر وذلك من جراء القصور فى قدراته العقلية وإلى عدم تفهمه ووعيه لخطورة المواقف والخبرات التى يتعرض لها خلال لعبه أو استخدامه للأدوات فهو بحاجة للوقاية والرعاية والتعرف بأنواع السلوك الصحية والتدريب عليها .

ثانياً : النمو العقلى :

الطفل المتخلف عقلياً لايصل نموه العقلى إلى المستوى الذى يصل إليه الطفل العادى ، وكذلك فإن النمو العقلى للطفل المتخلف عقلياً أقل فى معدل نموه من الطفل العادى .

فإن تأخر النمو العقلى وتدنى نسبة الذكاء بحيث تقل عن ٧٠ درجة ، وكذلك العمليات العقلية الأخرى كضعف الذاكرة والانتباه والإدراك والتفكير والقدرة على الفهم والقدرة على التركيز .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٧٩) .

لذلك يفضل تعليم هؤلاء الأطفال فى فصول خاصة تراعى قدراتهم وإمكاناتهم العقلية المحدودة حيث يتلقون برامج تربوية متكاملة تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية والتعليمية والشخصية والعقلية لدى الطفل المتخلف عقلياً بالقدر الذى تسمح به إمكاناته وقدراته .

وتوجد عمليات أساسية للمعرفة أو النمو العقلى المعرفى حيث توجد عمليات رئيسية ذات أهمية للنمو العقلى المعرفى وتشمل الإدراك ، الانتباه ، التذكر ، التفكير .

. (Cook and Others 1992 : 361)

ونتناول أهم خصائص النمو العقلى المعرفى لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم .

(١) الانتبـــــاه :

الطفل المتخلف عقلياً لاينتبه إلا لشىء واحد ولمدة قصيرة ويتشتت انتباهه بسرعة وتمر به أشياء لاينتبه إليها من نفسه لأن مثيرات الانتباه الداخلية عنده

ضعيفة ويحتاج إلى مايثيره انتباهه من الخارج وإلى ماينبه إلى مايدور حوله ومن هنا فإن الانتباه يركز على العمليات الإدراكية الفردية التى تعتمد على أشكال أو مظاهر معينة فى البيئة الخارجية .

. (Cook and Others 1992 : 362)

(٢) الإدراك :

الإدراك هو : عملية وعى وتفسير للموضوعات والأحداث التى تنبه أعضاء النشاط الحسى . حيث أن القدرات الإدراكية تعتمد على الأنظمة الحسية كاللمس ، والتذوق ، والإبصار ، السمع ، والشم .

. (Cook and Others 1992 : 362)

يعانى المتخلف عقلياً من قصور فى عمليات الإدراك المختلفة مثل عمليتى التمييز والتعرف على المثيرات التى تقع على حواسه بسبب صعوبات الانتباه والتذكر .

فالطفل المتخلف عقلياً لاينتبه إلى خصائص الأشياء فلا يدركها وينسى خبراته السابقة بها فلا يتعرف عليها بسهولة مما يجعل إدراكه غير دقيق .

(٣) التذكر :

التذكر عملية يتم فيها استدعاء أو التعرف على المعلومات والخبرات والأحداث التى سبق تعلمها وحفظها فى الذاكرة .

ويتصف أطفال ماقبل المدرسة بذاكرتهم الذهنية حيث يتمكن الطفل خلال هذه المرحلة من تذكر جميع مايراه أو يسمعه . (سعديه بهادر ١٩٩٦ : ٤٣) .

فالأطفال المتخلفون عقلياً يتعلمون ببطء ، وينسون ماتعلموه بسرعة ، لأنهم يحفظون المعلومات والخبرات فى الذاكرة الحسية بعد جهد كبير فى تعلمها ، فإذا طلب من الطفل المتخلف عقلياً إعادة مجموعة من الكلمات أو الصور أو الخبرات التى تعلمها منذ قليل نجد أنه نسى معظمها ويبدو وكأنه لم يتعلمها .

ويعانى المتخلفين عقلياً من قصور فى الذاكرة القصيرة والبعيدة لأنهم لايتقنون ماتعلموه ولايحتفظون فى ذاكرتهم لمدة طويلة إلا بمعلومات وخبرات قليلة وبسيطة بعد جهد كبير فى تعلمها . لذلك يجعلهم فى حاجة مستمرة لإعادة تعلم ماتعلموه من جديد .

(٤) التفكير

التفكير عملية يتم فيها جمع المعلومات والخبرات التى سبق تعلمها وإعادة تنظيمها فى اتجاه مواجهة المواقف الجديدة أو حل المشكلة الجديدة .

ينمو تفكير الطفل المتخلف عقلياً بمعدلات قليلة بسبب قصور ذاكرته وضعف قدراته على اكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية والحركية . ويتوقف تفكير الطفل المتخلف عقلياً عند مستوى التفكير البسيط واستخدام المفاهيم الحسية والصور الذهنية والحركية . ويظل متوقفاً عند مستوى المحسوسات ولايرتقى إلى مستوى المجردات وفهم القوانين . (كمال مرسى ١٩٩٠ : ٢٨٢) .

ومن هنا فإن المتخلف عقلياً يميل إلى تبسيط المفاهيم لأنه لايستطيع استخدام المجردات فى تفكيره ويميل إلى استخدام المحسوسات ويبتعد عن الإدراك الشكلى أو التركيبى أو الوظيفى للأشياء والموضوعات ويعجز عن بلوغ القدرة على التعميم . لذلك ينبغى الاهتمام بتنمية القدرة على التعميم بإدماج المحسوس والمجرد أثناء العملية التعليمية .

وتتمثل حاجات النمو العقلى فى :

(١) الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير :

يتوقف التفكير عند الطفل المتخلف عقلياً القابل للتعلم على ما لدى الفرد من استعدادات فطرية وعلى درجة النضج ويقوم التفكير على إدراك العلاقات بين الأشياء وتنشأ معانى الأشياء عند الفرد عن طريق خبراته الحسية بالبيئة المحيطة به ومن تكرار خبراته بها ومن تفاعله مع البيئة .

لذلك فالمتخلف عقلياً فى حاجة ملحة إلى البيئة التربوية السليمة والتى تتصف بأنها بيئة غنية بمثيراتها وخبراتها حتى يمكن أن تساعده على تنمية قدراته على قدرته على التعرف واكتشاف ماحوله عن طريق الكلام والتعبير .

(٢) الحاجة إلى تنمية القدرة على البحث والاكتشاف :

يميل المتخلف عقلياً إلى البحث والاكتشاف أسوة بالأسوياء إلا أن قدراته الجسمية والعقلية قد لاتساعده للوصول إلى المستوى الذى يصل إليه الطفل العادى كما أن عدم قدرته فى الوصول إلى المستوى المطلوب قد يولد لديه الشعور بالإحباط والفشل . لذلك يجب إعداد مايناسب قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية .

(٣) الحاجة إلى تنمية القدرة اللغوية :

يعانى الطفل المتخلف عقلياً تأخراً فى النمو اللغوى والكلام لذلك يجب إتاحة فرص البحث والممارسة للخبرات الحسية والحركية ويساعد ذلك على فهم معانى الأشياء وفهم الألفاظ واستخدامها مما يسهم فى اكتسابه بالتدريج للمهارة اللغوية وكذلك احتكاكه بالناس يزيد من اكتسابه للقدرة الغوية فهو يكتسب اللغة من البيئة المحيطة به ومن الأفراد الذين يتعامل معهم .

وقد استفاد المؤلف من الخصائص السابقة فى تحديد المادة التعليمية التى قدمها للأطفال المتخلفون عقلياً القابلين للتعليم بحيث يكون على درجة قليلة من التجريد لتناسب خصائص المتخلفين عقلياً .

ثالثاً : النمو الاجتماعى :

يواجه المتخلفون عقلياً صعوبات فى التكيف الاجتماعى وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين ويلاحظ على الطفل المتخلف عقلياً يشارك الأصغر منه سناً فى الأنشطة واللعب ويشترك الأطفال فى عدد كبير من التفاعلات الاجتماعية طوال حياتهم ، هذه التفاعلات تحدث فى كل لحظة وفى كل مكان .

. (Demetriou and others 1998 : 271)

فعندما نبحث فى الخصائص الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً فإننا نبحث عن المهارات الاجتماعية وعن السلوك التكيفى وعن التوافق الاجتماعى والعلاقات الأسرية والاتجاهات الاجتماعية .

فالنمو الاجتماعى يتطور بواسطة القائم بالرعاية خلال مرحلة الطفولة ومدة تفاعل الأطفال مع والديهم وأصدقائهم .

. (Wallace & Coldstein 1994 : 297)

وقد أكد بعض علماء النفس على أهمية استخدام محك القدرة على التكيف الاجتماعى أساساً فى تصنيف المتخلفين عقلياً إلى فئات وفق قدراتهم على التكيف الاجتماعى ، وكذلك القدرة على التكيف مع البيئة وكذلك الاستقلال المعيشى .

أهم خصائص النمو الاجتماعى :

(١) الانسحاب :

يميل بعض الأطفال المتخلفين عقلياً إلى الانطواء والانعزال وعدم مشاركة الآخرين فى علاقات اجتماعية .

(٢) العدوان :

لوحظ أن بعض الأطفال المتخلفين عقلياً يميلون إلى العدوان سواء كان عدواناً موجهاً نحو الآخرين أو نحو الذات أو عدواناً مادياً نحو الأشياء .

(٣) عدم تقدير الذات :

يرجع إلى شعور الطفل المتخلف عقلياً بعدم الأمن وعدم الكفاءة بسبب تكرار خبرات الفشل التى يمر بها ونظرة الآخرين إليه .

ويتسم كثير من المتخلفين عقلياً بسمة التردد ويواجه بالفشل والنقد فى كل المواقف والخبرات التى يمر بها مما يشعره بالعجز عن تحقيق النجاح وعدم التقبل من الآخرين وتكون نظرته إلى نفسه بعدم التقدير وعدم الثقة بالنفس .

(٤) النشاط الزائد :

كثيراً مايتسم المتخلفين عقلياً بالانفعالية والنشاط الزائد فهم لايمكنهم الاستقرار فى مكان دون تغيير ولايكفون عن الحركة المستمرة وذلك لمن يعانون تلفاً فى الجهاز العصبى المركزى .

(٥) فقدان الأمن :

يشعر المتخلفون عقلياً بفقدان الأمن والكفاءة وذلك يرتبط بمشاعر الخوف والإحباط وفقدان الثقة ، الأمر الذى يؤدى إلى الشعور بعدم الكفاية الشخصية لأنه يشعر بأنه عديم القيمة وفاشل ومحبط بالقياس إلى الأطفال الأسوياء .

حاجات النمو الاجتماعى :

(١) الحاجة إلى الأمن :

وهى من ضرورات الحياة التى يحتاجها المتخلف عقلياً فإنه كلما وجد معاملة جيدة ازداد أمنه وكلما تقدم فى النمو ازداد إحساسه بالأمن والاستقرار .

فإن إشباع هذه الحاجة من أهم العوامل التى تساعد على نموه الاجتماعى والانفعالى على النمو المرغوب فيه وفى حدود قدراته واستعداداته .

والمتخلف عقلياً الذى لايشبع حاجاته إلى الأمن يعانى من الخوف وعدم الثقة فى نفسه وفيمن حوله وينشأ عاجزاً عن تكوين أى نوع من العلاقات الاجتماعية مما يترتب عليه تدهور قدراته العقلية .

(٢) الحاجة إلى الإحتواء :

أن شعور الطفل المتخلف عقلياً بالانتماء إلى أسرته من الحاجات الأساسية للنمو النفسى والاجتماعى .

كما أن شعوره بأنه عضو فى جماعة سواء كانت أسرة أو مدرسة يجعله أفضل إدراكاً لذاته ويساعده على الاستقرار النفسى والاجتماعى وعلى زيادة قدرته على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين . وعدم توفر هذا يؤدى إلى زيادة توتره النفسى وعدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية .

(٣) الحاجة إلى تأكيد الذات :

يميل المتخلف عقلياً إلى تأكيد ذاته فهو يريد أن يغسل وجهه بيديه ويمشط شعره ويلبس ملابسه والمعاونة فى بعض الأعمال المنزلية وذلك لتأكيد ذاته وأنه قادر على الاستقلال بنفسه في بعض الأعمال .

ويتعرض الأطفال المتخلفون عقلياً لتحكم الكبار وتدخلهم فى أنواع النشاط التى يقوم بها الطفل إلى حد الإسراف فى تقيد حريته خوفاً عليه من المخاطر أو التعرض للأذى مما يشعره بالعجز . وعلى الآباء والأمهات ضرورة إشباع الحاجات عنده وذلك بتشجيعه على القيام ببعض الأعمال البسيطة .

(٤) الحاجة إلى جماعة الأقران :

يحتاج المتخلف عقلياً إلى جماعة الأقران يتفاعل معهم ويشترك معهم فى الأنشطة والهوايات والألعاب ويتم ذلك تحت رقابة الكبار وإرشادهم .

وأن من خلال جماعة الأقران يتكيف الطفل مع الآخرين ويؤدى ذلك إلى نموه الاجتماعى وتوسع الآفاق الاجتماعية وتكوين الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة .

(٥) الحاجة إلى الحب :

الطفل المتخلف عقلياً فى حاجة إلى الحب والحنان والعطف ويرضى شعوره بأنه مقبول من الأسرة والمجتمع .

هناك بعض الآباء والأمهات ينبذون أبناءهم المتخلفين عقلياً نبذاً صريحاً أو مضمراً بالقول والفعل ، منها الإهمال والحرمان والعقاب والعزلة فيعتقد الطفل أنه فشل في الحصول على الحب والرعاية من الوالدين .

مما يترتب عليه زيادة العدوان لدى الطفل ضد الآخرين وكذلك الرغبة فى الانتقام والانحراف عن السلوك السوى ويؤدى كذلك إلى عدم الثقة بالنفس وشعوره بالتعاسة والحزن والانسحاب والانطواء .

رابعاً : النمو الانفعالى :

يواجه بعض المتخلفين عقلياً بسرعة الانفعال إذا ما تعرضوا لمواقف لايستطيعون التعامل معها إلا أن هذا لاينفى وجود البعض يتميزون بالطاعة وحسن السلوك إذ يؤثر فيهم الثناء والمدح .

وتتميز انفعالات الطفل بالتغير السريع ، وعدم الاستقرار ، كما أنها ترتبط فى أول الأمر بالأم ومايصدر عنها ، كما تتأثر انفعالات الطفل بعلاقته بالوالدين .

(عواطف فيصل بيارى ١٩٩٦ : ٢٤٧) .

والمتخلفون عقلياً يتصفون بعدم الالتزام الانفعالى وعدم الاستقرار والهدوء كما يتميزون بسرعة التأثير أحياناً وبطء الانفعال أحياناً أخرى ، كما أن لدى البعض منهم قابلية للاستهواء وسهولة الانقياد وبذلك يسهل إغرائهم واستخدامهم فى بعض الأغراض الخارجة عن القانون وذلك لعدة أسباب منها :

* القابلية الشديدة للاستهواء وضعف الإرادة .

* عدم تقدير المسئولية وفهم القانون .

* قوة بعض الدوافع الفطرية كالدافع الجنسى .

لذلك فإنه يجب على الآباء والمربين العمل على إشباع حاجاتهم النفسية مع توفير البيئة التى تتلاءم مع إمكانياتهم وقدراتهم وحاجاتهم .

إن المظاهر الانفعالية للإعاقة العقلية تعتبر نواتج اجتماعية وليست أساسية

حيث أن معظمها ينشأ من المناخ البيئى الذى يحيط بالطفل وهو يكتسبها من خلال تفاعله مع الظروف الاجتماعية التى يعيشها ومن ثم يمكن تعديل هذه المظاهر عن طريق تغيير الظروف البيئية المحيطة بالمعاق عقلياً وتعديل الاتجاهات السلبية لدى الآخرين نحوه .

اتجاهات المجتمع نحو التخلف العقلي :

تأتى أهمية اتجاهات المجتمع نحو التخلف العقلى من حيث أن هذه الاتجاهات أو المواقف التى يتخذونها من الطفل المتخلف إنما تنعكس على سلوكهم نحوه ومعاملتهم له ، وتؤثر بالتالى فى نموه وتطوره فالاتجاهات تعمل كمقدمات أو أسس للسلوك ، والاتجاه هو نزعة الفرد أو ميله للاستجابة سلبياً أو إيجابياً فى نظرته إلى موضوع ما . (سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ١٥١) .

فإن نظرة المجتمع إلى الطفل المتخلف عقلياً سلباً كانت أو إيجاباً ستكون مقدمة لتشكيل أنماط استجاباتهم السلوكية نحو هذا الطفل وسيكون لها بالتأكيد أثرها فى نموه وتطوره كما سيكون لها أثرها فى نظرته لنفسه وثقته بذاته والمجتمع الذى يعيش فيه .

وقد زادت معرفة المجتمع بواقع التخلف العقلى وأنه أمر يختلف عن المرض العقلى ، وأن هؤلاء الأطفال يستحقون العطف والرعاية وأن تكرس لهم جهود المتخصصين من أطباء ومرشدين ومدرسيين وممرضين ، وغيرها من الأنشطة التى بدأت اتجاهات المجتمع تغيرها إلى الأفضل .

وسوف نعرض اتجاهات الفئات الآتية نحو التخلف العقلى .

أولاً : اتجاهات الناس بشكل عام نحو التخلف العقلى :

إن استعمال عبارة (متخلف عقلياً) لوصف جميع حالات التخلف العقلى التى تعانى من تدنى مستوى القدرة العقلية سواء كانت أسبابها بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية يشكل مصدراً للخطأ والارتباك فى اتجاهات الناس عامة نحو المتخلفين عقلياً . فهم يميلون إلى النظر إلى كل الأفراد الذين يشتركون فى بعض الخصائص والصفات على أنهم متطابقون بشكل عام .

فاتجاهات الناس العاديين نحو المتخلف عقلياً إنما تميل إلى السلبية إلى حد كبير، وهذه الاتجاهات ستتغير نتيجة معرفتهم لحقيقة مفاهيمهم عن التخلف ، وإلى أى حد ستؤثر هذه الاتجاهات السلبية على الأطفال المتخلفين أنفسهم . لهذا فيوجد

عوامل تؤثر فى اتجاهات الناس عامة نحو التخلف العقلى منها عوامل الجنس والعمر والمستوى الثقافى والمستوى الاجتماعى ومدى تفاعل الأفراد واتصالهم مع المتخلفين، فذلك له أثر فى تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو التخلف .

ثانياً : اتجاهات المعلمين العاملين مع المتخلفين عقلياً :

إن المعلمين الذين يعملون مع الأطفال المتخلفين يشكلون مجموعة كبيرة من المهنيين الذين يعملون مع الطفل المتخلف ويتفاعلون معه بدرجة متفاوتة . وقد نالت اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المتخلفين اهتماماً خاصاً فى الدراسات والبحوث التربوية والنفسية . وقد دلت تلك الدراسات على أن اتجاهات المعلمين تؤثر بالإيجاب والسلب على الطفل المتخلف وتنتقل إلى الطفل نفسه أو إلى رفاقه مما يؤثر على وضع الطفل الاجتماعى من ناحية وعلى أدائه التحصيلى من ناحية أخرى .

أما النتائج العامة التى يمكن استخلاصها من الدراسات التى تناولت اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المتخلفين عقلياً فيمكن تلخيصها فيما يلى :

(١) أن المعلمين بشكل عام يفضلون تعليم الأطفال الموهوبين عن تعليم الأطفال المتخلفين .

(٢) أن اتجاهات المعلمين المتخصصين نحو الأطفال المتخلفين من المستوى الاقتصادى الأفضل أكثر إيجابية من اتجاهاتهم نحو الأطفال المتخلفين من أبناء الطبقات الفقيرة .

(٣) أن المعلمين المتخصصين فى ميدان التربية الخاصة ينظرون إلى المتخلفين نظرة أكثر إيجابية من زملائهم المعلمين فى ميدان التعليم العام .

(٤) أن معلمى التربية الخاصة يؤكدون على تكيف الطفل النفسى والاجتماعى ويميلون إلى تقليل متطلباتهم من الأطفال المتخلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين، مما لايتوافر لدى زملائهم من معلمى التعليم العام .

(٥) أن اتجاهات المعلمين وغيرهم من المهنيين العاملين مع الأطفال تؤثر حتماً على أداء هؤلاء الأطفال . (سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ١٥٦) .

ثالثاً : اتجاهات الرفاق نحو الأطفال المتخلفين عقلياً :

لقد تناولت بعض الأبحاث موضوع اتجاهات الرفاق نحو الأطفال المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً فى المدارس العادية ، ويمكن تلخيص نتائج الدراسات المتعلقة

باتجاهات الرفاق نحو الأطفال المتخلفين بما يلى :

(١) أن تقدير طلبة صفوف التربية الخاصة لرفاقهم المتخلفين عقلياً أعلى من تقدير طلبة الصفوف العادية لرفاقهم المتخلفين عقلياً الموجودين معهم فى هذه الصفوف .

(٢) عند محاولة وضع الأطفال العاديين مع رفاقهم المتخلفين لم تتغير فى اتجاه إيجابى بل تبين أن هذا الدمج قد زاد فى رفض هؤلاء الأطفال لرفاقهم المتخلفين.

(٣) وجد أن الأطفال المتخلفين عقلياً يعانون من الرفض الاجتماعى وعدم التقبل من رفاق الحى العاديين وإن كانوا من نفس المستوى الاجتماعى .

(٤) وجد أن الأطفال المتخلفين عقلياً لايتمتعون بالتقبل الإيجابى بالقدر الذى يتمتع به رفاقهم الأسوياء .

(٥) وجد أن رفض الأطفال العاديين للأطفال المتخلفين لايعود إلى انخفاض مستوى ذكاء هؤلاء الأطفال وإنما يعود إلى مايظهر لدى الأطفال المتخلفين من سلوك غير مرغوب فيه . (سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ١٥٨) .

رابعاً : اتجاهات الأطفال المتخلفين نحو أنفسهم :

إن نظرة الطفل المتخلف إلى ذاته أو مفهومه عن ذاته له دور هام فى نموه وتطوره إلى حد كبير . لذلك تأتى أهمية دراسة الطفل المتخلف عن ذاته والعوامل التى يمكن أن تكون لها علاقة بذلك .

ويمكن تخليص نتائج الدراسات والأبحاث التى تناولت موضوع الذات عند الطفل المتخلف ونظرته لذاته فيما يلى :

(١) أن الأطفال المتخلفين لايظهرون اتجاهات ثابتة نحو أنفسهم بل أن نظرتهم لأنفسهم تختلف باختلاف الأوضاع والظروف التى يكون فيها كالمدرسة والبيت.

(٢) أن المتخلفين القابلين للتعلم الموجودين فى صفوف التربية الخاصة يحملون مفهوماً للذات أضعف من أمثالهم من الذين يذهبون إلى صفوف عادية .

(٣) أن مفهوم الذات عند الأطفال المتخلفين أقل واقعية منه عند الأطفال العاديين .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ١٥٩) .

خامساً : اتجاهات والدى الأطفال المتخلفين عقلياً نحو أطفالهم المتخلفين :

الوالدان من أهم الفئات التى تؤثر اتجاهاتها فى الأطفال المتخلفين عقلياً وتنعكس على سلوكهم وأدائهم فى مختلف المجالات . وكذلك وجد أن اتجاهات الوالدين بالإضافة إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى لهما ، له دور كبير فى معرفة المشكلات السلوكية وكذلك طبيعة إعاقته .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ١٥٩).

متطلبات المجتمع من المتخلف عقلياً :

إن نظرة المجتمع للطفل المتخلف عقلياً لابد أن تتغير ، فيجب أن ينظر إليه على أنه فرد من أفراد المجتمع وحتى يتثنى له أن يشارك فى الحياة ، ويجب توفير الإمكانات المناسبة التى تفى باحتياجاته وتساعده على التكيف فى المجتمع .

(المعتصم بالله حجازى ١٩٩٤ : ١٢٩) .

أن تقبل المجتمع للمتخلف عقلياً يعتبر حق إنسانى لأنه عضو فى المجتمع الذى يعيش فيه يتأثر به ويؤثر فيه ، وهذا يعنى إعداد المتخلف عقلياً للتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه ، وهو مسئولية اجتماعية عامة تتطلب التخطيط والعمل والدعم الاجتماعى العام .

لذلك يجب تأهيله اجتماعياً ، للانتقال به من الاعتماد على الاخرين إلى الاستقلال الذاتى والكفاية الشخصية والاجتماعية والمهنية عن طريق استعادة المعاق ذهنياً لأقصى درجة من درجات القدرة الجسمية أو العقلية المتبقية لديه ، بالإضافة إلى تقبله اجتماعياً وتوفير فرص العمل له كحق من حقوقه الإنسانية التى يكفلها له المجتمع والقانون . (سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢٤٥) .

فيجب تأهيله اجتماعياً على أساس تقبل إعاقته واحترام حقوقه الأساسية فى النواحى الاجتماعية والإنسانية والمدنية والنفسية بغض النظر عن طبيعة الإعاقة التى يعانى منها .

فمتطلبات المجتمع من المتخلف عقلياً أن يكون مواطناً صالحاً له حقوقه الاجتماعية وأن يتحمل مسئولية نفسه ، ويستطيع حماية نفسه ، والإلتزام بواجبات المواطنة واحترام القوانين والعادات والتقاليد والأعراف السائدة فى المجتمع .

ويتم ذلك عن طريق التأهيل الاجتماعى أو التدريب الاجتماعى الذى يهدف

إلى مساعدتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية فى التفاعل الاجتماعى مع الأهل والأصدقاء والجيران والزملاء ، وفى رعاية أنفسهم وحمايتها وتنميتها ، وتحمل مسئولية الولاية على النفس والمال .

وهذا يعنى أن أهداف التأهيل الاجتماعى تعليم المتخلفين عقلياً مهارات الحياة الاجتماعية فى المجتمع (Heward & orlansky, 1992) أو مهارات التوافق مع المجتمع حيث يعتبر اكتسابها أو تعلمها هدفاً تربوياً رئيسياً فى التربية الخاصة الحديثة، التى جعلت غايتها الكبرى دمج هذه الفئة فى المجتمع ، ومساعدتها على أن تعيش الحياة الطبيعية فى الرشد قدر الإمكان . (كمال مرسى ١٩٩٧ : ٣٧٩) .

وهذا مايتطلبه المجتمع من الطفل المتخلف عقلياً من الطفولة المبكرة ويستمر معه فى جميع مراحل التعليم والتأهيل لمساعدتهم على اكتساب المهارات والخبرات الاجتماعية المناسبة لهم فى كل مرحلة والتى تسهم فى نمو شخصياتهم ونضجهم الاجتماعى والانفعالى ، وتمهد لعملية تحولهم إلى الحياة الطبيعية فى المجتمع .

وتتطلب الحياة فى المجتمع من المتخلفين عقلياً إلى تعلم مهارات اجتماعية كثيرة ، يجب أن يتعلمها ويتقنها ويطبقها فى مواقف الحياة ، ويتم متابعتهم فيها بشكل مباشر أو غير مباشر حسب قدراتهم ومهاراتهم حتى يتقنوها .

وسوف نتناول بعض المهارات الاجتماعية التى يجب أن يكتسبها الطفل المتخلف عقلياً .

(١) مهارات العناية الشخصية (الرعاية الذاتية) :

يبدأ الطفل المتخلف تعليم عنايته بنفسه فى مرحلة مبكرة وذلك يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير من الوالدين والمعلمين فى المدرسة .

وذلك حتى يعتمد على نفسه فى تناول الطعام ، والنظافة ، واللبس والخلع والذهاب إلى الحمام ، وحماية نفسه وممتلكاته ، والانتقال والتواصل مع الآخرين .

(٢) مهارات رعاية شئون المنزل :

ويقصد به تعلم الأعمال المنزلية التى تساعد المتخلف عقلياً على الاستقرار فى أسرته .

فكلما كان الطفل المتخلف عقلياً قادراً على القيام ببعض الأعمال المنزلية لنفسه أو لغيره فى الأسرة زاد اعتماده على نفسه ، وقلت أعباء رعايته على أهله ، وزاد اندماجه معهم . ويبدأ التدريب على المهارات المنزلية من الطفولة المبكرة وذلك على

بعض الأعمال المنزلية البسيطة ، والتدرج معه سنة بعد أخرى فى تنمية هذه المهارات ، والتوسع فيها حتى تشمل جميع الأعمال المنزلية التى يستطيع القيام بها .

(٣) مهارات تنمية العلاقات الاجتماعية :

الأطفال المتخلفون عقلياً لايعرفون كيف يتفاعلون مع الأخريين وذلك لنقص مهاراتهم الاجتماعية ، فتضطرب علاقتهم الاجتماعية ، ويتعرضون للنبذ والإهمال من الناس . لذلك فإنهم فى أشد الحاجة لاكتساب المهارات التى تمكنهم من تكوين علاقات طيبة مع الزملاء والأصدقاء والجيران . لهذا يجب أن يكون هناك برامج منظمة فى تدريب المتخلفين عقلياً على مهارات آداب الحديث والإنصات ، احترام الكبير والعطف على الصغير ، وضبط النفس عند الغضب ، حتى تكون ردود أفعالهم فى التفاعل الاجتماعى جيدة ومناسبة للموقف .

ويقوم إعداد المتخلفين عقلياً للحياة الاجتماعية على أساس أن عليهم واجبات نحو أهليهم وجيرانهم وأصحابهم وأقاربهم ويحتاجون إلى التدريب على مودتهم والتعاون معهم ، وذلك حتى يعيشوا الحياة الطبيعية التى يعيشها الأطفال العاديين فى المجتمع .

(٤) مهارات الانتقال والسفر :

يحتاج المتخلفون عقلياً إلى مهارات الانتقال بين المدرسة والمنزل ، والتنقل بين الشوارع فى القرية أو المدينة ولذلك يحتاجون إلى برامج منظمة لتدريبهم على الانتقال من مكان إلى أخر فى القرية أو المدينة فى مجتمعهم حتى يكتسبوا المرونة فى انتقالاتهم ، ويعتمدوا على أنفسهم فى الانتقال والسفر .

وتشير نتائج دراسات عديدة إلى نجاح كثير من المتخلفين عقلياً فى استخدام المواصلات العامة فى تنقلاتهم الداخلية والخارجية .

(٥) مهارات القيام بالعبادات :

تعامل حالات التخلف العقلى المتوسط والشديد فى العبادات معاملة الأطفال غير المميزين ، لأن نموهم العقلى يتوقف فى مستوى دون سن التمييز . فهم غير مكلفين بأى شئ من العبادات من صلاة وصوم وحج وزكاة لأنهم لايعونها .

أما حالات التخلف العقلى البسيط فتعامل فى العبادات معاملة الأطفال المميزين

من سن ٧ : ١٤ سنة تقريباً لأن نموهم العقلى يتوقف فى مستوى دون سن التكليف ، ومع هذا يتطلب منهم القيام بالصلاة والصوم والحج والزكاة والنطق بالشهادتين فى المراهقة والرشد . (كمال مرسى ١٩٩٧ : ٣٨٧) .

ويحتاج الأطفال المتخلفين عقلياً إلى التدريب على الذهاب إلى الحمام والاستنجاء والوضوع والصلاة فى سن مبكرة ، حتى يكتسبوا المهارات اللازمة لأداء الصلوات الخمس ، ويعتادوا الذهاب إلى المساجد مع المسلمين فى كل صلاة ، ويسلكوا سلوك الراشدين العاديين فى هذه المواقف .

(٦) مهارات الترويح عن النفس :

يحتاج الأطفال المتخلفون عقلياً إلى الترويح عن النفس فى الطفولة ومساعدتهم على اكتساب المهارات التى تمكنهم من الترويح عن أنفسهم .

فالأطفال المتخلفون عقلياً يكتسبون مهارات الترويح عن النفس بالتدريب عليها تدريباً منظماً حتى يتقنوها ، ويستطيعوا الترويح عن أنفسهم فى الرشد ، ويحتاجون فى ذلك إلى تعريفهم بأنواع الأنشطة والألعاب الترويحية ، وكيفية الوصول إليها ، والاشتراك فيها ، واكتساب مهارة تبادل الزيارات والقيام بالرحلات والاشتراك فى المسابقات . (كمال مرسى ١٩٩٧ : ٣٨٩) .

(٧) مهارات استعمال النقود :

المتخلف عقلياً تمنع عنه الولاية على أمواله لأنه لايحسن التدبير ، ويتعرض للغش والخداع من الآخريين .

لذلك فمن الضرورى تدريبه على استعمال النقود منذ الطفولة ، والمحافظة عليها حتى يكتسب مهارات التعامل بها فى البيع والشراء وفى الكسب والإنفاق ، كما يحتاجون إلى التدريب على استعمال النقود مع الإشراف عليهم ممن له الولاية عليهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حتى يتحقق لهم الإحساس بالملكية وحرية التصرف فيما يملكون ، وفى الوقت نفسه نحميهم من غش المعاملات المالية التى قد يمارسها بعض الناس عليهم .

٢

الفصل الثانى

مناهج وطرق تعليم المتخلفين عقلياً

(فلسفتها ، الأسس التي تقوم عليها ، أهدافها ، طرق تعليمها ، أساليب تطويرها)

* مقدمة :

أولاً : المبادىء الفلسفية لمنهج المتخلفين عقلياً .

ثانيــــاً : الأسس التى تقوم عليها مناهج المتخلفين عقلياً .

ثالثــــاً : أهداف مناهج التربية الفكرية .

رابعــــاً : طرق تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً .

خامساً : أساليب تطوير البرامج التربوية لطفل ماقبل المدرسة المتخلف عقلياً .

سادســاً : متطلبات البرنامج التربوى لطفل ماقبل المدرسة المتخلف عقلياً .

✍ المناهج التربوية للمتخلفين عقلياً

مقـــدمة :

إن فلسفة المجتمع مستمدة من الثقافة والتاريخ والحضارة والقيم والمعتقدات الدينية . وتتحقق أهداف التربية التى تسعى إلى تحقيقها من خلال المنهج الذى يتضمن مجموعة منظمة من الخبرات التعليمية التى يقدمها النظام التربوى لتحقيق أهداف التربية .

فالمتخلفون عقلياً يمثلون مشكلة متفردة للتعليم ، فتختلف البرامج التعليمية للمتخلفين عقلياً عن برامج الأطفال العاديين وذلك لاختلاف الأغراض التربوية لتلك البرامج التى تنمى المتخلف عقلياً من الناحية الاجتماعية والشخصية والمهنية وقدرته على التكيف مع المجتمع .

أما المشكلة الأساسية فى اختيار البرامج التى تتناسب مع الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم فتتلخص فى كون هؤلاء الأطفال يختلفون فيما بينهم بشكل كبير ، تجعل مايناسب أحدهم لايناسب الآخر .

من خلال دراسة مناهج ذوى الإعاقة العقلية فإن المنهج هو مجموعة الخبرات التربوية المخططة التى تقدم للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها بغرض تنمية معارفهم وقدراتهم واستعداداتهم وتشمل كافة جوانب النمو العقلى والجسمى والنفسى والاجتماعى والثقافى والمهنى وذلك فى ضوء خصائص نموهم واستثمار طاقاتهم .

فمناهج الأطفال العاديين تختلف اختلافاً كلياً عن مناهج الأطفال المتخلفين عقلياً وذلك من حيث طريقة الإعداد وطريقة التدريس ، فمناهج العاديين توضع مسبقاً من لجنة متخصصة أما مناهج المتخلفين لايمكن وضعها مسبقاً وإنما توضع مناهج بشكل عام تكون الخطوط العريضة واضحة فيها .

(نادر الزيود ١٩٩١ : ١١٦) .

أولاً : المبادئ الفلسفية لمنهج المعاقين عقلياً :

المنهج ينطلق من فلسفة تربوية واضحة مستمدة من فلسفة المجتمع تقدم من خلاله العملية التعليمية لتحقيق أهدافها .

أهم المبادئ الفلسفية لمنهج المعاقين عقلياً :

(١) اعتبار تعليم هذه الفئة حق تكفلة الدولة وليس من قبل الشفقة ويتساوى فى هذا الحق مع الأسوياء وفقاً لقدرات الطفل المعاق العقلية .

(٢) تفريد التعليم بحسب قدرات وإمكانات واستعدادات كل تلميذ من هذه الفئة ووفقاً لمعدل سرعته فى التعليم ويتطلب ذلك التنوع فى تقديم الخبرات التربوية والتعليمية وطرق التدريس والأنشطة الأخرى .

(٣) يتبنى منهج التربية الفكرية مبدأ تكامل الخبرات التربوية والتعليمية وترابطها من خلال مواقف حياتية تخدم المعاق عقلياً .

(٤) شمولية الخبرات المقدمة للمتعلم بحيث تتناول جوانب شخصيته الجسمية والنفسية والحركية والانفعالية والوجدانية ، وذلك ليصبح قادراً على التوافق مع ذاته والتكيف مع الآخرين .

(٥) تتابع الخبرات المقدمة بحيث تبدأ من المحسوس إلى المجرد مع وضع ضرورة تنوع هذه الخبرات وذلك فى حدود قدراته وإمكاناته .

(٦) الاستفادة إلى أقصى حد من الوسائل التعليمية والمواد التعليمية وتكنولوجيا التعليم المتطورة بحيث تحقق أفضل استثمار لقدرات المعاق وإمكاناته .

(٧) احترام ميول التلميذ ذى الإعاقة العقلية فى مجالات التدريب والتأهيل وذلك وفقاً لقدراته واستعداداته والإمكانات المتاحة داخل المدرسة وفى البيئة .

(٨) التعليم عن طريق العمل بمعنى توجيه كافة مايقدم من خدمات تربوية وتعليمية تستغل فيها طاقاته الكامنة ورغبته فى الحركة والنشاط .

(٩) مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، حتى يصل الفرد إلى أقصى مستوى تحصيلى ومهنى ممكن ووفقاً لقدراته وإمكاناته .

(١٠) المرونة فى الانتقال من مستوى إلى آخر دون التقيد بالمدى الزمنى لكل مرحلة من المراحل التعليمية .

(المؤتمر الأول للتربية الخاصة ١٩٩٥) .

ثانياً : الأسس التى تقوم عليها مناهج المتخلفين عقلياً :

تقوم مناهج الأطفال المتخلفين عقلياً مثلها مثل مناهج الأطفال العاديين على عدد من الأسس التى يراعيها العاملون فى تصميم وتطوير المناهج فى مختلف مستويات التعليم . (سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢٠١) .

أهم الأسس التى تقوم عليها مناهج المتخلفين عقلياً :

أولاً : الأسس الاجتماعية :

ويقصد بذلك المجتمع بما يشمل من تراث ثقافى وأعراف وتقاليد ومعايير اجتماعية بالإضافة إلى مشكلات المجتمع وأهدافه وآماله فى المستقبل والحاضر .

فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية بقصد تربية الأطفال للتكيف مع التراث الثقافى لهذا المجتمع والتعرف على تقاليده وأعرافه ومعايير السلوك المقبول فيه ليتمكنوا من التكيف الاجتماعى والتوافق مع أبناء المجتمع .

والمنهج هو السبيل الذى تسلكه المدرسة والنظام التربوى لتحقيق أهدافها التربوية فإن منهاج المتخلفين عقلياً يجب أن يندرج معهم بشكل يمكنهم من معرفة عناصر الثقافة الاجتماعية أو تراثهم الثقافى والاجتماعى لبلوغ أهداف المجتمع فى تربية هؤلاء الأطفال كأعضاء فى المجتمع .

ثانياً : الأسس التربوية :

ويقصد بذلك الفلسفة التربوية والنظام التربوى وآراء التربويين فيما يتعلق بأهداف التربية والتعليم .

فالمدرسة كمؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق تلك الأهداف المبنية على فلسفة تربوية واجتماعية وإنسانية معينة يتبناها النظام التربوى .

ومن أهم الأسس التربوية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقلياً هى تغير نظرة التربويين نحو قدرة الطفل المتخلف على التعلم . فبينما كان يعتقد سابقاً أن هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعلم وأنه يجب عزلهم فى مؤسسات خاصة للرعاية .

فإن التربويين أصبحوا يؤمنون الآن بقدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على التعلم لدرجة يمكنهم معها الوصول إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية والقدرة على الرعاية الذاتية إذا ماتوافرت لهم فرص التربية الخاصة التى تأخذ فى الاعتبار قدراتهم وإمكانياتهم واستعدادهم للتعلم ومراعاة خصائص نموهم العقلى والنفسى والجسمى

والاجتماعى . وذلك لأن الطفل المتخلف عقلياً يحتاج إلى عناية خاصة وإشراف فردى خاص فى تعلم المهارات الفردية واللازمة لاكتسابه المبادىء الأساسية للتعلم الأكاديمى والكفاءة الشخصية والاجتماعية والتكيف مع المجتمع .

ثالثاً : الأسس النفسية :

ويقصد بذلك الخصائص النفسية والتربوية لهؤلاء الأطفال وخصائص نموهم العقلى والجسمى والنفسى والاجتماعى ، وبالإضافة إلى حاجات وميول واتجاهات وقيم هؤلاء الأطفال وعلاقتها بالمنهج وكذلك أثر نظريات التعلم والتدريب فيما يتعلق بطرق التدريس ، فإنها إحدى وسائل تحقيق أهداف المنهج .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢٠١) .

فإن الأسس النفسية التى تقوم عليها مناهج المتخلفين عقلياً تشمل ثلاثة جوانب رئيسية :

(أ) خصائص نمو الأطفال المتخلفين عقلياً :

إن دراسة هذه الخصائص تساعدنا فى التخطيط للتربية وإعداد المناهج ، وذلك لأن الطفل المتخلف عقلياً يواجه الكثير من الصعوبات ومعوقات النمو التى تؤثر فى قدرته على التعلم ، وبالتالى يجب مراعاتها فى التخطيط للمناهج والبرامج الخاصة به.

أهم معوقات نمو الطفل المتخلف عقلياً :

(١) صعوبات فى الإدراك الحسى :

إن تدريب الحواس والإدراك الحسى من أهم الأسس التى تقوم عليها تربية الأطفال المعاقين عقلياً وذلك لأنهم يعانون من ضعف فى إدراك المعانى والمؤثرات الحسية والتميز بينها أو التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين هذه المدركات .

(٢) صعوبات فى التفكير والعمليات العقلية العليا :

إن الأطفال المتخلفين عقلياً يواجهون صعوبة فى التفكير والتذكر والتخيل والإدراك وغير ذلك من العمليات العليا .

وهذه الصعوبات تعوق قدرته على التحليل والتركيب والاستنتاج والتعميم وغير ذلك من العمليات العقلية مما يؤثر فى قدرة الطفل المتخلف على التعلم .

(٣) صعوبات حركية :

إن الأطفال المتخلفين عقلياً يواجهون صعوبة فى الاتزان الحركى والمشى وذلك يؤثر على قدرتهم فى تعلم بعض المهارات والأعمال الضرورية لأداء مهام التعلم مثل الانتباه والتركيز والجلوس .

(٤) صعوبة في استيعاب الخبرات المجردة والنظرية :

إن الأطفال المتخلفين عقلياً يواجهون صعوبة فى استيعاب الأفكار والخبرات المجردة والنظرية ، وذلك لتدنى القدرة على التجريد ولهذا فإن الأطفال المتخلفين عقلياً يعتمدوا على الخبرات العملية والحسية .

(٥) صعوبات صحية :

إن الأطفال المتخلفين عقلياً يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض الجهاز التنفسى والجهاز البولى وتدنى القدرة على الرعاية الذاتية ، وذلك يعوق قدرتهم على التعلم ويتطلب العناية بهم صحياً .

(٦) صعوبات نفسية :

إن الأطفال المتخلفين عقلياً يتصفون بالإتكالية وعدم الاستقرار وعدم القدرة على التركز فى العمل والنشاط الزائد . لذلك لابد أن يحتوى المنهج على بعض الأنشطة التى تتجه نحو الإثارة والنشاط الهادف .

(٧) صعوبات فى التكيف الاجتماعى :

إن الأطفال المتخلفين عقلياً يتصفون بعدم القدرة على التعان والعمل الجماعى، وكذلك عدم القدرة على مزاعاة النظام والتقاليد والأعراف والعادات الاجتماعية مما يؤثر فى قدرتهم على التعلم لذلك لابد أن يحتوى المنهج على بعض الأنشطة التى تساعد على تنمية القدرة على التعاون والنظام .

(٨) صعوبات فى الكلام والنطق واللغة :

إن الأطفال المتخلفين عقلياً يعانون من صعوبات فى النطق والكلام مما يؤثر على قدرتهم فى التعلم . لذلك لابد أن يحتوى المنهج على بعض البرامج لعلاج عيوب النطق والكلام والتدريبات اللغوية .

(ب) حاجات وميول واتجاهات الأطفال المتخلفين عقلياً :

تهدف تربية المتخلفين عقلياً إلى تزويدهم بالمعلومات والمهارات الضرورية التى تساعدهم على التوافق الاجتماعى والشخصى .

فإن إشباع حاجاتهم المختلفة وتنمية ميولهم وتكوين اتجاهات سليمة لديهم نحو أنفسهم ونحو العالم المحيط بهم ومراعاة حدود قدراتهم وإمكاناتهم واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة . وذلك من أهم الأسس النفسية التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم وتطوير مناهج تربية المتخلفين عقلياً وفى التخطيط لرعايتهم .

وكذلك فإن المنهج يجب أن يأخذ فى الاعتبار طبيعة ميول هؤلاء الأطفال والتى قد تتصف بعدم الوضوح . لذلك فإنه يجب أن يبرز ميول هؤلاء الأطفال ويسعى إلى تنميتها والاستفادة منها فى تصميم برامج التعليم والتدريب التى تناسب هذه الميول .

وكذلك يجب أن يراعى طبيعة الاتجاهات السلبية التى قد يكون المتخلف كونها نحو نفسه نتيجة تعرضه للإحباطات أو مواقف الفشل وطبيعة العلاقات التى تتصف بالسلبية أحياناً متمثلة فى اتجاهات الناس فى رفض التعامل مع المتخلف وعدم احترامه .

لذلك فإن المنهج يجب أن يسعى إلى تغيير فكرة المتخلف عن نفسه من جهة وتنمية اتجاهات إيجابية نحو نفسه ونحو العالم المحيط به من جهة أخرى .

(جـ) نظريات التعلم وعلاقتها بالمنهج :

يرتبط هذا الأساس بدراسة طبيعة عمليات التعلم والنظريات المختلفة التى تفسر هذه العملية والاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال عملية التعلم ومتطلباتها وأسسها والعوامل التى تساعد على التعلم للطفل المتخلف .

يجب مراعاة مايلى عند وضع المناهج للمتخلفين عقلياً :

(١) ضرورة اعتماد مناهج المتخلفين عقلياً على ميولهم وخبراتهم وذلك لتنمية رغبتهم فى التعلم والتدريب .

(٢) ضرورة العمل على إتاحة الفرصة للأطفال وتشجيعهم على الاعتماد على الذات.

(٣) يجب أن تكون مواد المنهج سهلة ومتناسبة مع قدرات الأطفال .

(٤) يجب أن يكون فترة العمل المنهجى قصيرة بحيث تتناسب مع قدرة هؤلاء

الأطفال على التركيز والانتباه ، وحتى لايشعروا بالملل من الاستمرار فى نشاط معين دون الانتقال لنشاط آخر .

(٥) مراعاة الفروق الفردية فى تعليم وتدريب المتخلفين عقلياً وذلك لأن كل طفل له خصائص جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية وانفعالية مختلفة عن الغير .

(٦) التعزيز الإيجابى للسلوك المرغوب فى تعليمه للطفل المتخلف أفضل من عقابه على السلوك الخاطىء .

(٧) عند وضع مناهج الأطفال المتخلفين عقلياً يجب مراعاة التنوع فى الأنشطة وطرق التدريس والتدريب ، وذلك لإثارة اهتمام الطفل والاستمرار فى التعلم.

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢٢٦) .

ثالثاً : أهداف مناهج التربية الفكرية :

تهتم المناهج التربوية للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بالتأكيد على أهداف وأساليب تربوية مختلفة عن تلك التى تركز عليها المناهج التربوية للأطفال العاديين ، فاهتمت مناهج التربية الخاصة لهذه الفئة بتنمية كفاءة الطفل المتخلف عقلياً من الناحية الاجتماعية والشخصية والمهنية ، فإن تنمية كفاءة الطفل الاجتماعية والشخصية والمهنية وقدرته على التكيف مع مجتمعه تحتاج إلى الحد الأدنى من المعرفة فى القراءة والكتابة والحساب .

أما المشكلة الأساسية فى اختيار مواد المناهج التى تتناسب مع الأطفال المتخلفين القابلين للتعلم فتتلخص فى كون هؤلاء الأطفال يختلفون فيما بينهم بشكل كبير لدرجة تجعل ما يناسب أحدهم لايناسب الآخر ، فإنهم يمثلون فئة غير متجانسة تماماً بالنسبة لجميع خصائصهم ماعدا قدراتهم العقلية التى تتراوح بين ٥٠–٧٥ درجة وحين تأخذ القدرة العقلية على هؤلاء الأطفال فإن درجات هؤلاء على اختبارات الذكاء تصبح متفاوتة .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢١٢) .

وتؤكد معظم المناهج التربوية للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم على الأهداف الآتية :

(١) تنمية المهارات الاجتماعية :

وتشمل تعلم الطفل مهارات التفاعل الاجتماعى والتكيف داخل الأسرة والمجتمع وتحمل المسئولية .

(٢) تنمية المهارات الصحية :

وتشمل تعليم الطفل العادات الصحية المناسبة كالنظافة والتغذية والمحافظة على صحة الطفل وجسمه .

(٣) تنمية المهارات الحسية :

وتشمل التدريب الحسى للطفل من خلال تميز الأصوات والألوان والأشكال والروائح وذلك من خلال تدريب لجميع حواس الطفل السمع والبصر والشم واللمس والتذوق وذلك لأن الطفل المتخلف يعتمد على التعليم الحسى أكثر من اعتماده على التجريد .

(٤) تنمية المهارات العقلية :

وتشمل تعليم وتدريب الطفل المتخلف عقلياً على عمليات التمييز والتذكر والتخيل والتعميم وإدراك العلاقات والتفكير وتطور المفاهيم وطرق حل المشكلات .

(٥) تنمية المهارات الحركية :

وتشمل تعليم الطفل مهارات التناسق الحركى والسرعة فى الأداء الحركى والدقة فى مجال الحركات الدقيقة .

(٦) تنمية المهارات الفنية :

وتشمل تعليم الطفل ممارسة بعض الأعمال الفنية كالرسم والموسيقى والغناء والتمثيل .

(٧) تنمية مهارات الأمن والسلامة :

تشمل تعليم الطفل مهارات السير في الأماكن العامة والشوارع واستخدام وسائل النقل وتجنب المخاطر .

(٨) تنمية المهارات المهنية :

وتشمل تعليم الطفل المهارات التى يحتاجها فى ممارسة الأعمال المهنية فى المستقبل وذلك من خلال برامج التعليم والتدريب والتشغيل .

(٩) تنمية مهارات الاتصال :

وتشمل تعليم الطفل وإكسابه مهارات القراءة والكتابة والهجاء ، وتعليمه اللغة بشكل يمكنه من استعمالها فى القراءة والكتابة والاتصال .

(١٠) تنمية المهارات الحسابية :

وتشمل تعليم الطفل وإكسابه مهارات العدد والكم .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢١٣) .

رابعاً : طرق تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً :

تهتم البرامج التربوية للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بالتأكيد على أهداف وأساليب تربوية مختلفة عن تلك التى تركز عليها البرامج التربوية للأطفال العاديين .

وتعطى المجتمعات فى العصر الحديث قيمة كبرى للعملية التعليمية للمتخلفين عقلياً حتى أصبحت الآن أكثر من مجرد نظام لإكساب الأفراد مهارات ومعلومات معينة بل إنها أصبحت رمزاً للمكانة والمركز الاجتماعى .

(فتحى عبدالرحيم : ١٩٨١ : ٢٤٤) .

وقد اختلفت الآراء حول تعليم المتخلفين عقلياً ، فيرى بعض العلماء أن الطفل المتخلف كالطفل العادى ينمو تدريجياً ويتعلم ويكتسب الخبرات والمعلومات والمهارات تدريجياً ، إلا أن معدل النمو والتعلم والاكتساب عند المتخلف عقلياً أقل منه عند الطفل العادى ، ويتوقف نمو عقل المتخلف عند مستوى أقل من المستوى الذى يتوقف عنده نمو عقل العادى .

ويرى فريق آخر من العلماء أن الطفل المتخلف عقلياً يختلف عن الطفل العادى فى النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية ، وبالتالى فإن أساليب وبرامج تعليمه وتأهيله تختلف كماً وكيفاً عن أساليب وبرامج تعليم وتأهيل العاديين .

(كمال مرسى ١٩٩٧ : ٣٢٣) .

إن تعليم وتأهيل المتخلفين عقلياً يشبه تعليم وتأهيل أقرانهم العاديين فى بعض النواحى ويختلف عنه فى نواحى أخرى ، فالطفل المتخلف عقلياً له نفس حاجات الطفل العادى والطفل المتخلف عقلياً ، ويتعلم ويكتسب الخبرات والمعلومات والمهارات تدريجياً وبنفس الأساليب التى يتعلم بها الطفل العادى خبراته ومهاراته ومعلوماته . وكذلك يختلف الطفل المتخلف عقلياً عن الطفل العادى فى مستوى التفكير والانتباه والتذكر وذلك يؤدى إلى اختلاف فى مستوى العمليات المعرفية التى يتعلمها فيتعلم العمليات البسيطة التى تحتاج إلى التفكير الحسى ويجد صعوبة فى تعلم العمليات المركبة التى تحتاج إلى تفكير مجرد ولذلك فإنه توجد طرق تعليم خاصة بالمتخلفين عقلياً وفق إمكاناتهم وقدراتهم واستعدادهم .

أهم الطرق التربوية للمتخلفين عقلياً :

إن تربية الطفل المتخلف عقلياً تقوم على أسس تربوية ونفسية واجتماعية وجسمية ، وذلك فى ضوء خصائص نمو الأطفال جسمياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً ، ومن أهم الطرق التربوية الرائدة فى تعليم المتخلفين عقلياً .

(١) طريقة إيتارد Itard :

يعتبر إيتارد أول من وضع برنامج تربوى تعليمى ويتضمن هذا البرنامج تعليم الطفل العادات الأساسية التى يعرفها أولاً ، ثم تعليمه الأشياء التى لايعرفها .

وقد ركز على تدريب الحواس المختلفة للطفل ومساعدته على التمييز الحسى ثم مساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة ، وكذلك مساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية .

(عبدالعظيم شحاته ١٩٩٣ : ٥٠) .

الأسس التربوية والنفسية التى قام عليها برنامج إيتارد :

* تنمية الناحية الاجتماعية .
* التدريب العقلى عن طريق المؤثرات الحسية .
* الكلام .
* الذكاء .

(٢) طريقة سيجان Segain :

وضع سيجان برنامج للتربية الخاصة ، ركز فيه على تدريب حواس الطفل وتنمية مهاراته الحركية ومساعدته على استكشاف البيئة التى يعيش فيها .

الأسس التربوية والنفسية التى قام عليها برنامج سيجان :

* أن تكون الدراسة للطفل ككل .
* أن تكون الدراسة للطفل كفرد .
* أن تكون الدراسة من الكليات إلى الجزئيات .
* أن تكون علاقة الطفل بمدرسته طيبة .
* أن يجد الطفل فى المواد التى يدرسها إشباعاً لميوله ورغباته وحاجاته .
* أن يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمة ثم يتعلم قراءاتها فكتابتها .

(٣) طريقة منتسورى :

ركزت منتسورى جهودها على تربية وتعليم المتخلفين عقلياً وقد اعتبرت مشكلة التخلف العقلى مشكلة تربوية أكثر منها مشكلة طبية .

وقد وضعت برنامجها فى تعليمهم على أساس الربط بين خبراتهم المنزلية والمدرسية وإعطائهم فرصة التعبير عن رغباتهم ، وتعليم أنفسهم بأنفسهم .

(كمال مرسى ١٩٩٧ : ٣٢٧) .

وقد ركزت منتسورى فى برنامجها على تدريب حواس الطفل على الآتى :

(١) **تدريب حاسة اللمس** : عن طريق الورق المصنفر المختلفة فى سمكه وخشونته .

(٢) **تدريب حاسة السمع** : عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل نغمات الموسيقى وأصوات الطيور والحيوانات .

(٣) **تدريب حاسة التذوق** : عن طريق تمييز الطعم ، الحلو والمر والمالح و الحامض .

(٤) **تدريب حاسة الإبصار** : عن طريق تمييز الأشكال والأطوال والألوان والأحجام .

(٥) **تدريب الطفل الاعتماد على نفسه** : عن طريق المواقف الحرة فى النشاط واستخدام الأدوات التعليمية .

فقد زاد الاهتمام بتعليم المتخلفين عقلياً وأجريت العديد من الدراسات على طرق التدريس فى مدارس التربية الفكرية مما ساعد على تطويرها فى العصر الحديث. (كمال مرسى : ١٩٩٧ : ٣٢٨) .

وتتضمن الطرق الحديثة فى تعليم المتخلفين عقلياً مع الطرق الرائدة فى التركيز على تعليم المتخلف عقلياً من خلال تنمية حواسه ومهاراته الحركية وإكسابه السلوك الاجتماعى المقبول وزيادة معلوماته وتنمية قدراته العقلية وحصيلته اللغوية من خلال الممارسة والمشاهدة اليومية وفى ضوء خصائص نموه العقلى والجسمى والنفسى والاجتماعى .

(٤) طريقة ديكرولى :

وضع برنامج تعليمى يهدف إلى تعليم الطفل مايريده ويرغب فيه . ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة وتعليمه الأخلاق الحميدة وتدريبه على تركيز الانتباه ودقة الملاحظة وتنمية مهاراته الحركية وتدريب قدراته على التمييز الحسى من خلال أنشطته اليومية وألعابه الجماعية والفردية .

فقد أنشأ مدرسة للتعليم المتخلفين عقلياً أطلق عليها «مدرسة الحياة من الحياة» .

(٥) طريقة دسيكدرس Descocudres

تؤكد دسيكدرس على أهمية عمليات تدريب الحواس والانتباه بالنسبة للأطفال المتخلفين عقلياً فإنه لكى يتم تعليمه ينبغى توجيه الانتباه للأمور الحسية .

ويقوم برنامجها على تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً وفقاً لاحتياجاتهم فى التعليم المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم ويراعى خصائص نموهم الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعى .

وتتلخص خطوات برنامجها فى الآتى :

* تربية الطفل من خلال نشاطه اليومى .
* تدريب حواسه وانتباهه وإدراكه .
* تعليمه موضوعات مترابطة ومستمدة من خبرته اليومية .
* الاهتمام بالطرق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً .

(٦) طريقة الخبرة التربوية :

نادى جون ديوى J. Dawey . بالتعليم من خلال الخبرة وأدت دعوته إلى إدخال طريقة المشروع أو الوحدة أو الخبرة فى تعليم المتخلفين عقلياً ، والتى تقوم على أساس ربط مايتعلمه الطفل فى وحدات عمل تناسب سنه وقدراته وميوله .

ومن برامج الخبرة التربوية برنامج كرستين إنجرام C. Ingram فى كتاب «تعليم الطفل بطىء التعلم» يتلخص فى الآتى :

(أ) تنظيم الفصل حتى يكون «وحدة العمل أو الخبرة مركز اهتمام الطفل» .

(ب) أخذ موضوع «وحدة العمل أو الخبرة» من بيئة الطفل ومن مواقف حياته اليومية .

(جـ) جعل موضوع «وحدة العمل أو الخبرة» مناسباً لسن وقدرات وميول الطفل .

(د) جعل هدف «وحدة العمل أو الخبرة» الآتى :

* تنمية مشاعر الطفل الطيبة نحو نفسه ونحو الآخرين .
* اكتساب الطفل السلوك الاجتماعى المقبول .
* تنمية مهاراته الحركية وتآزره العضلى .

* تنمية اهتماماته بالأنشطة خارج الفصل..
* إصلاح عيوب نطقه وزيادة حصيلته اللغوية .
* زيادة معلوماته العامة وإكسابه الخبرات التي تفيده في حياته اليومية .
* تعليمه القراءة والكتابة والحساب .

(كمال مرسى ١٩٩٧ : ٣٢٨) .

(٧) طريقة المواد الدراسية :

وضع دنكان J. Duncan برنامجاً لتعليم المتخلفين عقلياً عن طريق التفكير الملموس أي عن طريق الممارسة والملاحظة واللمس والسمع .

وأشار دنكان إلى ضرورة تخطيط نشاط الطفل الحركي بما يساعده في تنمية مهاراته الحركية وتآزره العضلي ، وتوسيع مداركه ، وزيادة معلوماته ، وتشجيعه على حل المشكلات والتعامل باللغة وأعطى اهتماماً لإشغال الإبرة والرسم والنحت والنجارة والنسيج والطبخ والمسابقات الترويحية ، بالإضافة إلى تعليم القراءة .

(كمال مرسى : ١٩٩٧ : ٣٣١) .

(٨) طريقة التعليم المبرمج : (التعليم الفردى) :

يقوم على تعليم الطفل بحسب قدرته على التعلم ، ومن خلال متابعته بنفسه لخطوات الموضوع الذى يدرسه في كتاب مبرمج .

ويقصد بالبرمجة تقسيم المنهاج الدراسي إلى خطوات صغيرة مترابطة ، وتقدم للطفل بطريقة شيقة تجذب انتباهه ، حيث يقوم المدرس بدراسة المقرر ويحلله ، ويحدد خطواته ويرتبها بحسب مابينها من علاقات ، ويرشد الطفل إلى الوحدات التى يدرسها ويشجعه على دراستها بالسرعة التى تناسب إمكانياته ، ويساعد على اكتشاف الصواب والخطأ وتصحيح الأخطأ بنفسه ، ويسمى ذلك بالتعليم الفردى

(عبدالفتاح صابر ١٩٩٨ : ٤٧)

إن التعليم المبرمج يقوم على تفريد تعليم المتخلفين عقلياً وتقسيم البرنامج إلى وحدات صغيرة متدرجة وتشجيع الطفل على الدراسة بحسب قدراته وتصحيح أخطائه في التعليم أولاً بأول .

ويقوم المعلم بمجموعة من الإجراءات التدريسية لمساعدة الأطفال على التعلم بطريقة سهلة ومبسطة ، وترتبط بمحتوى المادة الدراسية وموضوعات وطبيعة

المنهج، كما ترتبط بالتقدير الشخصى للمعلم فى ضوء مراحل النمو للأطفال وخصائصهم .

ويمكن تصنيف الإجراءات التدريسية إلى ثلاث طرق رئيسية :

أولاً : طرق قائمة على جهد المعلم (العرض) :

وهذا الاتجاه نابع من الفلسفة التقليدية للتربية التى ترى فى التلميذ كياناً سلبياً وغير قادر على البحث والمعرف بنفسه أو اكتشافها أو تعليم ذاته . وأن المعلم باعتباره أكثر علماً وخبرة هو أحد المصادر الأساسية لنقل المعرفة للطفل وتنظيم أساليب فهمها.

وبالرغم من أن هذا الاتجاه يؤكد على أن يتقبل الطفل المعرفة دون البحث فيها ومناقشتها مما يفقد التلميذ روح البحث والاكتشاف . إلا أن بعض رجال التربية يقبلون هذه الطرق لأنها تقدم المادة الدراسية فى صورة منظمة تنظيماً منطقياً يتيح للطفل تذكرها .

وهذه الطرق تنتمى إلى مايطلق عليه مجموعة العرض وتشمل ثلاثة طرق رئيسية .

(١) طريقة الإلقاء :

وتعتبر هذه الطريقة إحدى الطرق التى يستخدم فيها الجانب اللفظى من سلوك المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة .

ومميزات طريقة الإلقاء أنها تتيح للمعلم الفرصة بتوصيل أكبر قدر من المعلومات والمفاهيم وكذلك اقتصادية من حيث الوقت المستغرق فى عملية التدريس .

وعيوب هذه الطريقة إنها غير مناسبة لتدريس بعض المواد مثل الرياضيات .

وكذلك يظل المتعلم فى حالة استقبال ولايتفاعل مع المعلم .

ويمكن تحسين طريقة الإلقاء بتلافى أوجه النقد الموجهه إليها عن طريق جعل المتعلم إيجابى أثناء العملية التعليمية والتقليل من فترة الإلقاء أثناء الحصة الدراسية وكذلك استخدام المناقشة وربط أجزاء موضوع الدرس ببعضها .

(٢) الطريقة الاستنباطية :

هى إحدى طرق مجموعة العرض حيث تأخذ عملية الاتصال اتجاهاً واحداً وهو من المعلم إلى التلميذ .

ويعتبر الاستنباط أحد أشكال الاستدلال ، حيث يبدأ السير من الكل إلى الجزء أو

من العموميات إلى الخصوصيات .

ومميزات هذه الطريقة اقتصادية فى الوقت وتساعد الطفل على أن يتذكر بناء على فهم وتساعد الطفل على السرعة والكفاءة فى حل المشكلات .

وعيوب هذه الطريقة أنها غير مناسبة لجميع الأعمار وتجعل التذكر أهم من الفهم وهذا غير مقبول من الناحية التربوية ويظل التلميذ سلبيا .

ويمكن تحسين طريقة الاستنباط بأن تستخدم بالتكامل مع الطريقة الاستقرائية وإعطاء أمثلة متنوعة عن كيفية تطبيق التعميمات .

ثانياً : طرق قائمة على جهد المعلم والمتعلم (مجموعة الاكتشاف والاستقراء وحل المشكلات)

وتتضمن :

(١) طريقة المناقشة .

(٢) الطريقة الاستقرائية .

(٣) طريقة حل المشكلات .

(٤) طرق الاكتشاف . وتشمل :

(أ) طريقة الاكتشاف الموجه .

(ب) طريقة الاكتشاف الإرشادى .

(جـ) طريقة الاكتشاف المفتوح .

(١) طريقة المناقشة :

يقوم التلميذ بدور إيجابى مع المدرس حيث يجيب على الأسئلة التى يوجهها إليه . وعملية الاتصال تأخذ اتجاهين من المدرس إلى التلميذ والعكس . والمدرس هنا هو الذى يقوم بالدور الرئيسى رغم إشتراك التلميذ معه أثناء العملية التعليمية .

ومميزات طريقة المناقشة :

تجعل التلميذ إيجابى ويتفاعل مع المعلم أثناء المناقشة ، وتسمح للتلاميذ التفاعل بينهم أثناء العملية التعليمية ، وتثير التلاميذ وتعودهم على التفكير .

وعيوب هذه الطريقة :

تحتاج إلى فترة زمنية طويلة لتقديم المعلومة ، وتحتاج من المعلم إلى جهد

ووقت طويل فى تحضير مجموعة كبيرة من الأسئلة .

(٢) الطريقة الاستقرائية :

يعتبر الاستقراء شكلاً من أشكال الاستدلال حيث نتقدم من الجزء إلى الكل أو من العام إلى الخاص . والاستقراء هو عملية الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات أو المواقف الفردية .

ويقدم المدرس فى هذه الطريقة عدد مناسب من الحالات الفردية أو المواقف التى تشترك في خاصية أو صفة معينة ، ثم يساعد المدرس تلاميذه على اكتشاف هذه الخاصية بتوجيه نظرهم إليها ، ثم يختبر التلاميذ ما توصلوا إليه من قاعدة عامة أو نظرية .

(٣) طريقة حل المشكلات :

إن مفهوم حل المشكلة هو تساؤل مطروح يبحث عن إجابة أو موقف معقد ويحتاج إلى حل . ولكن متى نقول أن الطفل يواجه مشكلة .

ويقدم المدرس المشكلة ويساعد التلميذ على تحديدها بدقة ووضوح ، ثم يوجه التلميذ إلى البيانات المرتبطة بالمشكلة ، ثم توجيه التلميذ ليربط بين الهدف المراد الوصول إليه بالمعلومات المتاحة لكى يفترض عدة حلول ، ثم مساعدة التلميذ على اختيار المناسب منها ، ثم يقوم المدرس بتقويم كل الذى توصل إليه التلميذ .

وعلى هذا يجب على المدرس أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات حسب مستوياتهم ويعطى لكل مجموعة مايمثل مشكلة بالنسبة لهم .

(٤) طرق الاكتشاف :

تتبع هذه الطرق من الفلسفة الحديثة للتربية التى ترى ضرورة أن يكون المتعلم إيجابيا أثناء عملية التعليم والتعلم ، وأن يبحث عن المعرفة ويكتشفها ، ويكون دور المدرس هنا هو التشجيع والتوجيه والإرشاد وتصميم المواقف المناسبة التى تحث التلميذ على اكتشاف المعلومات ومناقشة ماتم اكتشافه .

ويساعد هذا الاتجاه التلميذ على التفكير المستقل والحصول على المعرفة بنفسه عن طريق وضعه أمام مشكلة تحتاج إلى حل ، فيقوم التلميذ بالتخطيط للوصول إلى حل تحت إرشاد وتوجيه المدرس .

وتشتمل طريقة الاكتشاف على :

(أ) طريقة الاكتشاف الموجه :

الاكتشاف الذى يصل إليه التلميذ يكون قد سبق أن خطط المدرس للوصول إليه ويوجه التلميذ خطوة خطوة حتى يصل إلى الاكتشاف المطلوب .

(ب) طريقة الاكتشاف الإرشادى :

تعطى هذه الطريقة فرصة أكبر للتلميذ لكى يصل إلى اكتشاف شىء معين دون توجيه من المدرس لهم .

(جـ) طريقة الاكتشاف المفتوح :

يصمم المدرس فى هذه الطريقة أنشطة التعليم ويزود التلميذ بأشياء وأفكار يستخدمونها دون أن يعطيهم أية تعليمات .

ثالثاً : طرق قائمة على جهد المتعلم :

(طرق التعلم الذاتى)

يكاد ينعدم دور المعلم فى هذه الطرق ، بينما يصبح التلميذ ذو دور رئيسى فهو الذى يقوم بتعليم نفسه بنفسه دون الاستعانة بالمعلم إلا فى حالات نادرة .

ويرى رجال التربية أنه يجب أن نعلم التلميذ كيف يعلم نفسه وأن تستخدم كافة الإمكانات المادية والوسائل المتاحة فى المواقف التعليمية لتحقيق هذا الهدف ، والتعلم الذاتى يعنى أن التلميذ يقوم باستخدام وسائط معينة لكى يعلم نفسه دون الحاجة إلى معلم يقوم بتعليمه بطريقة مباشرة .

وهناك عدة أساليب يستخدمها الفرد لتعليم ذاته من أكثرها شيوعاً طريقة الاكتشاف الحر والتعليم البرنامجى وله عدة وسائط يمكن للفرد أن يستخدمها منها الكتب أو الكروت المبرمجة ومنها ماكينات التعليم والكمبيوتر .

أنه ليست هناك أفضل طريقة للتدريس من هذه الطرق الثلاث ولكن هناك أنسب طريقة حيث يحدد هذا فى ضوء الهدف من التدريس وطبيعة المادة الدراسية والموضوع الذى يدرس وخصائص التلميذ الذى يقوم بالتدريس له ، وأيضاً الإمكانات المتاحة فى المدرسة .

خامساً : أساليب تطوير البرامج التربوية لطفل ماقبل المدرسة المتخلف عقلياً

تعتبر برامج طفل ماقبل المدرسة المتخلف عقلياً قليلة جداً من حيث انتشارها إذا ماقورنت بالبرامج المدرسية . وذلك يرجع إلى صعوبة التعرف على هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً فى سن ماقبل المدرسة ، إلا إذا اقترن تخلفهم بضعف فى النطق والكلام أو أعراض جسمية واضحة كالشلل الدماغى وكبر الرأس وصغره أو أعراض المنغولية .

فإن الطفل المتخلف عقلياً يقبل فى صفوف الروضة مع الأطفال العاديين ، وإذا ماتبين للمعلمة والأخصائى النفسى أن طفلاً معين قد فشل فى الحصول على المهارات اللازمة لتهيئته للدراسة الابتدائية فإن هذا الطفل يعاد إلى الروضة لسنة أخرى .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢٢٥) .

لذلك فإن الأسلوب الأفضل بالنسبة للطفل والمجتمع هو السعى وراء التعرف على الأطفال المتخلفين عقلياً فى وقت مبكر وتزويدهم بالتعليم الخاص فى مجال اللغة والإدراك ومساعدتهم على التكيف مع البرامج والوسائل والأنشطة المدرسية .

* أهم المبادىء الرئيسية التى تراعيها برامج طفل ماقبل المدرسة المتخلف عقلياً :

(١) تربية الأطفال المتخلفين عقلياً وفقاً للمبادىء الصحيحة لتطور نمو الطفل .

(٢) تقديم مواد وعناصر جديدة تتفق مع قدراتهم الثقافية والعقلية المنخفضة .

وتسعى برامج ماقبل المدرسة للأطفال المتخلفين عقلياً إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التى تساعد على توفير فرص لتدعيم كل من الصحة الجسمية والعقلية أو النفسية للطفل بالإضافة إلى توفير فرص المساعدة الذاتية والنمو الاجتماعى ونمو المهارات الحركية والقدرات العقلية والإدراك والتخيل .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢٢٦) .

تلعب البرامج التربوية والتعليمية دوراً أساسياً فى إعداد الطفل المعاق ذهنياً للحياة فى مجتمع يستطيع أن يستغل فيه إمكانياته إلى أقصى حد ممكن .

ولما كانت القدرات التعليمية للطفل المتخلف عقلياً محدودة لاتسمح له بالاستفادة من الأنشطة والقدرات بالطريقة العادية . بل تتطلب رعاية من نوع

خاص، فإنه عند تربية هذا الطفل يجب أن تهتم دائماً بالفروق الرئيسية بينه وبين الطفل العادى ، هذه الفروق تتمثل فى النواحى الآتية :

(١) الذكاء :

تقع نسبة ذكاء أطفال مدارس التربية الفكرية مابين (٥٠–٧٥) درجة ويستطيع الطفل فى هذا المستوى من الذكاء تحصيل قدر من التعليم يمكنه من النهوض بحاجاته اليومية فى المستقبل .

(٢) الإدراك الحسى :

اللمس ، والسمع ، والبصر ، والتذوق ، والشم ، فمن المعروف أن كثيراً من الأطفال المتخلفين عقلياً يتخلفون فى إدراك معانى المؤثرات الحسية أو التمييز بينهما أو التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما من ناحية الشكل والحجم ، والوزن والطول والبعد والصوت والنطق ، مما يعوق الطفل المتخلف عقلياً عن اكتساب الخبرات فى البيئة المحيطة به .

وتعتبر الحواس أبواب المعرفة عند الطفل وعن طريقها تصل المعلومات والخبرات إليه من البيئة المحيطة ، ولهذا السبب كان تدريب الإدراك الحسى من أهم الأسس التى تقوم عليها تربية وتعليم المتخلفين عقلياً .

(٣) العمليات العقلية :

التفكير ، الانتباه ، الفهم ، التركيز ، يؤدى النقص فى هذه الناحية إلى ضعف فى عمليات إدراك المعانى والمقارنة بين الأشياء وتصنيفها والتمييز بينها.

(٤) اللغة :

يعرف الأطفال المتخلفين عقلياً عادة بالتخلف فى نموهم اللغوى أو أى اضطرابات فى الكلام ، وهذا يؤدى بالتالى إلى صعوبة فى قدرتهم على التعبير عن أنفسهم وفهم الآخرين .

(وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٠ : ٦) .

إن هذه العمليات ضرورية تحتاج إلى عناية خاصة فى برامج تهيئة الطفل لاستيعاب الخبرات ، لما لها من أهمية عند الطفل حتى يستطيع التكيف مع المجتمع ويستغل قدراته وإمكاناته .

سادساً : متطلبات البرنامج التربوى للطفل المتخلف عقلياً

عند إعداد البرنامج التربوى لأطفال ماقبل المدرسة يجب أن يتوافر لهم برامج تعليمية مرنة حتى تناسب الحالات الفردية بين الأطفال ، لذلك يجب مراعاة بعض المبادىء العامة التى يمكن أن تحقق نجاحاً للبرنامج التعليمى وأهمها :

(١) التشخيص المبكر .

(٢) الفحص الطبى والنفسى والاجتماعى الشامل للطفل .

(٣) تكوين فريق عمل للبرنامج (طبيب – أخصائى نفسى – أخصائى اجتماعى – معلم – والدين) .

(٤) مراعاة تجانس الفصل الدراسى من حيث العمر العقلى والزمنى .

(٥) تنظيم الفصل الدراسى وإعداده للعملية التعليمية .

(٦) اختيار المثيرات المناسبة التى تستدعى استجابات مناسبة من الطفل .

(٧) وجود مدرس تربية خاصة متخصص ليدرك خصائص نمو الأطفال وفروقهم .

(٨) الاهتمام بتتابع المادة وتسلسلها ييسر خبرة التعلم فتبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الكل إلى الجزء .

(٩) التعرف على استعدادات الطفل ومهاراته وقدراته .

(١٠) تحويل المعارف إلى خبرات مادية محسوسة .

(١١) التكرار والإعادة للطفل لتعويض النسيان وقصور الذاكرة

(١٢) استخدام أسلوب التفريد فى عملية التعليم حتى نراعى إمكانيات كل طفل .

(١٣) الاهتمام بأسلوب التدريس التطبيقى لتحقيق ثبات الأثر .

(١٤) تنظيم العمل مع الطفل فى ضوء خصائص نموه .

(أ) مبادئ التعلم الخاصة بالطفل المتخلف عقلياً :

يتسم الأطفال المتخلفين عقلياً عن الأطفال العاديين بأنهم بطيئوا التعلم ويفتقرون إلى القدرة على التعميم ، وقد استطاع علماء النفس والتربية الاستفادة من الكثير من مبادىء التعلم فى مجال تعديل السلوك والتعليم المبرمج .

فقد ناقش دني (Denny) بعض هذه المبادىء فى علاقتها بتعليم المتخلفين عقلياً تعليماً مبرمجاً ، وهذه المبادىء إذا كانت مجتمعة يمكن أن تؤدى إلى تسهيل عملية التعلم وتحقيق أفضل قدر من التعلم في الحدود القصوى التى يستطيع الطفل المتخلف الوصول إليها .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢٣٢) .

أهم المبادىء الأساسية فى تعليم الطفل المتخلف :

(١) لاتجعل الطفل المتخلف يفشل :

وذلك من خلال تنظيم المعلومات واستخدام الوسائل والأساليب التربوية التى تساعد الطفل الوصول إلى الاستجابة الصحيحة .

(٢) تزويد الطفل المتخلف بالتغذية الرجعية مباشرة :

بمعنى تقدم للطفل المعلومات المباشرة بشأن صحة أو خطأ الإجابات التى يقدمها أو الحلول التى يقترحها للمشكلات التى تطرح عليه .

(٣) تعزيز الاستجابات الصحيحة التى يقدمها الطفل المتخلف :

بمعنى أن يكون التعزيز واضحاً وصريحاً ومرتبطاً ارتباطاً مباشراً بالاستجابات الصحيحة حتى يتمكن الطفل من الربط بين الاستجابة والتعزيز الذى يحصل عليه مما يقوى عملية التعلم .

(٤) تحديد المستوى الأفضل الذى يجب أن يعمل فيه الطفل المتخلف :

بمعنى أنه إذا كانت المهمات التعليمية سهلة جداً فإن الطفل لن يشعر بالتحدى مما يمنعه من استخدام أقصى قدر من الجهد والمقدرة . أما إذا كانت المهمة التعليمية صعبة فسوف يواجه بالفشل .

(٥) توفير الانتقال الإيجابى للمعرفة من موقف إلى آخر :

وذلك يساعد الطفل المتخلف على التعميم من موقف إلى آخر ، ويتم هذا التعميم وانتقال أثر التعلم باستعمال نفس المفهوم فى مواقف متعددة .

(٦) تكرار الخبرات التعليمية للطفل المتخلف :

وذلك حتى تصل إلى مستوى المتعلم الزائد ولتنمي القدرة على التذكر عند الطفل ، واستخدام مبدأ التكرار فى التعلم ينمى قدرتهم على التذكر واستدعاء الخبرات التعليمية والعلاقات بين الأشياء . ويجب توزيع عمليات التكرار على

(٧) تقليل عدد المفاهيم المراد تعليمها للطفل المتخلف :

بمعنى أن تعليم الطفل أشياء كثيرة فى وقت واحد تشتت الطفل لذلك نحدد عدد المفاهيم التى يراد تعليمها فى الحصة الواحدة . فلا ينبغى أن تقدم معلومات جديدة إلا بعد أن تكون المعلومات السابقة قد أصبحت مألوفة لدى الطفل .

(٨) ترتيب المواد التعليمية التى تقدم للطفل المتخلف :

وذلك بطريقة تجذب انتباه الطفل وتساعده على الانتباه إلى المثيرات التى تسهل عليه عملية التعلم ، وإهمال المثيرات والعوامل غير المناسبة فى الموقف التعليمى.

(٩) توفير فرص النجاح للطفل المتخلف :

وذلك لأن تقدير الطفل لذاته يعتمد على مدى نجاحه فى المهمات التى يطلب منه القيام بها ، لذلك فيجب على المعلم عدم تعرض الطفل للفشل وإنما يجب مساعدته فى المرور بخبرة النجاح الإيجابى . لذلك يجب تقديم برامج يومية للطفل تسمح له بالنجاح فى أهداف قصيرة المدى وطويلة المدى أيضاً .

(١٠) يجب أن تتم عملية التعليم على أساس منتظم ومتتابع :

وذلك من خلال تقديم المهمات البسيطة قبل المهمات الصعبة وأن تتم عملية التعليم على أساس خطوة خطوة وخصوصاً أننا نتعامل مع طفل محدود القدرة .

(١١) تشجيع الطفل على بذل مزيد من الجهد :

وذلك من خلال التعزيز والشعور بالرضا على أثر النجاح ، وكذلك التنويع فى تقديم المواد والخبرات التعليمية ، وأيضاً جعل زمن الحصة الدراسية أفضل ما يناسب هؤلاء الأطفال وذلك لقصر فترة التركيز والانتباه عند هؤلاء الأطفال .

(سليمان الريحانى ١٩٨٢ : ٢٣٣) .

(ب) أهداف البرنامج التعليمى :

يهدف البرنامج التعليمى للطفل المتخلف عقلياً إلى تحقيق المطالب والاحتياجات التربوية التالية :

(١) تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً فى مرحلة ماقبل المدرسة طبقاً للأسس العلمية لنمو الطفل وبالوسائل والطرق التى تتفق وقدراته وإمكاناته المختلفة وتحقق احتياجاته النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية والتربوية .

(٢) توفير الرعاية الطبية للأطفال المتخلفين ، وتنمية العادات الصحية السليمة ، للمحافظة على سلامتهم من الأمراض والمخاطر .

(٣) مساعدتهم على التغلب على الصعوبات التى تواجههم فى المدرسة عن طريق تدعيم صحتهم العقلية والانفعالية ، وذلك باستخدام أوجه النشاط التى تساعدهم على الشعور بالطمأنينة والأمن ، والتى تعمل على إعادة ثقة الطفل بنفسه وبقدراته .

(٤) العمل على تحسين العلاقات الاجتماعية بين المتخلفين عقلياً وغيرهم من أفراد المجتمع الذى يعيشون فيه .

(٥) تنمية العادات والاتجاهات السليمة التى تعينهم على العمل الجماعى فى المدرسة وخارجها .

(٦) تنمية قدراتهم على التفكير والتركيز والانتباه والفهم .

(٧) العمل على خلق أفراد لهم كيان فى المجتمع قادرين على أن يعملوا عملاً يكسبون منه عيشهم عندما يخرجون للحياة بعد ترك المدرسة .

(٨) توطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل .

(منهج التربية الفكرية ٢٠٠٠) .

(جـ) الأسس التربوية للبرنامج التعليمى :

لتحقيق أهداف البرنامج التعليمى يجب أن نراعى الأسس التربوية التالية :

(١) ضرورة النظر إلى الطفل المتخلف عقلياً على أنه طفل قبل كل شىء .

(٢) أن هذا الطفل له نفس الاحتياجات الأساسية للطفل العادى مع تكييف الأنشطة المساعدة على إشباع هذه الاحتياجات .

(٣) تقدير حالة الطفل التعليمية بمعرفة استعداداته وإمكاناته وقدراته ، وذلك للوقوف على الخبرات والمهارات الأساسية التى يجب أن يزود بها قبل تركه المدرسة ، ليخرج إلى الحياة العملية كمواطن صالح يكسب عيشه بنفسه ويتعايش مع مجتمعه ويكون له دور إيجابى فيه ، ويكون مقبولاً من المجتمع .

(٤) العمل على تشجيع الطفل المتخلف فى كل مايؤديه من أعمال ومن وسائل التشجيع ويجب أن يكون للأسرة دور إيجابى بجانب المدرسة وذلك لمساعدة الأسرة فى ذلك .

(٥) مساعدة الطفل المتخلف على الاعتماد على نفسه ، فى حدود إمكاناته وقدراته وظروفه المختلفة عن الآخرين .

(٦) تكليف كل طفل ببعض المسئوليات والأعمال فى الأنشطة التربوية المختلفة كل حسب قدرته وحالته .

(٧) التكرار المتنوع فى صور وأشكال مختلفة وسيلة ضرورية لتثبيت المفاهيم والمعلومات فى أذهان الأطفال .

(٨) ألا ينتقل المعلم من تعليم الطفل الخبرة إلى خبرة أخرى ، إلا إذا تأكد له أن الطفل قد أتقن الخبرة الأولى .

(٩) مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً عند تنفيذ البرنامج التربوى معهم .

(١٠) توجيه كل طفل وتعليمه بطريقة مباشرة مقصودة ، وذلك لأن الملاحظة والاستنباط والتعليل أو الاستفادة من خبرات قد مر بها من قبل .

(منهج التهيئة ٢٠٠٠ : ٤) .

٣

الفصل الثالث

النشـــاط الحســـى

* **أهداف التربية الحسية .**
* **خطوات التدريب الحسى**
* **الوسائل التعليمية .**
* **الإجراءات التدريسية .**
* **توظيف أدوات البرنامج .**

أولاً : استمارة تشخيص وتقييم مهارات النشاط الحسى.

ثانياً : بطاقة تحصيل الطفل أثناء التدريب على مهارات النشاط الحسى.

نماذج النشاط للتدريب الحسى .

١ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة الابصار.

٢ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة السمع.

٣ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة اللمس.

٤ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة الشم .

٥ – نموذج نشاط لتدريبات حاسة التذوق.

🖎 النشــاط الحســى

أولاً : أهداف التربية الحسية لطفل ماقبل المدرسة المعاق ذهنياً .

١ – مساعدة الأطفال على التكيف مع البيئة التى يعيش فيها .

٢ – إثارة وعى الطفل بإمكاناته الفطرية واستخدامها فى الكشف عن خواص الأشياء الحسية الموجودة فى البيئة مثل (الشكل – اللون – الحجم – الطعم – الرائحة – الصوت – البرودة – الحرارة) .

٣ – مساعدة الطفل على اكتساب الحقائق والمهارات من خلال رؤية الطفل للشئ وتداوله بين يديه – ولمسه له – وقبضه عليه ، يعبر ذلك عن نشاط حسى بصرى لمسى يناظر أبعاد الشئ الملموس وتطابقه مع أبعاده الخارجية ذاتها .

٤ – مساعدة الطفل على القيام ببعض الأعمال التى تساعد على ترابط مجال الطفل الحسى البصرى مع مجاله الحسى اللمسى ، هذا الترابط يؤدى إلى تطابق متعدد بين أبعاد الشىء الملموس وبين أبعاده الظاهرية للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة

٥ – مساعدة الطفل على ممارسة بعض الأعمال التى تحتاج الى نشاط عقلى يقوم به الطفل لإدراك أشكال وأبعاد الأشياء وإلى تعليم وتدريب حسى مبكر .

ثانياً : خطوات التدريب الحسي لطفل ماقبل المدرسة المعاق ذهنياً

يقوم التدريب الحسى على استخدام حواس الطفل كوسيلة طبيعية لتدريب عقله على ممارسة العمليات العقلية من (انتباه – إدراك – تذكر – تصور – إدراك العلاقة بين الأشياء – التعبير – التخيل) واستخدامها فى حياته اليومية .

١ – التعرف على الشىء :

يقدم المعلم للطفل الشىء موضوع الدراسة للتعرف عليه ويذكر اسمه (فاكهة – خضروات) .

٢ – استجابة لمسيه :

يتيح المعلم للطفل تداول الشيء موضوع الدراسة بين يديه ، حتى يلمسه ويتداوله ، ثم يطلب المعلم ذكر اسم هذا الشيء .

٣ – استجابة التطابق :

يقدم المعلم للطفل الشيء موضوع الدراسة مع شيء آخر (قطة – ديك) ويقدم لهم لعبة تمثل قطة ويطلب من الطفل وضع اللعبة بجانب الصورة الأولى .

٤ – التمييز اللمسى بين الأشياء الملموسة :

يستخدم المعلم صندوق الورق ويضع فيه بعض الأشياء ويطلب من الطفل أن يدخل يده فى الصندوق ويلمس الأشياء ويستخرج ماطلبه المعلم وذكر اسمه له .

٥ – التمييز البصرى على مستوى الصور والرسوم :

يقدم المعلم صور ورسوم لبعض الحيوانات الأليفة (جمل – حصان) ويطلب منهم رفع أيديهم بالصورة المناسبة عندما ينطق اسم الحيوان الذى يقدمه لهم .

٦ – التميز السمعى على مستوى الصور والرسوم :

يقدم المعلم صور ورسوم لبعض الحيوانات الأليفة (قطة – كلب) ويطلب منهم رفع أيديهم بالصورة المناسبة عندما يسمع صوت الحيوان الذى يقدم صورته لهم .

٧ – التعرف على الكل من رؤية الجزء :

يشير المعلم لأجزاء من جسم الإنسان (رجل – يد – رأس) ويطلب منهم رفع أيديهم بالصورة الكاملة لجسم الإنسان عندما يرى أجزاء منها .

٨ – الربط بين الشيء واستخدامه :

يقدم المعلم بعض الأدوات مثل (كوب – ملعقة – فوطة) ويطلب من الطفل استخدام كل منها .

ثالثاً : الوسائل التي يمكن أن يستخدمها الطفل المعاق ذهنياً من خلال النشاط :

(١) الوسائل التعليمية المصورة التى يستخدمها المعلم أثناء الدرس .

(٢) النماذج (الأشكال – اللعب – الفواكه – الخضروات – الحيوانات) .

(٣) التسجيلات الصوتية (صوت الإنسان – استخدام اللعب – استخدام النماذج) .

(٥) أفلام عن (الإنسان – الحيوان – الطيور – النباتات – الخضروات – الفواكه) .

على المعلم استخدام الأساليب والطرق الملائمة والأنشطة المناسبة لخصائص نمو الطفل المعاق ذهنياً (الجسمية – النفسية – الاجتماعية) .

رابعاً : الإجراءات التدريسية التي يقوم عليها البرنامج التربوي للمعاقين ذهنياً (طفل ماقبل المدرسة) :

(١) تحديد درجة الإعاقة العقلية التى تتعامل منها .

(٢) تحديد الأساليب التربوية التى نتبعها وفقاً لاحتياجات الطفل وميوله .

(٣) تحديد الأنشطة التربوية المناسبة لتحقيق البرنامج .

(٤) تحديد الأدوات المناسبة للإعاقة الذهنية والتى تساعد على تحقيق أهداف البرنامج .

(٥) تحديد الوسائل التربوية المناسبة (خبرت مباشرة – خبرات غير مباشرة) .

(٦) تحديد البيئة الملائمة لكل نشاط والمعدة وفقاً للإعاقة العقلية .

(٧) تحديد مهارات الأداء للمعلم والتى تتفق ونوع النشاط .

(٨) تحديد استراتيجيات التقويم للمعلم (ملاحظة سلوك – ممارسة نشاط ...) .

(٩) تحديد مراحل التقييم (يومياً – أسبوعياً – شهرياً) من خلال بطاقة ملاحظة .

ويقوم المعلم بالاتصال بالوالدين موضحاً تقدم الطفل وإنجازه فى المدرسة وكذلك ترسل الأسرة إنجازات الطفل فى المنزل من تدريبات حسية .

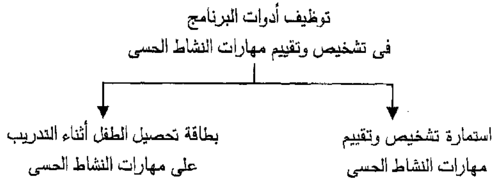

استمارة تشخيص وتقييم النشاط الحسى

أولاً : استمارة تشخيص وتقييم مهارات النشاط الحسى :

الهدف من الاستمارة :

معرفة المهارة التى يتدرب عليها الطفل من خلال النشاط الحسى واستخدام الحواس فى التعليم والتدريب وكذلك قدرته على ممارسة بعض المهارات المتصلة بالنشاط الحسى .

تصميم الاستمارة :

تم تحديد الشكل العام للاستمارة وذلك بتقسيمها إلى خمس أجزاء أساسية هى :

البند الأول : وهو خاص بحاسة السمع ويشمل التعرف على الصوت ومصدره ومعناه واتجاهه .

البند الثانى : وهو خاص بحاسة الابصار ويشمل التعرف على الأشكال ، الأسماء ، الألوان ، الأحجام ، الأوضاع ، الأطوال .

البند الثالث : وهو خاص بحاسة اللمس ويشمل التعرف على ناعم ، خشن ، صلب، سائل ، ساخن ، بارد .

البند الرابع : وهو خاص بحاسة الشم ويشمل التعرف على الروائح المقبولة والروائح النفاذة وروائح المشروبات والمأكولات .

البند الخامس : وهو خاص بحاسة التذوق ويشمل التعرف على الأطعمة السكرية والأطعمة الملحية .

استمارة تشخيص وتقييم مهارات النشاط الحسى لطفل ماقبل المدرسة من ذوى الإحتياجات الخاصة

اسم الطفل :　　　　　　　　تاريخ الميلاد :

السنة الدراسية :　　　　　　　　نسبة الذكاء :

الرقم	المهارات	تشخيص المهارة					التاريخ	تشخيص المهارة					التاريخ	ملاحظات
		قبل التدريب						بعد التدريب						
أولاً	حاسة السمع	٥	٤	٣	٢	١		٥	٤	٣	٢	١		
١	يتعرف الطفل علي الأصوات التي يسمعها (إنسان – حيوان – طيور)													
٢	يميز الطفل بين الأصوات التي يسمعها (رجل – امرأة – قطة – كلب)													
٣	يميز الطفل مكان الصوت الذي يسمعه (الشارع – الفصل – الراديو – التليفزيون – التليفون)													
٤	يميز الطفل نوع الصوت الذي يسمعه (فرح – نداء – بكاء)													
ثانياً	حاسة الإبصار													
١	يميز الطفل بين أشكال الأشياء (مثلث – مربع – دائرة – مستطيل)													
٢	يميز الطفل بين ألوان الأشياء (أزرق – أخضر – أحمر – أصفر)													
٣	يميز الطفل بين الأشياء من حيث الحجم (الأكبر – الأصغر)													
٤	يميز الطفل بين الأشياء من حيث الطول (طويل – قصير)													

الرقم	المهارات	تشخيص المهارة					التاريخ	تشخيص المهارة					التاريخ	ملاحظات
		قبل التدريب						بعد التدريب						
ثالثاً	حاسة اللمس	٥	٤	٣	٢	١		٥	٤	٣	٢	١		
١	تمييز الطفل ملمس المادة (ناعم – خشن)													
٢	تمييز الطفل حرارة المادة (ساخن–دافيء)													
٣	تمييز الطفل برودة المادة (بارد – ثلج)													
٤	تمييز الطفل نوع المادة (صلب – لين)													
رابعاً	حاسة التذوق													
١	يميز الطفل بين الأطعمة السكرية والملحية													
٢	يميز الطفل بين الشراب الساخن والبارد													
٣	يميز الطفل بين الطعام والشراب													
خامساً	حاسة الشم													
١	يميز الطفل بين الروائح المقبولة والروائح غير المقبولة													
٢	يميز الطفل بين رائحة بعض المأكولات													

بطاقة تحصيل الطفل أثناء التدريب على مهارة النشاط الحسى

ثانياً : بطاقة ملاحظة لتحصيل الطفل أثناء التدريب علي النشاط الحسى :

* نظراً لقيمـة الملاحظة أثناء تدريب الطفل على الأنشطة ونظراً لأن هذه الملاحظة يجب أن تتم فى أوضـاع مـخـتلفـة وتكون أثناء ممارسة الطفل للموقف التدريبى، فكان هناك ضرورة بناء هذه البطاقة وذلك لتتبع ورصد تحصيل الطفل وتمكنه من القيام بالتدريب على المهارة التى يمارس من خلالها العملية التعليمية .

* هذه البطاقة لمعرفة مستوى التقدم الذى يصل إليه الطفل فى نهاية مدة التدريب على النشاط وتتبع الآثار الإيجابية والسلبية أثناء القيام بنشاطه .

بطاقة تحصيل الطفل أثناء التدريب على مهارات النشاط الحسى

اســـم الطفل : التاريـــخ :

تاريخ الميلاد : نسبة الذكاء :

بطاقة تحصيل طفل فى شهر

الحواس	البرنامج	الأسبوع الأول			الأسبوع الثانى			الأسبوع الثالث			الأسبوع الرابع		
		جيد	متوسط	ضعيف	جيد	متوسط	ضعيف	جيد	متوسط	ضعيف	جيد	متوسط	ضعيف
السمع	(١) التعرف علي الصوت												
	(٢) تميز الصوت												
	(٢) مصدر الصوت												
	(٤) معني الصوت												
	(٥) اتجاه الصوت												
الإبصار	التعرف علي												
	(١) الأشكال												
	(٢) الألوان												
	(٣) الأحجام												
	(٤) الأوضاع												
	(٥) الأطوال												
اللمس	التعرف علي												
	(١) ناعم – خشن												
	(٢) صلب – سائل												
	(٣) ساخن – بارد												
التذوق	التعرف علي												
	(١) الأطعمة السكرية												
	(٢) الأطعمة الملحية												
	(٣) مشروبات سكرية – ملحية												
الشم	(١) روائح مقبولة												
	(٢) روائح غير مقبولة												
	(٣) روائح المأكولات والمشروبات												

نماذج النشاط للتدريب الحسي

أولاً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة الإبصار.

ثانياً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة السمع.

ثالثاً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة اللمس .

رابعاً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة الشم .

خامساً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة التذوق .

أولاً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة الإبصار

حاسة الإبصار :

أهداف تدريبات حاسة الإبصار .

أولاً : الأهداف المعرفية :

(١) أن يتعرف الطفل على الأشياء باستخدام حاسة الإبصار .

(٢) أن يميز الطفل بين الأشياء باستخدام حاسة الإبصار .

(٣) أن يصنف الطفل الأشياء باستخدام حاسة الإبصار .

(٤) أن يرتب الطفل الأشياء باستخدام حاسة الإبصار .

(٥) أن يدرك الطفل العلاقة بين الأشياء باستخدام حاسة الإبصار .

ثانياً : الأهداف الحس حركية (المهارية) :

(١) أن يستخدم الطفل الوسائل للتعرف على الأشياء .

(٢) أن يستعمل الطفل الوسائل للتمييز بين الألوان .

(٣) أن يتدرب الطفل على تصنيف الأشياء .

(٤) أن يعبر الطفل عن معنى الشكل .

(٥) أن يقلد الطفل بعض أصوات الصور التى يراها .

ثالثاً : الأهداف الوجدانية والاجتماعية :

(١) أن ننمى قدرة الطفل على استخدام حاسة الإبصار .

(٢) أن نشجع الطفل ونحفزه على تنمية حاسة الإبصار .

(٣) أن ننمى لدى الطفل العمل مع زملائه فى الفصل .

(٤) أن يتعاون الطفل مع زملائه فى استخدام الوسائل .

(٥) أن يشعر الطفل بأنه متعاون مع زملائه .

الوسائل التعليمية :

(١) صور لبعض الأشكال مثل حيوانات وإنسان ونباتات .

(٢) صور لبعض الألوان (أحمر – أصفر – أزرق – أخضر) .

(٣) بعض الأحجام (كبيرة – صغيرة – متوسطة) .

(٤) مجسمات لبعض الحيوانات والطيور والأحجام والفاكهة والخضروات .

الأنشطة المقترحة :

(١) **العرض :**

يعرض المعلم على الأطفال الأشكال والألوان والأحجام ليتعرفوا عليها والتى تعبر عن موضوع الدرس واستخدام الطفل حاسة الإبصار فى التعرف عليها .

(٢) **الشرح :**

يضع المعلم هذه الصور والأشكال والمجسمات أمام الأطفال ويوضح لهم هذه الأشكال والصورة ويربط بينها وبين أصواتها وفائدتها ويقوم بعرض كل شكل أو صورة من الصور ويوضح للأطفال ماهى وضعها فى مجموعات من الطيور أو الحيوانات أو الخضروات أوالفواكه . ويشرح للأطفال الصورة أو الشكل الذى معه حتى يتعرف الأطفال على هذه الأشكال ويستطيع الطفل أن يصنفها ويرتبها .

(٣) **المناقشة :**

بعد عرض الصور والأشكال والأشياء أمام الطفل يطلب المعلم من الطفل التعرف عليها وعلى شكلها وكذلك اللون والحجم وبذلك يحدد المعلم الوسائل التى استطاع الطفل إدراكها وإعادتها مرة أخرى حتى يستطيع الطفل أن يتعرف عليها ويميزها ويصنف الصورة والأشكال التى معه . ثم الانتقال التدريجى من صورة إلى أخرى ومن شكل إلى آخر وذلك بعد تعرفه على الشكل السابق .

(٤) **التطبيق :**

يعرض المعلم صور بعض الحيوانات والطيور والفاكهة والخضروات ثم يطلب منهم استخراج صور الحيوانات ويكرر ذلك مع صور الطيور والفاكهة والخضروات ، فإذا لم يستطيع الطفل التعرف عليها يكررها مرة أخرى ويكرر ذلك عدة مرات حتى يستطيع الطفل القيام بذلك ، ويستطيع معرفة الألوان وتصنيفها .

(٥) التقييم :

بعد عـرض المعلم للصـور والأشكال والألوان على الطفل للتـعـرف عليـهـا وتصنيفها حسب الألوان ، وكذلك الأحـجام ، فإذا لم يستطيع الطفل القيام بذلك يكررها عدة مرات ، ثم يطلب من الطفل استخراج صور الحيوانات أو صور الطيور ، أو اللون الأحمر ، ويطلب من الأطفال التعرف على الشكل وذكر اسمه .

(٦) التشخيص :

يعنى بذلك تحديد نقاط القوة والضعف والمشاكل التى واجهته وتقييم البرنامج والوسائل وطبقاً لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال فى الإدراك البصرى وإعادة العرض مرة أخرى لموضوع الدرس عند الضرورة .

نموذج لمرحلة رياض الأطفال (تهيئة)

الهدف / أن يتعرف الطفل على صور الأشياء والكائنات

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
يتعرف الطفل على صور الأشياء: ١ – صور الإنسان لرجل – لطفل – لامرأة . ٢ – صور الحيوان قطة – كلب – حصان ٣ – صور الطيور ٤ – صور المواصلات	١ – يعرض المعلم على الأطفال صور للأشياء أو الكائنات أو الحيوانات أو الطيور أو المواصلات ليتعرفوا عليها. ٢ – يضع المعلم هذه الصور والأشكال أمام الأطفال ويوضح لهم هذه الصور والأشكال ويقوم بعرض كل شكل أو صورة من الصور ويوضح للأطفال ما هي ويضعها في مجموعات من الطيور أو الحيوانات أو المواصلات أو الخضروات . ويشرح للأطفال الصورة أو الشكل الذي معه حتي يتعرف الأطفال علي هذه الأشكال ويستطيع الطفل أن يصنفها أو يرتبها. ٣ – بعد عرض الصور والأشكال والأشياء أمام الأطفال ويطلب المعلم من الطفل التعرف عليها وعلي شكلها بذلك يحدد المعلم الوسائل التي استطاع الطفل إدراكها وإعادتها مرة أخري حتي يستطيع الطفل أن يتعرف عليها ويميزها ويصنف الصورة والأشكال التي معه . ثم الانتقال التدريجي من صورة إلي أخري ومن شكل إلي آخر. ٤ – يعرض المعلم صور بعض الحيوانات والطيور والفاكهة والخضراوات ثم يطلب من الأطفال استخراج صور الحيوانات ويكرر ذلك مع صور الطيور. ٥ – بعد عرض المعلم للصور والأشكال والألوان علي الطفل للتعرف عليها ، فإذا لم يستطيع الطفل القيام بذلك يكررها عدة مرات ، ثم يطلب من الطفل استخراج صور الحيوانات أو صور الطيور ويطلب من الأطفال التعرف على الشكل وذكر اسمه. ٦– يطلب المعلم من كل طفل التعرف على الصورة التي معه ، وطبقا لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال وإعادة العرض مرة أخرى لموضوع الدرس عند الضرورة.	١- صور لبعض الأشكال مثل الإنسان والحيوان والطيور والمواصلات ٢- صور لبعض الألوان (احمر-اصفر – ازرق – اخضر) ٣- مجسمات لبعض الحيوانات والطيور والفاكهة والخضروات	تكرار النشاط على نفس الصور والأشياء والألوان والكائنات باستخدام أشياء أخرى مع تسجيل استجابات الأطفال

ثانياً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة السمع

حاســة السمع :

أهداف تدريبات حاسة السمع

أولاً : الأهداف المعرفية :

(١) أن يتعرف الطفل على الأصوات .

(٢) أن يميز الطفل بين الأصوات .

(٣) أن يحدد الطفل اتجاه الصوت .

(٤) أن يدرك الطفل معنى الصوت .

(٥) أن يتعرف الطفل على مصدر الصوت .

ثانياً : الأهداف الحس حركية (المهارية) :

(١) أن يستخدم الطفل الوسائل للتعرف على الصوت .

(٢) أن يقلد الطفل بعض الأصوات التى يسمعها .

(٣) أن يعبر الطفل عن معنى الصوت .

(٤) أن يستعمل الطفل الوسائل لعمل أصوات .

(٥) أن يتدرب الطفل على استخدام حاسة السمع .

ثالثاً : الأهداف الوجدانية والاجتماعية :

(١) أن ننمى حاسة السمع عند الطفل وإثارتها .

(٢) أن نساعد الطفل على استخدام الوسائل .

(٣) أن نشجع الطفل ونحفزه على استخدام حاسة السمع .

(٤) أن ننمى ثقة الطفل فى نفسه وذاته .

(٥) أن يتعاون الطفل مع زملائه ويتكيف معهم .

الوسائل التعليمية :

(١) صور للحيوانات والإنسان والطيور والمواصلات .

(٢) أصوات للحيوانات والإنسان والطيور والمواصلات .

(٣) أصوات مألوفة للطفل (رجل – طفل – امرأة) .

الأنشطة المقترحة :

(١) العرض :

يضع المعلم الوسائل والأدوات على المنضدة أمام الأطفال ليتعرفوا على الصور التى تعبر عن موضوع الدرس .

(٢) الشرح :

يعرض المعلم على الأطفال أصوات الحيوانات والطيور والإنسان ليتعرف عليها ويحدد المعلم الصورة مع الصوت وذلك ليربط الطفل بينهما ويستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة للرجل والمرأة وأصوات بعض الحيوانات مثل الكلب والقطة ومن الطيور قبل صوت الديك والعصفور . ويساعد المعلم الأطفال على الربط بين الصوت والصورة واختلاف الأصوات وكذلك أن يدرك الأطفال معنى الصوت .

(٣) المناقشة :

بعد عرض الأصوات والصور على الأطفال يطلب المعلم من الأطفال استخراج صورة الصوت الذى يعرض عليه (يسمعه) ويساعد الطفل على استخراج الصورة لهذا الطفل للتعرف على الأصوات والربط بينها وبين الصور المعروضة عليه ثم الانتقال التدريجى من صورة إلى أخرى وذلك بعد أن يكون قد تعرف الطفل على الصوت السابق ويستطيع تميزه .

(٤) التطبيق :

يعرض المعلم على الأطفال صور بعض الحيوانات مثل القطة – الكلب – الخروف – ثم يطلب منهم تقليد هذا الصوت وإذا لم يستطع يكرر معه مرة أخرى حتى يستطيع الطفل القيام بذلك ، ويكون الطفل قد تذكر صوت الحيوان ويستطيع تقليده .

(٥) التقييم :

بعد عرض المعلم لأصوات الحيوانات والإنسان والطيور وربطها بالصوت التى استخدمها فى شرح الدرس ويطلب من الأطفال إستخراج صور لأصوات يعرضها المعلم عليهم وتحديد شكل الصورة والتعرف عليها ويطلب من الأطفال التعرف على الصوت وتحديد معنى الصوت واتجاهه .

(٦) التشخيص :

يعنى ذلك تحديد المشكلة وأسبابها وأنواع البرامج المناسبة وأنواع الوسائل وطبقاً لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال ، وإعادة العرض لموضوع الدرس مرة أخرى .

نموذج لمرحلة رياض الأطفال (تهيئة)

الهدف / أن يميز الطفل بين الأصوات

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
يميز الطفل بين أصوات الأشياء. ١ - أصوات الإنسان أو ٢ - أصوات الحيوان أو ٣ - أصوات الطيور أو ٤ - أصوات المواصلات	١ - يعرض المعلم الأصوات على الأطفال لسماعها والتعرف عليها وذلك من خلال شريط كاسيت يسمعه الأطفال فى الفصل وذلك للتعرف على صوت المواصلات (صوت قطار - صوت موتوسيكل - صوت سيارة) ويشرح المعلم للأطفال صوت كل منها. ٢ - يعطى المعلم للأطفال صورة لقطار وموتوسيكل وسيارة ويكون ذلك عدة مرات حتى يتعرف الأطفال على صوت السيارة ، وكذلك صوت القطار والموتوسيكل . ٣ - يكرر المعلم ذلك مع أصوات الحيوان ، فيعرض صوت الكلب ويعطى للأطفال صورة الكلب . حتى يتعرفوا عليها ، ثم يعرض صوت القطة ويعطى الأطفال صورة قطة حتى يتعرفوا عليها وكذلك صوت الحصان ، ثم يطلب المعلم من الأطفال رفع الصورة عند سماع صوت الحيوان صاحب الصوت. ٤ - يكرر المعلم ذلك مع مجموعات الطيور وكذلك الإنسان ، ثم يساعد الأطفال فى التعرف على صوت الحيوانات وكذلك الطيور ، والمواصلات ثم يصنفها الأطفال فى مجموعات . ٥ - يختار الطفل أي صورة ثم يقلد صوتها ويعبر عنها ويستخرج ما يشابهها من الصور التى أمامه . ٦ - يطلب المعلم من كل طفل التعرف على الصوت ، ويرفع بالصورة التى سمع صوتها.	١ - ثلاث أصوات للمواصلات (سيارة - قطار - موتوسيكل) ٢ - ثلاث أصوات لحيوان (صوت كلب، صوت قطة ، صوت حصان) ٣ - ثلاث أصوات للطيور. (صوت ديك، عصفور، بطة) ٤ - ثلاث أصوات (رجل - امرأة - طفل) ٥ - صور وأشكال لأصوات هذه الحيوانات والطيور والمواصلات.	تكرار النشاط على نفس الأصوات ولكن باستخدام أشياء أخري مع تسجيل استجابات الأطفال.

ثالثاً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة اللمس

حاسة اللمس :

أولاً : الأهداف المعرفية :

(١) أن يتعرف الطفل على الأشياء باستخدام حاسة اللمس .

(٢) أن يميز الطفل بين الأشياء باستخدام حاسة اللمس .

(٣) أن يصنف الطفل الأشياء باستخدام حاسة اللمس .

(٤) أن يدرك الطفل العلاقة بين الأشياء باستخدام حاسة اللمس .

(٥) أن يفرق بين أنواع الأشياء وحرارتها وبرودتها .

ثانياً : الأهداف الحس حركية (المهارية) :

(١) أن يستخدم الوسائل للتعرف على نوع الأشياء .

(٢) أن يتدرب على استخدام الوسائل للتعرف على نوع الأشياء .

(٣) أن يتدرب على استخدام حاسة اللمس فى معرفة الأشياء الناعمة والخشنة .

(٤) أن يعبر الطفل عن حرارة المادة وبرودتها .

(٥) أن يستعمل الطفل الوسائل الصلبة والسائلة لمعرفة الفرق بينها .

(٦) أن يجرب الطفل استخدام الوسائل بمفرده .

ثالثاً : الأهداف الوجدانية والاجتماعية :

(١) أن ننمى قدرة الطفل على استخدام حاسة اللمس .

(٢) أن نشجع الطفل على استخدام الوسائل لمعرفة الفرق بينها .

(٣) أن يشعر الطفل بالتقدم فى معرفة الأشياء وتشجيعه .

(٤) أن يتعاون الطفل مع زملائه فى التدريب على استخدام حاسة اللمس .

(٥) أن يختار الطفل الأشياء التى يريد التدريب عليها .

الوسائل التعليمية :

(١) لوحة يلصق عليها قطعة من الحرير – الصوف – صنفره – حديد .

(٢) لوحة أخرى يلصق عليها الليف – صمغ – ورق قص – ورق لصق .

(٣) كوب ماء ساخن والآخر بارد وقطعة ثلج .

الأنشطة المقترحة :

(١) العرض :

يضع المعلم الوسائل والأدوات أمام الأطفال ليتعرفوا عليها ويترك لكل طفل حرية التعرف عليها وتعبر عن موضوع الدرس (ناعم – خشن – صلب – سائل) .

(٢) الشرح :

يعرض المعلم على الأطفال اللوحة التى لصق عليها قطعة من الحرير – الصوف – الصنفرة – الحديد) ويشرح للأطفال ملمس كل منها ويساعد الأطفال فى التعرف عليها واستخدام حاسة اللمس فى معرفتها ويوضح لهم خاصية كل قطعة ثم يعرض عليهم اللوحة الثانية التى عرض عليها الليف – والصمغ – وورق القص ، ثم يشرح لهم خاصية كل منها وفائدتها وتوضيح الفرق بينهم ثم يحضر المعلم كوب الماء الساخن والبارد ويساعد الأطفال على التعرف عليها من خلال حاسة اللمس وأن يدرك الأطفال معنى الساخن والبارد .

(٣) المناقشة :

بعد عرض المعلم للوسائل التى تعرض على الأطفال ، يقوم المعلم بتمرير قطعة من الصوف على الأطفال ينشأ منها الإحساس بالخشونة ويقوم بتمرير قطعة من الحرير ويسأل المعلم الأطفال عن ملمس كل منها ثم يعرض المعلم على الأطفال كوب الماء الساخن وكذلك كوب الماء البارد ثم يطلب من كل طفل أن يضع يده اليمنى فى الكوب الدافىء واليد اليسرى فى الكوب البارد وعند نهاية التجربة يستطيع أن يميز الطفل بواسطة اليد بين الساخن والبارد .

(٤) التطبيق :

بعد عرض وتوضيح الناعم والخشن والساخن والبارد من المعلم يقوم الأطفال بتطبيق ذلك بمفردهم من خلال عرض هذه الوسائل مرة أخرى ويطلب من الطفل

استخراج المادة الناعمة وكذلك يسأل الأطفال مرة أخرى عن المادة الخشنة ثم يطلب منهم معرفة البارد والدافيء بأنفسهم وذلك من خلال استخدام الأطفال لكوب الماء البارد وكذلك كوب الماء الدافيء .

(٥) التقييم :

بعد توضيح المعلم للمفردات يستطيع المعلم أن يجعل الأطفال يشعروا بحرارة المادة ونوع المادة ، ولذلك يطلب المعلم من الأطفال أن يختار كل طفل وسيلة من الوسائل ويصنفها مع مثلها على اللوحة وبذلك يستطيع الطفل تصنيف المادة تبعاً لنوعها وحرارتها ثم يطلب من الطفل تكرار ذلك عدة مرات مع أنواع أخرى من المادة حتى يستطيع الطفل أن يعرف نوع المادة التى اختارها .

(٦) التشخيص :

وذلك بتحديد نقاط القوة والضعف والمشاكل التى واجهته ويستطيع تقييم البرنامج والوسائل وطبقاً لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال فى الإدراك اللمسى وإعادة الدرس مرة أخرى عند الضرورة .

نموذج لمرحلة رياض الأطفال (تهيئة)

الهدف / أن يصنف الطفل الأشياء باستخدام حاسة اللمس

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
يصنف الطفل الأشياء باستخدام حاسة اللمس ١ - ناعم أو ٢ - خشن أو ٣ - ساخن أو ٤ - بارد أو ٥ - صلب أو ٦ - لين	١ - يضع المعلم الوسائل والأدوات أمام الأطفال ليتعرفوا عليها ومشاهدتها ، ويترك للأطفال حرية استخدامها . ٢ - يعرض المعلم على الأطفال (قطع حرير - قطع صوف - قطع أسفنج - قطع حديد) للتعرف عليها بالمشاهدة واللمس لمعرفة خواص هذه الأشياء ، ويوضح خواص الأشياء للأطفال. ٣ - يوضح المعلم للأطفال الأشياء الناعمة والخشنة والصلبة حتى يتعرف الأطفال على الناعم والخشن ويستطيع أن يميز بينها . ٤ - يستخدم المعلم الوسائل والأدوات ليتعرفوا على الساخن والبارد ويستطيعوا أن يميزوا بين الصلب والخشن من حيث الملمس ويستخدم المعلم وسائل أخرى للتعرف على ملمس الأشياء والتميز بين الأشياء من خلال الملمس ٥ - يختار الطفل أي وسيلة من الوسائل مثل الأشياء الناعمة أو الأشياء الساخنة ويخرج مايماثلها من العينات الموجودة أمامه . ٦ - يطلب المعلم من كل طفل التعرف على المادة التي معه واستخدام حاسة اللمس في تصنيفها ووضعها في مجموعة وكذلك الأشياء الأخرى المتماثلة ووضعها في مجموعة .	١ - حرير - صوف - صنفرة - اسفنج - حديد . ٢ - لوحة يوضع عليها قطع من الصوف - الليف. ٣ - عينات مختلفة من هذه الأشياء. ٤ - ٢كوب ماء ساخن- ٢ كوب ماء بارد.	تكرار النشاط على نفس الأشياء وذلك لتصنيفها في مجموعات متماثلة ولكن باستخدام أشياء أخرى مع تسجيل استجابات الأطفال.

رابعاً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة الشم

حاسة الشم :

أولاً : الأهداف المعرفية :

(١) أن يتعرف الطفل على الأشياء باستخدام حاسة الشم .

(٢) أن يميز الطفل بين الأشياء باستخدام حاسة الشم .

(٣) أن يصنف الطفل الأشياء باستخدام حاسة الشم .

(٤) أن يدرك الطفل العلاقة بين الأشياء باستخدام الشم .

(٥) أن يفرق بين الروائح العطرة والكريهة وروائح المأكولات .

ثانياً : الأهداف الحس حركية :

(١) أن يستخدم الطفل الأشياء للتعرف على رائحتها .

(٢) أن يتدرب الطفل على تمييز الروائح العطرة والروائح الكريهة .

(٣) أن يعبر الطفل عن معنى الرائحة التى يشمها .

(٤) أن يجرب الطفل الوسائل ليدرك رائحتها .

(٥) أن يكتشف الطفل الرائحة العطرة والرائحة الكريهة .

ثالثاً : الأهداف الوجدانية والاجتماعية .

(١) أن ننمى قدرة الطفل على استخدام حاسة الشم .

(٢) أن يشعر الطفل بالأشياء من خلال رائحتها .

(٣) أن يختار الطفل الروائح التى يحبها ويتدرب عليها .

(٤) أن يتعاون الطفل مع زملائه فى تصنيف الروائح العطرة .

(٥) أن نشجع الطفل على استخدام العطور واستعمالها .

الوسيلة التعليمية :

(١) بعض الأنواع من الخضروات والفاكهة .

(٢) بعض الروائح العطرة وبعض الروائح الكريهة .

(٣) بعض روائح المأكولات والمشروبات .

الأنشطة المقترحة :

(١) **العرض :**

يضع المعلم أنواع من الخضروات والفاكهة والروائح العطرة والنفاذة أمام الأطفال للتعرف عليها ويترك لكل طفل حرية التعرف عليها ومشاهدتها ومسكها .

(٢) الشرح :

يعرض المعلم هذه الأطعمة والمشروبات أمام الأطفال ويوضح لهم رائحة الخضروات والفاكهة وكذلك الروائح العطرة والنفاذة أمام الأطفال والعمل معها من خلال رائحتها واستخدام حاسة الشم عند الأطفال ، ومن ذلك يستطيع الأطفال التمييز بين الروائح العطرة والروائح الكريهة والتفرقة بينها ويساعد المعلم الأطفال على الوصول إلى الروائح الحسنة والروائح الكريهة والربط بين الرائحة والشكل وبذلك يدرك الطفل الفرق بين الروائح .

(٣) المناقشة :

بعد عرض الروائح المقبولة والغير مقبولة على الأطفال يطلب المعلم من الأطفال استخراج الروائح المقبولة من الفاكهة والخضروات ويكشف الطفل الروائح الغير مقبولة مثل التوابل والطعام الفاسد والفاكهة الفاسدة ، ويكرر المعلم ذلك عدة مرات حتى يستطيع الأطفال التعرف على الروائح المقبولة والروائح الغير مقبولة باستخدام حاسة الشم ، وتشجيع الطفل على أن يعبر عن الرائحة التى يشمها ، ويجرب الطفل الأدوات والوسائل حتى يستطيع أن يدرك العلاقة بين الأشياء باستخدام حاسة الشم .

ويتدرب الطفل على تصنيف الروائح ويعبر عن رائحتها ويساعده المعلم على اكتشاف رائحة الأشياء بتكرار ذلك أكثر من مرة ثم الانتقال التدريجى من رائحة إلى أخرى حتى يستطيع أن يميز بين الروائح .

(٤) التطبيق :

يعـرض المعلم على الأطفـال روائح المأكـولات والمشـروبات والخـضـروات والفاكـهة ، ثم يطلب منهم تذكر رائحـة هذه المأكولات أو الفاكهة ، هل هى رائحـة مقبولة أم غير مقبولة وإذا لم يستطع يكرر معه مرة أخرى حتى يستطيع الطفل التمييز بينها .

(٥) التقييم :

بعد عرض المعلم لروائح الأشياء التى استخدمها فى شرح الدرس يطلب من الأطفال استخراج الأشياء عطرة الرائحة وتطبيقها أو اختيار رائحة مماثلة لها من العينات وعلى الأطفال تذكر رائحتها ثم يعرض روائح مختلفة عنها ويطلب من الأطفال التعرف عليها .

(٦) التشخيص :

يعنى ذلك تحديد المشكلة وأسبابها وأنواع الوسائل المناسبة وتحديد نقاط القوة والضعف فى البرنامج ، وطبقاً لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال وإعادة الدرس مرة أخرى عند الضرورة .

نموذج لمرحلة رياض الأطفال (تهيئة)

الهدف / أن يتعرف الطفل على الأشياء باستخدام حاسة الشم

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
يتعرف الطفل على الأشياء باستخدام حاسة الشم من حيث : ١ – روائح الأطعمة ٢ – روائح المشروبات ٣ – روائح عطرة ٤ – روائح نفاذة	١ – يضع المعلم هذه الروائح أمام الأطفال للتعرف عليها ومشاهدتها وشم رائحتهاويترك للطفل حرية استخدامها . ٢ – يعرض المعلم كل رائحة على حدة ، بأن يعرض روائح الأطعمة ليتعرف عليها الأطفال وشمها وتذوقها وكذلك روائح المشروبات ليتعرف الأطفال علي رائحتها وتذوقها وذلك من خلال شرح المعلم لكل هذه المشروبات والأطعمة والروائح . ٣ – يعرض المعلم الروائح العطرة على الأطفال للتعرف عليها وشمها والتمييز بينها وبين روائح المأكولات والمشروبات ، ثم يعرض عليهم الروائح الغير مقبولة (النفاذة) مثل التوابل وذلك لمعرفة الفرق بينها وبين الروائح العطرة. ٤ – يستخدم المعلم الروائح العطرة وروائح المشروبات فى توضيح العلاقة بين المذاق والرائحة والتعرف على مذاق الأشياء من رائحتها . ٥ – يختار الطفل أي نوع من الروائح ثم يطلب منه المعلم أن يتعرف على رائحتها ويدرك مذاقها ويخرج مايماثلهامن العينات الأخرى التي أمامه. ٦ – يطلب المعلم من كل طفل التعرف على رائحة الأشياء التي معه واستخدام حاسة التذوق والشم فى إدراك العلاقة بين الرائحة والمذاق والتعرف عليها باستخدام حاسة الشم .	١ – روائح عطرة ٢ – روائح نفاذة ٣ – روائح المشروبات ٤ – روائح الأطعمة ٥ – بعض الأنواع من الخضروات والفاكهة.	تكرار النشاط على نفس الروائح ولكن باستخدام أشياء أخرى مع تسجيل استجابات الأطفال.

خامساً : نموذج نشاط لتدريبات حاسة التذوق

حاسة التذوق :

أولاً : الأهداف المعرفية :

(١) أن يتعرف الطفل على الأشياء باستخدام حاسة التذوق .

(٢) أن يميز الطفل بين الأشياء باستخدام حاسة التذوق .

(٣) أن يصنف الطفل الأشياء باستخدام التذوق .

(٤) أن يدرك الطفل العلاقة بين الأشياء باستخدام التذوق .

(٥) أن يفرق بين الأشياء باستخدام حاسة التذوق .

ثانياً : الأهداف الحس حركية :

(١) أن يستخدم الطفل الأشياء للتعرف على الطعم .

(٢) أن يتدرب الطفل على تصنيف الأطعمة السكرية والملحية .

(٣) أن يجرب الطفل استعمال الوسائل بمفرده لمعرفة الفرق بينها .

(٤) أن يعبر الطفل عن طعم الأشياء الباردة والساخنة .

(٥) أن يكتشف الطفل الساخن والبارد من الوسائل المعروضة عليه .

ثالثاً : الأهداف الوجدانية والاجتماعية :

(١) أن ننمى قدرة الطفل على استخدام حاسة التذوق :

(٢) أن يشعر الطفل بالأشياء من استخدامه لها ومعرفتها .

(٣) أن نشجع الطفل ونحفزه على استخدام حاسة التذوق .

(٤) أن يختار الطفل الأطعمة التى يحبها ويتدرب عليها .

(٥) أن يتعاون الطفل مع زملائه فى تصنيف الأطعمة السكرية والملحية .

الوسائل التعليمية :

(١) يحضر بعض الفاكهة الحلوة المذاق والفاكهة مرة المذاق .

(٢) بعض الخضروات الحلوة المذاق والخضروات مرة المذاق .

(٣) مشروبات حلوة المذاق ومشروبات مرة المذاق .

الأنشطة المقترحة :

(١) **العرض** :

يعرض المعلم على الأطفال أطعمة مرة المذاق وأطعمة حلوة المذاق وكذلك بعض الفاكهة الحلوة وأخرى مرة ، وخضروات حلوة المذاق وأخرى مرة المذاق ، ومشروبات حلوة المذاق وأخرى مرة المذاق ، ليتعرف عليها الأطفال وتعبر عن موضوع الدرس وتستخدم حاسة التذوق فى التعرف عليها .

(٢) الشرح :

يضع المعلم هذه الأشياء أمام الأطفال ويوضح لهم أنواع الفاكهة من حيث المذاق وأنواع الخضروات من حيث المذاق ، بأن يتذوق الأطفال هذه الفاكهة والخضروات ويذكر مذاقها وكذلك يتذوق الأطفال المشروبات الحلوة والمشروبات المرة المذاق ، وكذلك يتذوق الأطفال المشروبات الساخنة والباردة ، وكذلك مذاق اللبن .

ويشرح المعلم للأطفال مذاق هذه الأشياء ويتعرف الأطفال على مذاقها وطعمها ويستطيع الطفل بعد ذلك التمييز بين الأطعمة والمشروبات ويستطيع تصنيفها وترتيبها .

(٣) المناقشة :

بعد عرض الوسائل أمام الأطفال والتعرف عليها من خلال التذوق ، ويطلب المعلم من الأطفال التعرف على الأطعمة ويستخدم الطفل الفاكهة والخضروات للتعرف على الطعم وكذلك معرفة اللون والطعم ويتدرب الطفل على تصنيف الأطعمة السكرية واكتشاف طعم الأشياء التى أمامه واستخراج ماهو متشابه فى الطعم والمذاق .

(٤) التطبيق :

يعرض المعلم أمام الطفل الأطعمة الحلوة والأطعمة الملحية ويطلب منه تذوقها

ومعرفة الطعم الحلو ويضعه في مجموعـة مع الأطعمة المتشابهة ، وكذلك الفواكه الحلو والملحية ، ويتعاون الطفل مع زمـلائه فى تصنيف الأطعمة ، ويحفز المعلم الطفل على استخدام حاسة التذوق فى معرفة الفرق بين المأكولات والمشروبات .

(٥) التقييم :

بعد عـرض المعلم للأطعمـة والمشروبات على الأطفـال للتعرف على مـذاقها والتمييز بينها باستخدام حاسة التذوق يختار الطفل الأطعمة التى يحبها ويصنفها ويضعها فى مجموعات وكذلك يطلب المعلم من الأطفال التعرف على المشروبات الحلوة التى أمامه ويحضرها للمعلم ، ثم يطلب من الأطفال استخراج الفاكهة والخضروات المتشابهة فى الطعم ، ويكرر المعلم ذلك حتى يستطيع الأطفال التعرف على مذاق الأطعمة وغيرها .

(٦) التشخيص :

يعنى بذلك تحديد نقاط القوة والضعف التى واجهته فى تقديم البرنامج ، وطبقاً لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال فى تدريبات حاسة التذوق وإعادة العرض مرة أخرى عند الضرورة .

نموذج لمرحلة رياض الأطفال (تهيئة)

الهدف / أن يتعرف الطفل على الأشياء باستخدام حاسة التذوق

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
يتعرف الطفل على الأشياء باستخدام حاسة التذوق من حيث : ١ - أطعمة سكرية ٢ - أطعمة ملحية ٣ - مشروبات سكرية ٤ - مشروبات سلحية ٥ - مشروبات ساخنة ٦ - مشروبات باردة	١ - يضع المعلم هذه الأشياء أمام الأطفال التعرف عليها ومشاهدتها وتذوقها أو يترك للأطفال حرية تذوقها. ٢ - يعرض المعلم كل طعام من الأطعمة على حدة بأن يعرض الأطعمة السكرية ويتعرف مذاقها ثم يردد الأطفال اسم هذا الطعام السكرى عدة مرات حتى يتعرف عليها. ٣ - يوضح المعلم مذاق الأطعمة حتى يعرفها الأطفال ويتعرفوا على الفرق بين الأطعمة السكرية والأطعمة الملحية ، ثم يصحح المعلم الأخطاء للأطفال. ٤ - يستخدم المعلم الشرابالبارد ليتعرف الأطفال عليه باستخدام حاسة التذوق حتي يتعرف عليه الأطفال من حيث الملمس والتذوق ، ثم يطلب منهم المعلم تصنيف الأشياء الساخنة والباردة. ٥ - يختار الطفل أى نوع من الأطعمة السكرية أو الملحية ثم يطلب منه المعلم التعرف على الأشياء الساخنة والأشياء الباردة وكذلك أنواع الفاكهة من حيث المذاق. ٦ - يطلب المعلم من كل طفل التمييز بين الأطعمة السكرية والأطعمة الملحية وكذلك المشروبات السكرية والمشروبات الملحية التي وضعت فى الأكواب ، ويكرر المعلم البرنامج عند اللزوم.	١ - أطعمة سكرية ٢ - أطعمة ملحية ٣ - شراب بارد ٤ - شراب ساخن	تكرار النشاط على نفس الأشياء ولكن باستخدام وسائل أخرى مع تسجيل استجابات الأطفال.

٤

الفصل الرابع

العمليات العقلية

* أهداف تدريب الطفل على العمليات العقلية
* العمليات العقلية لطفل ماقبل المدرسة المعاق ذهنيا
* نمو قدرة الطفل على التفكير .
* نمو قدرة الطفل على التذكر .
* الوسائل التعليمية التى يمكن استخدامها أثناء النشاط.
* الإجراءات التدريسية التى يقوم عليها البرنامج .
* توظيف أدوات البرنامج.
* نماذج النشاط للعمليات العقلية .